

١٦٦٤

كتاب

الكيمانو

محمد بن

عبد

الومباب

كباثر الذ نوب، تأليف الذ هبي، محمد بن أحمد

٨- ٧٤ هـ. بخط علي بن عبد الله بن إبراهيم
ابن محمد النجدي سنة ٢٦٧ هـ.

٧٢ ق. مختلفة المسطرة ٢٢ × ١٦ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع.

الاعلام ٦ : ٢٢٢، نشرة دار الكتب المصرية

٢ : ٢٣٣

أصول الدين أ. المؤلف بد الناسخ
ج. تاريخ النسخ ن. الكباثر وتبيين المحارم.

٢١٣٧٣
١٨١٨/١١/١٣

مكتبة جامعة الكويت - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	كتاب الكبار
الرقم	١٦٦٤
اسم المؤلف	محمد بن عبد الله
تاريخ	١٦٦٤
عدد الأوراق	٧٤
ملاحظات	صحة الملاحظات (١٧) د. د.

X

الصحيح انه (كبار في الفقه) للذهبي ومحمد بن أحمد
ابن عثمان بن عوفية ٧٤٨ هـ
وقد ثبت ذلك بمقتضى هذه النسخة التي هي
م محفوظة في مكتبة جامعة الكويت بالرباط برقم ١٣٠٧
ومن هنا صوتت مكتبة جامعة الكويت
جامعة الرباط برقم ٩١٠٩ (الصور) . وفيه علم
لغة صالحة في
في ١٥١٢ هـ

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى ان الشرك
لظلم عظيم وقال تعالى ان الله من يشرك با الله فقد حرم الله عليه الجنة وما يؤذ النسا
سفن ان يشرك با الله لثا ثم مات مشركا فهو من اصحاب النار قطع كما ان
من امن با الله ومات مؤمنا فهو من اصحاب الجنة وان عذب بالنا
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انتمكم بالكر الكبر الا تشركوا
بالله وعقوب الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا و
شهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وقال صلى الله عليه وسلم
اجتنبوا السبع الموبقات فذكر الشرك بالله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
من بدد دينه فاقبلوه حديث صحيح والنوع الثاني من الشرك الربا
لاعمال قال الله تعالى فمن كان منكم يجرؤ ان يقول ان لا اله الا الله
بعبادة ربه احدا اي لا يراي عمل احدا قال صلى الله عليه وسلم انكم والشرك الا
قالوا يا رسول الله وما الشرك الا صغر قال يقول الله عز وجل يوم يحازي العباد
با اعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم باعمالكم في الدنيا هل تجدون
عندهم جزاء وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل شرك
فيه معي غيري فهو للذي اشركتوا فامنه بري وقال من سمع سمع الله به
ومن راى راى الله به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رب صائم ليس له من صيامه الا العطش ورب قائم خطه من قيامه الا السهر
يعني اذا لم يكن الصوم والصلاة لوجه الله تعالى فلا ثواب له كما روي عنه
الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يعمل للرب والسعة كمثل الذي يعمل
لنفسه ثم يدخل السوق ليشتري به قاذافا فتجر قدام البائع ويضرب به وجهه
ولا ينفعه له من كسبه سوى مقالة الناس املا كسبه ولا يعطى به
شيئا فكذلك الذي يعمل للرب والسعة فلا له من عمله سوى مقالة
الناس ولا ثواب له في الآخرة قال الله عز وجل وما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوها لغير وجه الله تعالى ابطال ثوابها
وجعلناها كالهباء المنثور وهو الغبار الذي يرف في شحاح الشمس

فانهم لا يدرى

وربكم

وروي عن ابي حاتم الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بقتل
اي جماعة من الناس ليوم القدر اي الجنة حتى لا اد نواحيها واستنقوا
من تجتمها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها نود وان اصرقوا
هم عنها فانهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة ما رجعوا
اولوا والاخرين بمثلها فيقتلون ~~ويقتلون~~ ربنا لو ادخلتنا قبل ان تترى
ما ايتنا من ثواب ما اعدت لاوليائنا فيقول الله تعالى ذلك ما
دبت بكم كنتم اذا خلوتكم بارئتموني بالاعطاف واذ القيمة الناس لفتنهم
هم مخشيتي وتركتم الناس ولم تتركوني يعني لا تتركوا الناس فالتكلم
تراءون الناس باعمالكم ضلاف ما تعطون فيقولون بكم هبتم الناس ولم تهابوا
في اجلتم الناس ولم تجلوني وتركتم الناس ولم تتركوا في اجل الناس
س قال اليوم اذ يقام اليوم عفاي مع ما صرتمكم من جنيل قواي وشل جل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اتى الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تخادع الله
لوكيف تخادع الله قال ان تعمل بما امرت الله به ورسوله وتريد به
غير وجهه وتقرب اليه فانه الشكر الاكبر وان المرابي ينادي عليه
يوم القيمة على رزق الخلق يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا غادر يا فاجر
يا خاسر ضل عملك وبطل اجرک فلا جرک عندنا اذهب فخذ اجرک
هم كنت تعمل له يا مخادع وشل بعضكم من الخيلاء فقال
المخلص الذي يكتم حسنة كما يكتم مشاة وقيل لبعضهم ما غايتك من
حي قال ان لا تحسب عمة الناس وقال الفضيل ان عمة كل عمل لاجل
الناس ربا والعمل لاجل الناس شرك والافلاك من ان يوافق الله
منهما اللهم عافنا عنهما واعف عننا الكبير الكبير **الثانية**
مثل النفس قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال تعالى والذين لا يدعوا
مع الله دالا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزون
بفعل ذلك يلقا اناما ايضا قوله العزيز يوم القيمة ويخلف فيه دهاانا الامن

سأه
وانقوا

الكبر
٢

تاب وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض فكان ما
قتل الناس جميعا ومن احياها فكان ما احيا الناس جميعا ولقد
جاءوا بالحق واذا الموعودة سئلت باي ذنب قتلته وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجتنوبوا سبع الموبقات فذكر قتل النفس التي حرم الله بها الحق وكل
صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل الله ندا وهو
صديقك قال نعم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال نعم اي
قال ان تزني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله
اله اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اليه وقال صلى الله
عليه وسلم ان اتى المسلم بدين بين يديه فالتامل والمقتول في النار قيل يا رسول
الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان مريضا على صلصا صلبة قال لا
ما ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا انما يكون كذا ان لم يكونا يتقاتلان
على قاتل انما يتقاتلان على عداوة بينهما او عصبية او طلب دنيا فالعاصي
قاتل اهل البغى على الصفة التي يجب قتالها او دفع عن نفسه وحرمة فانه
لا يدخل في هذا لانه ما عور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصدا به
قتل صاحبه الا انه كان مريضا على قتل صاحبه ومن قاتل باعيا او قاطع
طريق من المسلمين فانه لا يحرم على قتله انما يدفعه عن نفسه فاذا انتهى
صاحبه كره عند ولم يتبعه فان الحديث لم يرد في اهل هذه الصفة فاما
من خالف هذه النعت فهو الذي يدخل في الحديث الذي كرهناه والله اعلم
وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض
قال عليه الصلاة والسلام لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب ما
حرما وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدنيا وفي
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتل مؤمن اعظم عند الله من زنا
للدنيا وقال صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشرار با الله وقتل النفس وا
لجبن الخوف وكيف غفرت الا انها تقسم صاحبها في النار وقال
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالما الا كان على ابن ادم الاو اكفله دمه

لانه

لانه اول من سن القتل مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معا هذا
لم يرجع ولا يحجز الجنة وان كان يوجب من مسير اربعين عاما اخرجه البخاري
فاذا كان هذا في قتل المعاهد وهو الذي اعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في دار الاسلام فكيف يقتل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معا
لها ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر ذمة الله ولا يرجع راجحة كجند
وان كان يوجب من خمسين حرا فصحي الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من اعطى
على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكفوبا بين عينيه اليس من رحمة الله ما
اله واما احمد وعنه معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الارجل يوتي كافرا والرجل يقتل مؤمنا متعمدا اخرجه النسائي في مسند
الله العافية **الكبير الثالث** السحر لان الساحر لا بد ان يكفر قال الله تعالى
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما للشياطين غرض في تعليم الناس
السحر الا ليكفر ليركن به وقال تعالى يخبر عن هاروت وماروت وما
يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منها ما
يفرقون به بين المؤمن وزوجه الى ان قال ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الا
خر من خلق فترى خلقا كثيرا من الصناديق يخلون في السحر ويظنون
حراما وما يشعرون انه كفر فيدخلون في تعليم السحريا وعلمها وهي
محرم السحر وفي عقد الرجل عن زوجته وهو محرمة في حجة الرجل للمثمة
وبعضها له واشباه ذلك بكلمات مجهولة اكثرها شرك وصلا
ل واحد الساحر القتل **لانه الكفر بالله او خاره** **الكفر** قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اجنبوا السبع الموبقات فذكر منها السحر والسحر والموتى تاملت
ت فليشق العبد ربه ولا يدخل فيما يحسره الدنيا والاخرة وجا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احدها السحر ضربه بالسيف والصحيح
له من قول جندب وعنه جابر بن عبد الله قال ان كان كتاب عمر قبل موته يستيقظ ان
انتم كل سحر وساحر وعنه وهب ابن نمير قال قرأت في بعض الكتب يقول
الشيخ وحصل ان الله كالم لا ان ليس من سحر ولا من سحر له وله من تكلم ولا من تكلم له

وذمة رسول الله

ولا من تطير ولا من تطير له وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله
صاحرا والساخر كافر وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يدخلون الجنة مد من خمر وقاطع وامتنع بالسكر واداه الامام محمد
عليه السلام عن ابن مسعود عن النبي قال لا اله الا الله والتمائم والتولة شرك يجمع بينهما وهي حرمة
او حرمة يعلمها الجهال انفسهم واولادهم ودوابهم يزعمون انها ترد العين
وهذا فعل الجاهلية واعلم ان كثير من هؤلاء السحرة يخجل كثير من حرمة الله
للعالم ان لا يتجمل على الجاهل بل يرتفع ويعلم ما علم الله ولا سيما الخرافات
فيعلمه السلام اذا كان قريبا من الجاهلية ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور
فلا يأتى له بعد العلم وقيام الحجة عليه واليه لطيف عباده رحيم بهم قال تعالى وما
كننا معذبين الاله وقد كان ساداة الصحابة بالجمعة وقيل الواجب
والحرمة ولم يبلغهم حرمة الا بعد شهر فم في تلك الاسرار معذرون بال
جهل حتى يبلغهم النض ومن اعتقد ذلك فقد اشرك والتولة بكسر
التاء وفتح الواو نوع من السحر وهو تجيب المرأة الى الزوج وجعل ذلك
من الشرك لا اعتقاد الجاهل ان ذلك يؤثر بخلاف ما قدره الله عز
وجل قال الخطابي وامثاله اذا كانت الرقية بالقرآن وباسماء الله
تعالى فهي مباحة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى الحسن والحسين رضي الله عنهما
فيقول اعينهما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامس ومن كل
عين لامة وبالله المستعان وعليه التكلان **الكبيرة الرابعة**
ترك الصلاة قال الله تعالى **فخاف من بعدهم خلف** اضاعوا الصلاة و
اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الامم تاب قال ابن مسعود
رضي الله عنه ليس معواضها تركوها بالكلية ولكن اخروها عن وقتها او قائلها
وقال سعيد ابن المسيب امام التابعين هو ان لا يصلي الظهر حتى ياتي
العصر ولا يصلي العصر الى المغرب ولا يصلي المغرب الى العشاء ولا يصلي
العشاء الى الفجر ولا يصلي الفجر الى طلوع الشمس فمن مات وهو في هذه
الحال اعد الله له بنى وهو اذ في جهنم بعيد نوره خبيث طبعه قال
نوعه

تعالى

تعالى في آية اخرى قوله المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
اي غافلون غفمت متها وتون بها وقال سعد ابن ابى وقاص رضي الله
عنه قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
هو تأخير الوقت اي تأخير الصلاة عن وقتها سيما هم مصلين لكنهم لما تأخر
نوبتها واخروها عن وقتها وعدهم بويل وهو شدة العذاب وقيل هو
دفعهم لمسيرت فد جبال الدنيا لذات من شدته وهو مسكن من نهبها و
بالصلاة وبخيرها عن وقتها الا ان يتوب الى الله تعالى ويندم على ما فرط
وقال تعالى آية اخرى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم لعولكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فان اولئك هم الخاسرون قال المفسرون المراد بذكر الله
تعالى في هذه الآية الصلاة الخمس فمن شغل عنها بما لم يبيحه وشتره
ومعيشته وصنيعته واولاده عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين و
هكذا اقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله
صلاته فان صلحت فقد افلح وان نقصت فقد خاب وخسر
قال الله تعالى عن اصحاب الجحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم
بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة حديثان صحيحان وفي صحيح
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط
عمله وفي السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا
فقد بريئت منه ذمة الله وقال صلى الله عليه وسلم لم يمت ان اقاتل الناس حتى تقو
لوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمتني
دعائهم واعمالهم الا بحقرها وحسبهم على الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم من
حافظ عليها كانت له نور وبرهان ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ
لم تكن له نور ولا برهان يوم ولا نجاة وكان يوم القيمة مع فرعون وقارون
وهامان وابي بن خلف قال بعض العلماء وانما يحشر ترك الصلاة مع هؤلاء

افرادهم
خاصة



عليها

١٠
 الا رجعة لانه لما اشتغل عن الصلاة بماله او بملكه او بامر
 او بغيره فان اشتغل بماله حشر مع قارون وان اشتغل بملكه
 حشر مع فرعون وان اشتغل بغيره حشر مع هامان وان اشتغل
 بغيره حشر مع ابني بن خلف ناجل الكفار بملكه وروى الامام احمد عن
 معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة
 مكتوبة بربيت منه ذمة الله عز وجل وروى البيهقي باسناده ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اي الاعمال احب الى الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك
 الصلاة فلا دين له والصلاة عما دلت عليه وما طعن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قبل له الصلاة يا امير المؤمنين قال نعم اما ان لا حض واحد
 في الاسلام اصناع الصلاة وصلى الله عليه ورحمته يتبع ما وقال
 شقيق ابن عبد الله التميمي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يرون شيئا يحركهم من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وشك على ابن ابي طالب
 رضي الله عنه عن امراءه لا يصلي فقال من لم يصلي فهو كافر وقال ابن مسعود
 رضي الله عنه من لم يصلي فلا حظ له وقال ابن عباس رضي الله عنهما من
 ترك صلاة واحدة متعمدا فليس له ولا نصيب من الله وهو عليه غضبان وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لم يصلي فهو كافر وهو مضيع للصلاة لم يعبا الله بشيء من
 صلاته اي ما يفعل وما يصنع بحسناته اذا كان مضيعا للصلاة
 وقال ابن حزم لا ذنب بعد الشرك اعظم من تاء خيرا الصلاة عن
 قتل مؤمن بغير حق قال ابراهيم النخعي من ترك الصلاة
 فقد كفر وقال ابو بصير السخاوي في مثل ذلك وقال عون ابن عبد الله
 ان العبد اذا دخل قبره سئل عن الصلاة او شيئا سئل عنه فان جاز
 له نظر فيما دون ذلك من عمله وان لم تجز له لم ينظر في شيء من عمله بعد
 قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى العبد في الصلاة في اول الوقت صعدت الى السماء
 ولها نور حتى تنتهي الى العرش فتستغفر لصاحبها الى يوم القيمة

حة في غير هذا

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يطلع الشقي المحروم قالوا ومن
 هو يا رسول الله قال تارك الصلاة وتركها اول من يسود يوم القيمة
 وجوه تاركين الصلاة وان في جهنم قاديان يقال له عظيم فيه حيات
 كل حية يتخفى رقبته البعير طولها مسيرة شهر تلتصق تارك الصلاة
 فيغلي سمها في جسمه سبعين سنة ثم ينهر في حية حكاية ربي ان احدى
 من بني اسرائيل جاءت الى موسى عليه السلام فقالت يا رسول الله اذ
 نبئت ذنبا عظيما وقد ثبت اليك انك تقاتلني ان يغفر لي ذنبي وتوب
 علي فقال لها موسى عليه السلام وما ذنبك قالت يا بني الله زنيت وولد
 ت ولدا وقلبت فقال لها موسى عليه السلام اخرجي يا فاجرة لا تنزل
 نار من السماء فتحرقنا بشومك فخرجت من عنده منكورة القلب فنزل
 جبريل عليه السلام فقال يا موسى الرب تعالى يقول لك لم رددت التوبة
 يا موسى ما وجدت شرعتها قال من يتروك الصلاة عامدا مستعدا
 حكاية اخرى من بعض السلف انه اتا اخا له ماتت فتضا
 منه كيت فيه حال في قبرها ولم يشعر به احد حتى انصرف عن قبرها ثم
 ذكره فخرج الى قبرها فنسبه بعد ما انصرف الناس فوجد القبر يشعل
 عليها نار افرد التراب عليها ورجع الى اخيه باكيا حزينا وقال يا اماه
 اخبرني عن اخي وما كانت تعمل قالت وما سوادك عنها قال يا امي
 قبرها يشعل عليها نار اقال فبكيت وقالت يا ولدي كانت اخذك تهمنا
 ون بالصلوة وتوخرها عي وقتها فهدا حال من يؤخر الصلاة عن
 قتها فكيف حال من لا يصلي فنزل الله تعالى ان يعينا على المحافظة عليها في
 اوقاتها انه جواد كريم **فصل** في عقوبة من يتهاون بالصلاة ولا
 يهتم ركوعها ولا سجودها قد ورد في تفسير قوله تعالى فويل للمصلين
 الذين هم عن صلاتهم ساهون انه الذي يتهاون بالصلاة ولا يهتم ركوعها ولا سجودها
 وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد والنبي
 صلى الله عليه وسلم جالس فيه فصلى الرجل ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يركع عليه

ملهم

موسى يا جبريل
 وفي قوله تهمنا قال

فرد عليه

السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصل كما صلحت جاء فسلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصل كما صلحت ثم
 جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال ارجع فصل
 مع فصل كما صلحت جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال ارجع فصل
 فانك لم تصل ثلاث مرات فقال في الثالثة الذي بعثك بالحق يا رسول
 الله ما احسن غير فعلتني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
 ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
 جدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وافضل ذلك
 في صلاتك كلها وروى الامام احمد عن ابي سعيد البصري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم الرجل فيها صليبه في الركوع والسجود رولا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج صلاة لا يتم الرجل فيها صليبه في الركوع والسجود رولا
 ابوداود ايضا والترمذي وقال حديث صحيح وفي رواية حتى يتم ظهره في السجود
 بعد الركوع والسجود وهذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم في ان من صلي ولم يتم ظهره في السجود
 في الركوع والسجود كونه كذا كان صلاته باطلة وهذا في صلاة الفجر وكذا طما
 فيه ان يستقر كل عظم في موضعه وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
 الناس سرقة الذي يسرق من صلاته فيلذ كيف يسرق من صلاته قال
 لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها وروى الامام احمد عن جابر بن عبد الله
 ربه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل لا يتم صليبه
 بين ركوعه وسجوده وقال صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يرقب الشمس
 حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر ايعا لا يذكر الله فيها الا قليلا
 وعن ابي موسى قال صلى الله عليه وسلم يوما با اصحابه ثم جلس فدخل رجل فقام
 يصلي فجعل يركع ويتفر سجوده فقال له يا رسول الله اني لم ترون هذا الو
 مات مات عما غيبه له محمد بنقر صلاته كما ينقر الغراب الدم اخبر ابو
 بكر بن خنيس في صحيحه وعن عمار بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انما من يصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان
 انما عجايبها الى الله تعالى وان لم يتمها ضربا بها وجهه وروى البيهقي بسنده

راى الله

بين من تار يوم القيمة ومعنى من كان ذا السانين اي يتكلم مع هؤلاء بكلام و
 مع هؤلاء بكلام وهو بمعنى صاحب الوجهين قال الامام ابو حنيفة الغزالي رحمه
 الله النعمة انما تطلق في القلب مع من ينم قول الغيبة الى القول فيه بقوله فلان
 يقول فيك كذا وليست النعمة مخصوصة بذلك بل احدها كشف ما يكره كسفر سو
 كرهه المنقول عنه والمنقول اليه او ثالث ووا كان الكشف بالقول او الكتابه
 او الرمز والايان او نحوها وسوا كان من الاقوال والاعمال وسوا كان عيبا او غيره
 حقيقة النعمة انشا السر وهيك السر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت
 عن كل ما يراه من احوال الناس لانه كما يتد فائدة لمسلم او دفع معصية قال وكل من
 حملت اليه نعمة وقيل له قال فيك فلان كذا وكذا الرقة سنة الامور الا وان لا يصد
 لان النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذاك وينصح ويقلع
 فعله الثالث ان يبغضه في الله عز وجل فانه يبغض عند الله عز وجل والبغض
 في الله واجب الرابع ان لا ينظر بالمنقول عنه السؤل لقوله تعالى اجتنوبوا كثر
 لظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يملك علما حاكما على التجسس والبحث
 عن حقيقة ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى لنفسه ما
 ينهى النمام عنه فلا يحكي بغيره وقد جاء ان رجلا ذكر عند علي بن عبد الله بن عمر
 جلاشي فقار عمر يا هذا ان شئت نظرت في امرنا فان كنت صادقا فانت من ا
 هلهذه الاله ان جاك فاسق نبأ فتبين وان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاله
 هامة متبين وان شئت عفونا عنك فقال المصنف ابو حنيفة المؤمن للعدو الابدان ورفع انسا
 ن رجه الى صاحب بن عباد رحمه الله يحث فيها على اخذ مال اليتيم وكان له جار كثر
 فكتب على ظهر الرقعة النعمة فيجبر وان كانت ضحية واليتيم رحمه الله واليتيم جبره
 الله والمال لله الله والساعي لعنه الله وقال الحسن البصري نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل
 الى غير حديثك وقال ابن المبارك ولو انك لا تكلم الحديث واسأله الى ان تكلم من
 لا تكلم الحديث ومشي بالنعمة والخطا انه ولد الزنا استبا طامن قول الله عز وجل على بعد
 ذاك من يقيم واليتيم هو الذي وروي ان بعض السلف راخو وذكر له بعض اخوانه
 نيا يكرهه فقال له يا اخي اطلت الغيبة واليتيم بثلث جنايات بغضت الي احب

وشغلت قلبه بسبب واتهمت نفسه الامينة وكان بعضهم يقولون اخبرك بشيء عن
 خيلك فهو الشاة ثم لك وجار جداري على ابن الحسين رضي الله عنه فقال ان فلان قد سجد
 وقال عتلت كذا وكذا فقال ذهب بن الله فذهب معه وهو من امر يقص لنفسه فلما وصل
 ليدخل الى الخان كان حاقا فحقا فغفر الله له وان كان ما قلته في باطلا فغفر الله له وقيل
 في قوله جارة الخطيب يعني امراة اليك انما كانت تنقل الحديد في النخلة من حطبها لئلا يسب
 العدوة كما ان الخطيب سب لاشغال النار ويقال على النمام ايضاً من عمل الشيطان لان عمل
 الشيطان بالالموسم وعمل النمام بالالمواجد **موسم** وهو ان جداري غلاما
 يباع وهو نأدي عليه ليس بعبدا لانه تمام فقط فاستخف بالعبث فكلمه ايام ثم قال
 لزوجة سيده ان سيدي يريد ان يخرج يتزوج عليك او يترك وقال انه لا يحبك فا
 ن اردت ان يعطف عليك ويترك فاعىم عليه فانام فخذى الموص واحلفي شعرا
 من تحت حجبته وان ترك الشعرا فعدك فقالت في نفسها نعم واشتغل قلب المرأة و
 عزمت على ذلك اذا نام زوجها ثم جاء الى زوجها وقال يا سيدي ان زوجتك قد خذ
 ت لها صديقا ومجا غيرك ومالك لير وتريد بخلص منك وقد عزمت على ذلك الله
 وان لم تصدقني وان لا تنام لهما الليل وانظر كيف يحيى اليك وفي يومها سبي تريد
 ان تذبك به فصدمه سيده فملا كان الليل جات المرأة بالموس واهوت الى حلق
 قام واخذ الموص منها واذ بجها به فجاء اهله افرأوها تقولون فقتلوه فوقع القتال
 بين الفريقين بسوء ذلك العبد الميوس فذلك سمي الله النمام فاستخف بقوله وان
 جاءكم فاستشف بنينا فتيقنوا ان تجدوا قوما بها لافصيحوا على ما فعلتم نادى من **موس**
موس عظه يا من ربه الهو فهايت طبع له كذا كذا يا غفل عن التلف قد ارى كذا كذا
 يا بغي وراي الله وقد نصر له الموت شر كذا تفكر في رحاك وانت على حالك فان بكى فبكاه
 شعر ابيك وما عصى بكى باب صديك كفاك نذر السيب فكيف كفاك
 الم تر ان السيب قد قام ناعيا مكان الشايب الغس ثم نعا كذا الم تر ايواما را الا كذا كذا
 كذا لها كذا كذا الا انها الفاني وقد حان حينه انطاع ان طبع يفتي طست هناك
 ستمضي وبقي ما تراه كما ترى فينا كذا ما خلفته هو ذلك هو كذا كذا مات الذين بينهم
 وسنتي وهو الحي بعد هواك كذا كذا قد اوصيت بعد تقرب اليك وان باكا عليك
 يوكا

صلواتي لي خصصة ان اصل في بيته فقال هل تسمع النداء قال نعم
 قال اجبنا في لاجد لك رخصة فهذا رجل ضرر شك ما يجد من
المسئلة في بيته الى المسجد وليس له قاييد يقوده الى المسجد **روح**
 لم يخصص له النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فكيف بمن يكون صحيح البصر
 سلبها لا عذر له ولهذا لا سبلا بزي عباس رضي الله عنه من رجل يصوم
 النهار ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا يحرم قال ان ما هذا فهو في
 النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه تمتلي اذان ابن ابي لم صا صا ماذ ابل
 خير له من ان يسمع النداء ولا يجب وروى عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي اقام فليقم من اتباعه
 قيل وما العذر خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى في بيته
 يعني في بيته واخرج الحاكم في المستدرک عن ابن عباس ايضا قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يسمع اذان ولا صلاة لمن لم يسمع
 وامرأة بابت وزوجها عليها ساخطا ورجل سمع حي على الصلاة حتى
 الفلاح ثم لم يجب وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لا صلاة
 بجار المسجد الا في المسجد قيل ومن جار المسجد قال من كع **الاذان**
 وروى البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من
 سهر ان يلع الله عذاسما يعني يوم القدر فليحافظ على هؤلاء الصلوات
 حيث ينادي من فان الله سمع كل منبيل من المهدى وانهم من
 من منبني المهدى ولوا نكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته
 لتركتم سنة نبيكم الاصل لكم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا مبغ
 معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤذي به ينادي بين
 رجلين حتى يتم في الصف او حتى يجي الى المسجد لاجل صلاة
 الجاهل وكان الربيع ابن خثيم قد سقط شقة من الفاج فكان حجة
 الى صلاة الجاهل عه يوكا بين اثنين فيقال له يا ابا محمد خسر لك
 ان تصلي في بيتك انت معذور فيقول هو كما تقولون ولكن لم يسمع

الاصلي

ضرب

للصلاة

ص

ج

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

يقول صلى الله عليه وسلم الصلاة هي على الفلاح فمن استطاع ان يحج ولو فداها
 لوجوبه فليفعل وقال عائشة الا صم فانتني صلاة الجماعة فعراني ابو
 البخاري وحده ولومات لي ولد لعزاني اكثر من عشرة الهة انسان
 لادن مصيبة الدين اهلون عند الناس من مصيبة الدنيا وكان بعض
 يقول ما فانت احد صلاة الجماعة الا بذهب اصابه قال ابن عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرج و قد صلي الناس العصر قال
 صلى الله عليه وسلم ان الله وان الله را جعون فانتني صلاة العصر في الجماعة
 اسهتكم ان حايط صدقة على الساكن ليكون كعكة لا صنفه
 اسهتكم والحايط البستان فيه النخل **فصل** ويكون عتس
 و يحضرون صلاة العشاء والفراستد وان النع صم الله ان لم قال
 ه هاتين الصلاتين اتقل الصلوة على المتأخرين يعني العشاء
 والفجر ولو يعلمون ما فيها لا توها ولو حبوا وقال ابن عمر عن رسول الله
 عنه كما اذا فقدت النساء في صلاة العشاء والصبح في الجماعة اسه
 نابه الظن ان يكون قد نطق **حكاية** عن عبد الله بن عمر القوامي
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تقوتني صلاة العشاء في الجماعة حفظ
 فنزل لي ليلة ضيف فتغلت بسببه ففانتني صلاة العشاء في
 الجماعة فخرجت اطلب الصلاة في مسجد البصر فوجدت الناس
 كلام قد صلوا واغلقت المساجد وقلت قد ورجع في الحديث
 ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ سبع وعشرين درجة مع
 فصلت العشاء سبع وعشرين من ثم نمت فزيت في المنام اني
 قوم على خيل وانا ايضا على فرس ونحي نسيق وانا اركض فرسي فلا
 احقرم فالتفت الاحدهم وقال لي لا تتغير فرسك فليست تلحقنا
 قلت ولم قال لا ناضلها العشاء في جماعة وانت صليت وحدك
 فانتبهت وانا حين من مغرم لذلك فنسئل الله العون والتو
 فيف انه جواد كريم **الكبيرة الخامسة**

منه لذكاة

قال الله منع الزكاة قال الله تعالى له تحسب الذين يخلون بما
 لهم الله من فضله هو خير لهم سطوون ما يخلون به يوم القيمة
 وقال تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الا به تتاهم
 المشركين وقال تعالى الذين يكثر من الذهب والفضة
 لا ينفقونها في سبل الله بشرهم بعدايب الهم يوم يحسبها
 في نار جهنم فتكوي بها جباههم وجفونهم وظهورهم هذا ما
 كنتم تاتفكون فذوقوا كنتم تكفرون و ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها
 حقها الا اذا كان يوم القيمة ضفت له صفائح من نار واجمى
 عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
 اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين
 الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله قال
 لا بد قال ولصاحب ابل لا يودي حقها الا اذا كان يوم القيمة
 بطلمها بقاع قرقر او فرما كانت لا يفقد منها فصيلة واحدة تظا
 و به باخفافها وتقصنه با انبا بها كلاما مر عليه اولها ر عليه
 اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين الناس
 فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله قال البقر الغنم
 قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي حقها الا اذا كان يوم القيمة
 بطلمها بقاع قرقر ليس فيها عقد صا ولا جمل ولا عضا
 تنطق بقر فيها وتطاول با اضلا فيها كلاما مر عليه اولها ر عليه
 اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين الناس
 فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وقال صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة
 يدخلون النار امير مسلم طود واثروه لا يودي حق الله من ماله
 ونفقته فخور وعز ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه
 حى بيت الله ولم يحج او حجب فيه الزكاة ولم يركب سال الرجعة عند

بل هو شرطهم

منها

الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عيسى فانما يستل الزكوة الكفار
فقال ابن عباس ما شئتوا عليكم بذلك فانا انما نلنا الله تعالى وانفقوا مكار
شئناكم من قبل ان ياتيكم الموت فيقول ربي اولا اخرني الى اجل
قريب فاصدق اي او ذى الزكوة واكن من الصالحين اتي في قبلة له فيها
طما يوجب الزكوة قال اذا بلغ ما يتيهم وجبت فيه الزكوة
فبذلك فما يوجب الحج قال لراد والراحلة ولا تجب الزكوة في الحلال الملبس
اذا كان معد للاستعمال فان كان معدا للقبية او للكرى وجبت ا
للكوة وتجبي في عروص النخل وعرو ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يوزك
ثم مثل له يوم القيمة شجاع اقرع له زيبان يطوقه يوم القيمة
ثم ياءخذ بلهزمته يعني شدة فيه ثم يقول انا مالك انا كثر كن ثم
يلى قوله تعالى ولا يحسن الذين يتخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خير الله بل هو شرهم سيطوقون ما يخلون به يوم القيمة اخرجه
بخاري وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ما نعي الزكوة
يوم يحي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هم قال لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم ولكن
يوضع حبله حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدة فان قيل لم يخص
الجباه والجنوب والظهور بالكي قيل لان الغنى البخيل اذا رث
الفقر عيس بوجهه وزوجه ابني عينة واعرض لحبسه فاذا ائدت
منه وذا بظهوره ففوق بكي هذه الاعضا ليكون الجزا من جنس العمل
وقال صلى الله عليه وسلم خمس خمس قالوا يا رسول الله وما خمس خمس
قال ما تقضي قوم العهد الا سلف عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما ائذ
لا الله الا شئ فيهم الفقير وما ظهرت فيهم الفاحشة الا شئ فيهم ا
لموت ولا تطفوا المكيال الامنعوا النيات واحذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المظفر

عظ
مو

موعظه قل للذين شغلهم في الدنيا غروهم ما منعهم انما في
غد البورهم ما منعهم ما جمعوا اذا جاد محذورهم
يوم يحي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
احذر المال الذي رطب العقاب فاجعل في بويقه ليحي ليغوي فضغ
صفائح كي يعم الكي الاهاب ثم جنى عن الهدى قد غاب
يسع الى مكان لا مع قوم سبع نوح يوم يحي عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم اذا القيمة الفقير لقي الذي
فان طلبت منهم شئ ثارت لهم اليد الغضبية كالخذه فان لطفوا به
قال العنت كره طيسوا حكمك الخالق في غنى داو فقرا داو عجبكم بلقا
هم من عم اذا ضمتهم فبورهم يوم يحي عليها في نار جهنم فتكوى بها جبا
هم وجنوبهم وظهورهم سياخذها الوارث من غير يقب و
ستيشل عنها الجامع من اين اكتسب ما اكتسب الشوك له ولولا
رث الرطب ابو حنن الجامعين اين عقولهم يوم يحي عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لو رايتهم طبعا
النار يتقلدون على امرهم والدينار وقد غلت اليدين مع الياس
رما يخلوا مع الايسار لو رايتهم في الحج سيقون من الحمد وقد
صنع صبورهم يوم يحي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم كانوا يعطون في الدنيا ما مضى من يسع
كم خوفوا بعقاب الله وما فيهم من يفرع كما ينشون منع الزكوة و
ما فيهم من يدفع فكانهم بالاموال وقد انقلب شئ اع اقرع و
لكن عاهي عصا موسى ولا طورهم يوم يحي عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم **حكاية**
عن محمد ابن يوسف الزباني قال خرجت انا وثلث من اصحابي
في زيارت ابي سنان رحمه الله فلما دخلناه عليه وجلسنا عنده
قال قوموا بنا نرور جارا لنا مات اخوة ونغز يد فيه فقمنا معه

بعض
وهي
الفضيلة
التي
انها

فقمنا بعدو دخلنا على ذاك الرجل فوجدنا كثير البكاوا كجزع على
 اخيه فجلسنا بسليبه ونعزيده وهو لا يقبل تسليبه ولا غزاف قلنا اما
 تعلم ان الموت سبيل لا بد منه قال بلى ولكن ابكي على ما اصبح وامسى
 فيه اخي من العذاب فقلنا له هل اطلعك الله على الغيب قال
 لا ولكن لما دفنته ونسويت عليه التراب وانصرف الناس
 جلست عند قبره اذا اصوت من قبره يقول اه افردوني وحيدا
 افاسع العذاب قد كنت اصوم قد كنت اصلي قال فابكاني كلامه
 فنبست عنه التراب لا ينظر ما حاله واذا القيير يلح عليه نار وفي
 عنقه طوق من نار فحملني سقفة الاخوة فمدحت يدعيلا رفع
 الطوق من رقبتة فاحترق ارجل صابعي ويدي ثم اخرج البنايدة فاذا
 هي سودا محترقة قال فرددت عليه التراب وانصرفت فليفلابكي
 على حاله واحزن عليه فقلنا فما كان اخوك يفعل في الدنيا قال
 كان لا يودي الزكوة من ماله قال فقلنا هذا ان صدق قوله تشاؤنا
 بحسن الذين ينجلون بما اتهم الله من فضله هو خير لهم بل هو
 شر لهم سيطونون ما يخلو لهم يوم القيمة واحضوك بحال الله له العزا
 ب في قبره الى يوم القيمة قال ثم خرجنا من عنده وايقنا اباد
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا له قصة الرجل وقيل ان الموت
 والنصراني ولا نرى فيه ذلك فقال ولكنك لا تسك انهم في النار
 وانما يريكم الله في هذا الايمان لتعجبوا وقال الله تعالى ان ابصر فلينفسه
 ومن اعطى قلبها وما ربه مظلام للعبيد تشلوا العفو والعافية
 انه جواد كريم **الكبرية السادسة** افطار يوم
 من رمضان بلا عذر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
 الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
 لما نزلت من ايام اخر وثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على خمس كمادة ان لاله الله وان محمدا عبده ورسوله واقام في الصلاة

وايضا الزكاة

وايضا الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وقال صلى الله عليه وسلم في كل
 يوما من رمضان بلا عذر لم يقضه صوم الدهر وان صامه
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عري الاسلام وقواعد الدين
 ثلاث شهاداة اوله لا اله الا الله والصلوة والصيام
 رمضان فمن ترك واحدة منهن فهو كافر فهو كافر بغض الله
 من ذلك **الكبرية السابعة** ترك الحج مع القدرة
 عليه قال الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زاد وراحلة يبلغه
 حج بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يموديا او نصرانيا وذا الذي
 بان ان الله يقول على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان ابعت رجلا
 في هذه الانصار فليتنظروا كلامه له حدة ولم يحج فليض
 بوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
 ان ما من احد لم يحج ولم يودي زكوة ماله مثل الرجعة عند الموت
 فقتل له انما يستل الرجوع الكفار قال وان ذاك في كتاب الله
 عز وجل قال تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم
 الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق ابي اودي
 الزكوة واكن من الصالحين اي الحج قبل فيما يوجب الزكوة قال
 لما نزلت بهم او فيمنها من الذهب قبل فيما يوجب الحج قال
 نزلت والراحلة وعن سعيد بن جبير قال مات لي جار موسر فلم
 اصل عليه **الكبرية الثامنة** عقوق الوالد
 لدين قال الله تعالى وقضى شريك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
 احسانا اي برهما وسقفة وعظما عليهما اما يهلون عند
 الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي لا تقل لهما
 شيئا اذ اكبرا او استا وينبغي ان لا تقول من عندك شيئا مما

لم يحج

للإمام في قوله

لياس خدمتك على ان الفصل المتقدم وكيف يقع التساوي وقد كانا
 نأجلان اذ انك راجيان حياتك وان حملت اذاهما جوت موتها
 ثم قال تعالى وقل لهما قولا كريما اي لينا لطيفا واخفض لهما جناح الذل
 من الرحمة وقل لهما اي ارحمهما كما ارحمتني في صغيرتي وقال تعالى ان اسكرني
 ولو الدرك الى المصير فانظر رحمك الله كيف قرأ شكرها بشكرك
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث
 لا تقتل منها واحدة بغير قرينتها احدها قوله اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول فمن اطاع الله ولم يطيع الرسول لم يقبل منه الثانية قوله تعالى
 اتقوا الصلاة واتقوا الزكاة فمن صل ولم يقر بغير منه الثالثة قوله تعالى
 ان اشكروا لوالديكم فممن شكر الله ولم يشكر لوالديه وكذا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رضي الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وعن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل ميتا ذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجها
 د معه فقال صلى الله عليه وسلم احصي والداك قال نعم قال ففهم ما تأخذ
 مخرج في الصحيحين فانظر كيف فصل بر الوالدين وخدمتهما على
 ما في الحما دون الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبتكم بالاكبر والابا
 ثر الا شرك بالله وعقوق الوالدين فانظر كيف قرأ الاشياء اليهما
 وعدم البر والاصحاب بالاشراك وفي الصحيحين ايضا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مد من غمره
 صلى الله عليه وسلم قال لو علم الله شيئا دني من الدن لنهاه عن فعل العاق
 ان يحمل ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة والعمل اليها ما شاء فلن يدخل الجنة
 وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العاق لوالديه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سب اباه لعن الله من سب ابيه وقال صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يور
 خسر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فانه لا يصا
 حية العقوبة في الدنيا قبل يوم القيمة وقال كعب الاحبار رحمه الله ان الله
 لا يجزئ لصاحبه العبد الا ان كان عاقا لوالديه ليحجل له العذاب
 هلاك

وان امي تاء مرفي بطلا فها فتال ابو المردى سمعت رسول الله يقول الو
 لد لوسط ابواب الجنة فاضع ذلك الباب او احفظه وقال صلى الله
 عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم و
 دعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وسلم الحاله بمنز
 له الام اي في البر والاكرام والصلة والاحسان وعن وهب بن
 منبه قال ان الله عز وجل يحب من صلى صلاة الله عليه يا موسى وقر والده
 بك فان من وقر والده بعد ذلك في عمره ووهبت له ولد ابهره ومن
 عقر والده قصرت عمره ووهبت له ولد ايعقه وقال ابو بكر ابن ابي
 قرات في التوراة ان من يضرب اباه يقتل وقال وهب في التوراة على
 من صك والده الوجه وعن عمر بن مروة الحمصي قال جاء رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد اذا صليت الصلوة الخمس و
 صمت رمضان واديت الزكاة وحججت البيت فماذا لي فقال صلى الله
 عليه وسلم من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء الا
 ان يعف والده وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العاق لوالديه وجاء عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقوم في النار مع عاقين في جدتي
 من فارقت يا جبريل من هؤلاء الذين يستحقون اباءهم وامها
 هم في الدنيا وروى انه من ثم والده ينزل عليه في قبره جبر من النار بعد
 كل قطر ينزل من السماء على الارض ويروى انه اذا دفن عاق والده في
 القبر حتى تخلف اصلاعه واسدالنا من عذابا يوم القيمة ثلاثة المشرك
 والزاني وعاق والده وقال بشر ما من رجل يقرب من الله بحديث يسمع
 كلامها افضل من الذي يضرب بسيفه في سهل الله والنظر اليها افضل
 من كل شيء وجاء رجل وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما
 في جني لهما فقال الرجل جلد ولدي خرج من صلبي وقالت المرأة يا رسول
 الله حملته خفا ووضعه شهوة وحملته كرها ووضعه كرها وارضعته
 حولين كاملين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

وان الله ليرى في عمر العبد اذا كان بارا بوالديه ليزيده بر او خيرا
ومن برهما ان **تتفق** بنفق عليهما اذا احتاجا فنقد جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني يريد ان يخرج ما
لي فقال صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا بيك وشئت كعب الحبار عن
عقوق الوالدين ما هو فقال هو اذا اتسم عليه ابوة او امه لم يبر
قسمهما واذا امراه بالامر لم يطعهما واذا سالا شيئا لم يعطهما
واذا اريتهما طائفا سدا بين عيبيهما عن الله عنهما عن اصحاب
الاعراف منهم وما الاعراف فقال ايما الاعراف فهو جبل بين الجنة والنار
والاعراف اسمي الاعراف لانه مشرف على الجنة والنار وعليه اشجار
وعمار وانهار وعيون واما الرجال الذين يكونون عليه فمنهم حال
خرجوا الى الجهاد بغير رضى ابائهم وامهاتهم فقتلوا في الجهاد
فمنهم القتل في سبيل الله عن دخول النار ومنهم عقوق الوالدين
عن دخول الجنة فمنهم على الاعراف حتى يقضى الله فيهم امره وفي الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله احق الناس عني
بحسن الصلوة قال لا احد قال من قال لا احد قال من قال لا احد
قال ثم من قال لا بورك ثم الاقرب قال اقرب فخص على بوالام تلك
مرات وعلى بوالاب مرة واحدة وما ذاك الا لان عناها اكثر
وسفقتها اعظم مع ما يقاسيه من حمد وطفق وولاده وروحه
وسمى ليرى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا قد عمدا على رقبته وهو يطوف
بها صولا لكعبه فقال يا ابن عمر اني جازيتك قال ولا بطلق واحد
ولكنك تد اصبحت والله يشك على القليل كثير وعن ابى هريرة ر
ضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر صق على الله ان
لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مد من خمر والكحل لولا والكحل لولا
ظلموا والعاق لوالديها لان يتوبوا وقال صلى الله عليه وسلم الجنة تحت اقدام
الاسهت وجاء رجل الى ابى الدردى فقال يا ابا الدردى اني تزوجت امرأة

رجل جاد

موعظته ايها الصنيع لا وكذا الحقوق المعتاض من البر بالحق
الناسي لما يجب عليه لا تغافل عن ما بين يديك من البر بالحق عليك
دين وانت تتغاطاه با اتباع الشين تطلب الجنة بزعمك وهي تحت
اقدام احد حملتك في بطنها ستعشرها شرا من شراي وكما يقول
عندما الوضع ما يندب المهيج وارضعتك من ثديها لبنا واطا
رت لاجلك وسنا و غسلك عنك بماء الذي واثر لك على
نفسها بالافواه وصيرت جرحها لك هذا وانك احسانا اور
فداة فنان اصابك مرض او مشقة اظهرت من الاسف فوق النهاية
واطالت الحزن والخيف وبذلت مالها للطبيب ولو خبرت بين
حياتك وموتك لطلبت حياتك با على صوتها هذا وكرم عاملها
بسوا خلق مرات فذعت لك بالتوفيق سرا وجهك فلما احتلجت
عند الكبر اليك جعلتها من اهون الاشياء عليك فستعت وهي جا
بعة وربت وهي يائسة وقدعت عليها اهلك وما لك بالاحسان
وقابلت اياها بالنفيان وصعب لديك امرها وهو يسير وطا
ر عليك عمرها وهو قصير وهجرته لو ما لها سواك يصير هذا او مولاك
قد ناك عن التافيق وعانتك في حقها بعتاب لطيف شجاع
في دنياك بعقوق النبي وفي اخوانك بالبعد من رب العالمين بنا
ديك لسان التوبخ والتهديد ذاك بما قدمت يدك وان الله ليس
بظلام للعبيد لامك حق لو علمت كثير كثيرك يا هذا ليد يسيرو
فكم ليد بانه يتفكك لهما انبيو تتكلى لهما من جوارها انه وفير وفي
الوضع لو تدري عليها مشقة فمن غصص منها الفواد يطير وكرم
غسلت عنك الذي يمينها وما جرحها الا ليد لك سرير وتقدرك مما
تشكبه بنفسها ومن ثديها شراي غير وكرم مرة جاعت واعطتك تو
تها صرا واسفاقا وانيت صغير فيها الذي غفل وبيع الهوى واهالا
على القلب وهو يصير فدونك فارغب في عيم عالمنا فانك لما تدعو

الجنة

اليه فغير حكيم انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شاب سمي علقمة وكان
 كثيرا لا يجتمع في طاعة الله من الصلاة والصوم والصدقة فمضى وا
 شد مرضه فارسلت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي علقمة في النر
 ع فاردت ان اعطيك يا رسول الله بحاله فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمارو
 بلال وصهيب وقالوا نظروا اليه ولقنوه الشهادة فمضوا اليه ودخلوا عليه
 فوجدوه في النزع فجعلوا يلقيون له لاله الا الله ولسانه لا ينطق بها فار
 سلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبروه انه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هل من ابوه احد حي قبل يا رسول الله لئام كبيرة السن فار
 سل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للرسول قل لهما ان قد رت على المسير في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فقري في المنزل حتى يا عتيك قال فجاء اليها الرسول
 فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت نفسي لنفسه العدا انا احق
 بانيانه فتوكلت وقامت على عصا وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت فزعليها
 السلام وقال لهما يام علقمة اصدقيني وان كذبتني فجلد الوحي من امر الله
 الصلاة كثير كيف كان حال ولدك علقمة قالت يا رسول الله كثيرا الصيام كثير الصدقة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حالك قالت يا رسول الله انا عليه صاخره قال ولم
 قالت يا رسول الله يؤمر زوجته ويعصيني فقال صلى الله عليه وسلم ان سخط ام علقمة
 حجب لسان علقمة عن الشهادة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق واجمع لي
 حطبا كثيرا قالت يا رسول الله وما صنعت به قال ارفقه بالنار قالت يا رسول
 الله ولدي لا يستعمل قلبي ان تحرقه بالنار بين يدي قال يام علقمة تعذب
 الله اسدواني فانه سركت افة يغفر الله له فارضى عنه فوالذي نفسي بيده
 لا ينفع علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقة ما دمتي عليه صاخره
 فقالت يا رسول الله اني اشهد الله قحلا وعلا لكة ومن حضر في يوم المسلمين
 لي قد روت عن ولي علقمة فقال للنبي انطلق اليه يا بلال فانظر هل
 يستطيع ان يقول لا اله الا الله ام لا ففعل ام علقمة تكلم بما ليس في قلبها
 صياحي فانا انطلق بلال فسمع علقمة يقول من داخل الدار لا اله الا الله فند
 خل بلال فقال يا هؤلاء ان كطام علقمة لسانه عن الشهادة وان عرضاها

اطلق

اطلق لسانه ثم مات علقمة في يومه فحضره النبي صلى الله عليه وسلم فامر نفسه
 وكفنه ثم صلى عليه وحضر دفنه ثم قام على سفير قبره وقال يا معشر المهاجرين
 والانصار من فضل زوجته على احد فعمله لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله صرقل ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن
 اليها ويطلب رضاها فرضى الله في رضاها وسخط الله في سخطها
 فمثل الله ان يقولون قتله مناها وان يجنبنا سخطه ان جواد كريم روى
 حرم **الحكمة الثامنة** في الاقارب قال الله تعالى والقوا للوالدين
 لذي تشالون به والرحام اي وانقوا الارحام ان تقطعوهما وقال
 تعالى فقل عبيتي ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم في
 الصبح يحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع
 رحمه فمن قطع اقاربه الصنفاء وهجرهم وتكبر عليهم ولم يصلهم ببره وا
 حسانه وكان غنيا وهم فقراء فهو داخل في هذا الوعيد محروم لا حول
 الحجة الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليهم وقد روت الحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له اقارب صنفاء ولم يحسن اليهم ويصلهم
 يصرف صدقة الى غيرهم لم يقبل الله صدقته ولا ينظر اليه يوم القيمة
 وان كان فقيرا وصلهم بزيارتهم والتفقد لاهولهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 ارحمكم ولو بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الا
 خر فليصل رحمه وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
 العاقل بالعاقل في ولكن الواصل الذي لا اقطع رحمه وصلها وقا
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن
 قطعها قطعته وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه قال يا بني لا تصحب من قاطع
 طعم رحمه فاني وجدت في كتاب الله في ثلاثة خواضع وروي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جلس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اخرج علي كل واحد منكم قاطع رحمه الا قام من عندنا فلم يبق احد الا
 با من اقصى الحلة فذهب الى عمته لانه كان قد صار بها منذ سنين فصاها

التاسعة
الحكمة

فقال له عمته حاجاء بك يا ابن اخي فقال اني جلست الى هرون صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خرج على كل قاطع رحم الا قام من عند
ناقلا لت له عمته ارجع الى ابي هرون وسله لم ذاك فرجع اليه واخبره بما
جرى له مع عمته وسله لم لا تجلس عندك قاطع رحم فقال لي هرون اني
سمعت رسول الله يقول ان الرحمه لا تنزل على قوم فهم قاطع رحم
ان رجلا من الاغنياء حج الى بيت الله الحرام فلما وصل مكة اراد ان يبيت
ماله الفدينه عنده رجلا كان موسوما بالامانه والصلاح لا يبيت
بعرفات فلما وقف بعرفات رجع الى مكة فوجد الرجل قد مات فسال
هله عن ماله فلم يكن لهم به علم فاني علمتكم واخبرهم بحاله وماله فقالوا
له اذا كان نصف الليل فانت زمزم وانظر فيها وناد يا فلان باسمه
فان كان من اهل الخير فسيجيئك با اول مرة فضع الرجل ونادى
في زمزم فلم يجبه احد فجاها اليهم واخبرهم فقالوا اناسوا ناله راجع
فخشي ان يكون صاحبك من اهل النار اذهب الى رضى اليمن فغيرها ببر
يسمى به هوت يقال انه على قم جهنم فانظروا بالليل وناد يا فلان فان كان
من اهل النار فسيجيئك عنها فمضى الى اليمن وشل عن البر فدل عليها
فانها بالليل ونظر فيها ونادى يا فلان فاجابه فقال لي انا ذهبي قال
دفنته في الموضع الغداني من داري ولم اتن عليه ولدي قال انهم
ومض هناك تجده فقال له ما الذي انزلك بها هنا وكنا نظن بك الخير
فقال كان لي اخنت فقبره ههنا وكنت لاحسن علمها فعا فتبني الله بسببها
وانزلني الله هذا المثل وتصديق ذلك من الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخلك الجنة قاطع اقاربك كالاخنت والحاله وبنت الاخنت وغيرهم
من الاقارب فسئل الله المتفق لطاعته اية جواركهم **الحكمة العاشرة**
الزنى ويعصيه اكبر من بعض قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشه و
سوء سبله وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله اله اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقا اثمنا ايضا عن له ا

نشا
حكا

العاشرة
الكبرى

لعذاب

يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلف فيه مهانا الامن ثاب
وقال تعالى والذانيه والراي فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما اخر في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ليشهد عدلهم ما نفذه من المؤمنين قال العلماء هذا عذاب الزانية
الذاني في الدنيا اذ كانا عريانين غير متزوجين فان كان متزوجين
وقد تزوجا ولو مرة في العرفانهما يرحمان بالحي اية الا ان يوتاكنما
ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يستوفي الفصل منهما في
الدنيا وما تات من غير توبه فانها بعد بان في النار بسا ط من ناركها
وراء في الزبور حكى بان الزناة معلقون بفروجهم في النار و
يضربون عليها بسا ط من حد يد فاذا استغاثوا من الضرب نادى الله
بانبيه اين كان هذا الصوت وانت تضحك وتفرح وتترج ولا ترا قرب
الله تعالى ولا تستحي منه وثبت عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينفي الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا ينفي الكافر حين يشرك وهو مؤمن ولا
يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد العبد
خرجه من الايمان وكان كالظله على راسه ثم ان اقلع رجع اليه الايمان
وقال صلى الله عليه وسلم من زنى وشرب الكمر نزع الله منه الايمان كما يجلع الا
نسان القميص من راسه وفي الحديث النبوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ثلاثة لا يظفر الله بهم يوم القيمة يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولا
يظفر الله بهم ولهم عذاب اليم شيخ راى في ملك كذاب وعابله مستكبر
وعن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك فقلت ان ذاك اعظم ثم ابي قال ان
تقتل ولدك حسنه ان يطعم معك قلت ثم ابي قال ان تزني حبيبة
جارك يعني زوجة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله
اله اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلقا اثمنا ايضا عذابه العذاب يوم القيمة ويخلف فيه مهانا

الا من تاب نا انظر رحمك كيف قرن الزنى بزوجه الجارية الشريفة
 الى الشرف بالله تعالى وقل النفس التي حرم الله عز وجل هذا الحديث يخرج
 في الصحيحين وفي صحيح البخاري في حديث منام النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 رواه عنه ابن جندب وفيه انه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل وميكائيل
 قال فانطلقنا فانينا على مثل بنو النور اعلاه ضيق واسفله راح
 فيه لفظ واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجالا ونساء عمرا واذا
 هم ياتونهم لهيب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك الهمب صرخوا ي
 صاحبو من ردة حرم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الزانون
 والزناة يعني من الرجال والنساء فهذا عذابهم لايوم القيمة مثل الله العفو
 والعافية وعن عطاء تفسير قوله تعالى عرجهم لم يلعبه ابواب قال السد
 تلك الابواب غما وكربا وحرا وانتهار عجا للزناة الذين كبروا الزنى
 بعد العلم وعن كحول الذي مشقني قال يجد اهل النار راحة منتنة فيقو
 لون ما وجدنا انتن من هذه الراحه فيقال لهم هذا مخرج فروج الز
 ناة وقال ابن زيد احداثة التفسير انه ليؤدي اهل النار ربح فروج ا
 لزناة وفي الحشر الايات التي كتبها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا تدر
 ني فاجيب عنك وجهي فاذا كان الخطاب لرسوله صلى الله عليه وسلم فكيف
 بغيره ووجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابلين بيت جنوده في الارض
 ويقول انكم اظلم مسلما البسة التاج على راسه فاعظم فتنه اقربهم
 اليه فتركه فيجي اليه احدى فقول لم ازل بفلان حتى ظننت اني قد
 ل ما فعلت شيئا سوف يتزوج غيرها ثم يجي الاخر فيقول لم ازل بفلا
 ن حتى العيت بينه وبين اخيه العداوه فيقول ما فعلت شيئا سوف
 يصالحه ثم يجي الاخر فيقول لم ازل بفلان حتى زني فيقول ابلين نعم ما صنعت
 فبذنيه منه ويضع التاج على راسه فيخوذ بالاسه من شر الشيطان ويؤ
 وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سر بالسر
 الله من يشاء فاذا زني العبد زرع الله منه سرا بال الايمان فابن تاب عليه

رج ١٥

وجاء

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر المسلمين اتقوا الزنا فان فيه
 ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فثلاثها
 ب بها الوجه وقصر العمر ودوام الفقر واما التي في الآخرة فتخطا الله تعالى
 وهو الحساب والعذاب بالنار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من زنى
 مصرا على شرب الخمر سقاء الله من نهر العوطة وهو نهر يجري في النار من
 فروج الموحسات يعني الزانية يجري من فروجهم نهر وصد يد في النار
 يسقى ذلك لمن مات مصرا على شرب الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطقه وشهارة جلي
 حرم لا يحل له وقال ايضا عليه السلام في جهنم واديا فيه حياث كل
 حية يتحن رقية البعير تلع تاركة الصلاة فيغلي سمها في جهنم
 سبعين سنة ثم ينهر في لحمه وان في جهنم واديا اسمه حيب الحزن فيه حيا
 وعقارب كل عقرب بقدر البقل لها سبعون شوكة في كل شوكة زائدة ثم
 تضرب الزاني وتفرغ سمها في جسمه بحمد حرة وجهها الف سنة
 ثم ينهر في لحمه ويسيل من فرجه القيح والصد يد ورجا يصان ان
 من زنى باعراة متزوجة كان عليه وعليهما في القبر نصف عذاب هذا
 الامة فاذا كان يوم القيمة يحكم الله تعالى وجهه في حسنة هذا اذا
 ن بغير علم فان علم وسكت حرم الله عليه الجنة لان الله تعالى كتب على
 بها انت هرام على الدبوت وهو الذي يعلم بالفاحشة في اهلها ويكتب
 ولا يغار ووزع ايضا ان من وضع يده على امرأة لا تحل له بشهوة
 جايوم القيمة مغلوله يده الى عنقه فان قبلها اقترنت شفتاه في النار فا
 ن زنا بها نطق فتخذه وشهد عليه يوم القيمة وقالت انا للحرام ركب
 فينظر الله اليه بعين الغضب فيقع لحم وجهه في كبر ويقول ما فعلت
 فيشهد عليه لسانه ويقول انا بما لا يحل نطق وتقول يداها نال الحرام
 ثم تقول وتقول عينه انا للحرام نظرت وتقول رجله انا بما لا يحل مشيت
 ويقول فرجه انا فعلت ويقول الحافض من الملائكة وانا سمعت ويقول

الفرق انا كبت وبقول الله وانا طلعت وسترى ثم يقول يا ايها النكاح حذرو
 ومن عذابي ذيقوه فقد اشد غضبي على من قل حياة مني وتصديق
 ذالذ في كتاب الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
 فوا يعملون واعظم الزنى انزى بالام والاحث وامرأة الاب وبالمحارم
 وقد صح الحاكم من وقع على ذات محرم فاقتلوه وعن البراء ان خالد بن
 النبتى صلى الله عليه وسلم الى رجل عرس بالامرأة ابنة ان يقتله ويخمس ماله
 فقتل الله المنان اذ يقولنا ذنوبنا وخطايانا انجبوا **دكرهم**
اللوواط قد قصر الله عز وجل علينا في كتابه
 العزيز قصة قوم لوط في غير موضع من ذلك قوله تعالى فاجعلنا
 عاليها سافلها واضطربنا عليها فجاجه من سجيل اي من طين طين حتى صبا
 ركا الاجر من صنو ط اي يتلو بعضه ببعض مسومة اي عمل به لعله يعرف
 بها انها ليست من حجارة اهل الدنيا عند ربك اي في خزائنه التي لا يتصرف في
 شئ منها الا باذنه وما هي من الظالمين ببعيد ما هي من ظالمى هذه
 الامم اذ فعلوا ففعلهم ان يحل بهم ما حل باولئك من العذاب لهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم عمل قوم لوط ولعن من
 فعل فعلهم ثلاثا فقال لعن الله من عمل عمل قوم لوط وقال عليه الصلاة
 والسلام من وجد ثقب فعمل عمل قوم لوط فاقطعوا عنقه المفعول به قال ابن
 عسك بنظر اعلابنا في القرية فيسلف منه ثم يتبع الحمار كما فعل بقوم لوط
 واجمع المسلمون على ان التلوط من الكبائر التي حرم الله تعالى ان تكون
 الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم من انفسكم بل انتم قوم عادون
 اي مجاوزون من الحلال الى الحرام وقال بطة اية اخي مخبر عن بهيه لو
 ط عليه السلام ونجيباه من القرية التي كانت تعمل الحلبات انهم كانوا قوم
 سوء فاسقين وكان اسم قريتهم سدوما كان اهلها يعملون الحبا
 نة التوقرها الله تعالى كانوا يأتون الذكران في اديارهم ويتنارطون
 في انديتهم مع اشيا اخر كانوا يعملونها من المنكرات وروي عن ابن

اللوواط
 دبر عشر
 الكبير

عن ابن

عن ابن عسك بن رضى الله عنهما انه قال عرس خصال من اعمال قوم لوط
 تصفيف الشعر وحل الارز وروى البيهقي والمحدث بالحصا واللعب
 بالجمام الطيار والصفير بالصالح وقرعة العلك واسبال الارز وحل
 حل انزال الاقبية وادمان شرب الخمر والبيان الذكور وسنيد عليها هذه
 الامة مسابقة النساء للنساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تتحاو النساء
 بينهن زنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة يصحون في غضب الله ويمسكون في محبة الله قيل منهم يا رسول الله
 قال المشبهون من الرجال بالنساء والمثبهات من النساء بالرجال والذ
 ياتي البهيمة والذيق ياتي الذكر يعني اللواط وروى انه لا اركب الذكر الذ
 كرا هتزع عن الرجم تخوف من غضب الله عز وجل وتكلا السموات تقع
 على الارض فتحمك الملايكه باطرافها وتقرأ قل هو الله احد الى اخرها
 حتى يسكن غضب الله عز وجل وجاء عن النبي انه قال يسبق بلعنه الله ولا
 ينظر اليهم يوم القيمة ويقول لا دخلوا نار مع الداخلين الفاعل والمفعول
 به يعني اللواط ونالك البهيمة ونالك الام ونالك بده الا ان يتوبوا وروى ان
 قوما يحسرون يوم القيمة وايديهم حبال كانوا يلعبون في الدنيا بمذاكيرهم
 وروى ان من اعمال قوم لوط اللعب بالنرد والمسايق بالجمام والمها
 وشبه بين الكلاب والمناظر باللباس والمناظر باللباس ودخول
 الجمام بلباسهم ونقص الكيل والميزان وويل لمن فعلها وفي النار من لعب
 بالجمام القلابه لم يمت حتى يذوق ألم الفقر وقال ابن عباس ان اللوطي
 اذا مات ناله عيش في قبره مضمرة مروي قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل
 اتى كرا او امرأة في دبرها وقال ابو سعيد الصعلوكي سيكون في هذه الامة
 قوم يقال لهم اللوطيون وهم على ثلاثة اصناف صنف ينظرون و
 صنف يصاحون وصنف يعملون ذلك العمل الجبث والنظر
 بشهوة الى المرأة والامرؤ زنا الاخر السماع والنفس تلهي وتشتت
 ولا يصل ذلك بالغ الصالحون في الاعراض عن اللذو وعن النظر اليهم

صالح
 وشرعة
 وضع

ربها

الجمام
 من جمام
 لوط
 والذ

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زنى لعين النطق وزنا اللسان
النطق وزنا اليد البطش وزنا الرجل الخطا وزنا الاذن السماع والمه
لنفس تمنى وشتهي ولاجل ذلك بالغ الصالحون في الاعتراض عن اللغو وعن
النظر اليهم وعن مجالستهم ومخالطتهم قال الحسن ابن ذكوان لا تجالسوا
اولاد الاغنياء فان لهم صور كصور العذارى وهم اشرف فئنة من النساء
وقال بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع ضارب من
الغلام الامرد يقعد اليه وكان يقال لا يمتحن رجل مع امرد في مكان واحد
وحرم بعض العلماء الخلوة مع الامرد في بيت او حانوت او حلقا قيا ساعى المرأة
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك رجل با امرأة الا كان الشيطان ثالثهما
يقول في المراءى من يوقوا النساء بحسنه فالفتنة به اعظم واغيا يمكن في حق من الشر
ما لا يمكن بحق النساء ويسهل في حق من طرق الريبة والشر ما لا يسهل في حق
المراه فهو با التهم اولا واقبل بل السلف منهم بالتفكير منهم والتخدير من ر
يتهم اكثر من ان تحصى وكفهم الانثاء لانهم مستغفرون شرعا وسوفي
كل ما ذكرناه نظر المنسوب الى الصلاح وغيره دخل سفيان الثوري الحمام
فدخل عليه صبي حسن الوجه فقال اخرجوه عني اخرجوه عني فاني اري مع كل
مرأة شيطان ومع كل صبي بضعه عشت شيطان وجاور رجل الى الامام ا
حمد ابن حنبل رحمه الله ومعه صبي حسن فقال الامام من هذا منك قال ابن اخي
قال لا تخي به مرة اخرى البنا ولا تسمي معه في طريق لئلا يظن بك من لا يدور
فك ويغرفه بوق وروي انه وفد عبد القيس لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم
كان فيهم امر حسن فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم فخلق ظهيرة وقال انما
كان فتنة داود عليه السلام من النظر وانشدوا الحمد الجواد من النظر
ومعظم الناس من شغل الشر والمرا داء ما ذا عين يقابلها في عين
الغير موقوف على الخطية كم نظرة ففعلت في صاحبها ففعلت لها
بداقوس ولا وتر سير ناظرة ما قلر خاطرة لا مرصا بسرو وعاد بالانصر
س وكان يقال النظر بريد الزنا وفي الحديث النظر سهم مسعوم من كاهم ابليس

التفكير
تلبس

فانكره

فمن تركه سر اورث الله قلبه حلاوة عبادة يجدها الى يوم القيمة **فصل**
في عقوبة من اتكف من نفسه طائعا عن خلد ابن الوليد رضي الله عنه كثر
الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد في بعض النواحي رجل ينكر في دبر
فاستشار ابو بكر الصديق في امره فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه آت
ن هذا ذنب لم يعلمه الا الله واحلفه قوم لو طأوه قد اعطانا الله تعالى بما
صنع بهم انه قلب عليهم يد ايهم وارسل عليهم حجارة من سجيل اري ان
يكرق فاجتمع راي الصحابة على ان يحرق بالنار فكتب ابو بكر رضي الله عنه
اليه ان احرقه بالنار نا احرقه خالد رضي الله عنه وقال علي بن ابي طالب رضي الله
الله عنه من اتكف من نفسه طائعا حتى ينكح القبيح عليه شهوة النساء جعله
الله شيطان رجيم في قبره الى يوم القيمة واجهجت الامة على ان من فعل
بعماله فمولى طي محرم ومما روي ان عيسى عليه السلام مر في سياحة على
نار فوقف على رجل فاحذ عسي ماله ليطعمه لعله فالتفت النار صبرا وا
نقلب الرجل نارا فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك وقال يا رب رد هاهنا على
حاله في الدنيا لاسلمها عن خبرهما فاحياهما الله تعالى فاذا هما رجل
صبي فقال لهما عيسى عليه السلام ما خبركما وبما امرت فقال الرجل يا روح الله
اني كنت في الدنيا مبتلا بحب هذا الصبي فحملني الشهوة ان فعلت به
لغا حشته فلما انما مات مات الصبي بصيرا نارا فخرقني وهو اصير نارا و
ثم من غير هذا عذابنا الى يوم القيمة يغود يا الله عن عذاب الله وسئل
العقوب والعافية والتوفيق لا يحب ويرضى
ويستحق باللو طائعا ان المراه في دبرها وذلك مما حرم الله عز وجل قال الله
عز وجل من انكح حرتكم فانتوا حرتكم اني شتم اي كيف شتم مقبلين ومدبر
ين في مصطلك واحد وسبب قول هذه الآية ان اليهود في زمن النبي
كانوا يقولون اذ اتي الرجل امراته من دبرها في قبلها جاء الولد لوط
فمثل صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله تعالى
هذه الآية تكذب بها لهم نساءكم حرك لكم فانتوا حرتكم اني شتم جميعه او

نواحي العرب

فصل

عشر القواطع

فصل

فانكره

محيه عنان ذلك صمعهام واحد اخر جبرهم وفي رواية اتقوا الد
 بر والحيثه وقوله في صمعهام واحد وهو الذي في موضع
 واحد وهو الفرج لانه موضع الحث اي فزد مع الولد والاولاد
 المديفانه محل الحيوان ذاك ضيق مستقر وقد روي ابو هريره
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يلعون من اتى امرأة
 في دبرها وروي الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اتى صايطا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد
 كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فمن جامع امرأة وهي حايض او
 جلسها في دبرها فهو ملعون داخل في هذا الوعيد الشديد وكذا
 ذاتي كاهنا وهو المنيح ومن يدعي معرفه النبي المصطفى ويتكلم على الامور
 والمغيبات فسله عن شئ منها فصدقه وكثير من الجهال يفتون
 في هذه المعاصي وذاك من قلة معرفتهم وجماعهم للعلم ولذا قال ابو
 الدرداء كن عالما او متعلما او متصمعا او محبا ولا تكن الخنفس فهلك
 وهو الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويحب على العبد ان يتوب الى الله
 تعالى من جميع الذنوب والمخطايا وبطل الله تعالى العفو والعافية فيما
 بقى من عمره اللهم اني اسئلك العفو والعاقبة في الدين والدنيا والاخرة
الكثرة الثانية عشر
 انك ارحم الراحمين انما الذين اسئلو ان اكلوا الزبي اصنعوا فاحضا
 اكلوا الزبي قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الزبي اصنعوا فاحضا
 عفة واتقوا الله انكم تعلمون قلوبكم وقال تعالى الذين ياكلون الزبي لا يقومون
 الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من ثبوتهم
 يوم القيمة الا كما يقوم الذي قد حسا الشيطان وصعد ذاك بااتهم اي
 ذاك الذي اصابهم بانهم قالوا انما البيع مثل الزبي اي حلالا فاسحلوا
 ما هم الله فاذا بعث الله الناس يوم القيمة خرجوا مسرعين الا
 كلة الزبي فانهم يقومون وسقطون كما يقوم المصروع كلما قام صرع
 لانهم اكلوا الحرام في الدنيا رباة الله في بطونهم حتى انقلم يوم القيمة

فهم كلما ارادوا والنهوض سقطوا ويريدون الاسراع مع الناس فلا يتدرون
 وقال قتادة ان اكل الزبي يبعث يوم القيمة مخوفان ذلك علم لاكله الزبي
 يعرفهم به اهلا لموقف وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي مرت بدوم بطونهم بين ايديهم كل رجل
 منهم بطون مثل الميت القم قد ماتت بهم بطونهم متقدرون على سائلة ال
 فرعون يعرفون على النار عذوا وعشيا قال فيقبلون مثل الابل لمنز
 به لا يسمعون ولا يعقلون فاذا حسن بهم اصحاب تلك البطون قاموا فقبل
 بهم بطونهم فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى يغشاهاهم لفرعون فيردو
 بهم مقبلين وبعدين فذاك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والاخرة
 قال صلى الله عليه وسلم قللت يا جبريل من هؤلاء الذين ياكلون الزبي
 لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي رواية قال لما
 خرج في السماء السابعة فرفق لاسي رعد وصواعق ورايت رجالا يطونهم بين
 ايديهم كالبعوض في حيات وعقارب تراء من ظاهر بطونهم فقلت من هؤلاء
 يا جبريل قال هؤلاء اكلة الزبي وجامع حديث فيه طول ان اكل الزبي يعذب
 من حيث عوب بالسباحة في النار التي هو مثل الدم ويلعج الحمار وهو
 لما الحرام الذي جمعه في الدنيا يكلف المسقة فيه ويلعج حجارة النار كما ابتاع
 احرام في الدنيا هذا العذاب لمر في البرزخ قبل يوم القيمة مع اللعنة كما صح عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يدخلهم النار
 نعيمها مد من خمر وكل الزبي واكل ما لا يقيم بغير حق والعاق لوالديه الا ان يتوبوا
 وقد ورد ان اكل الزبي يحسرون يوم القيمة في صور الخلاب والمخارير من اجل
 حيلهم على اكل الزبي كما سيج اصحاب السبت حين يحيلون على اخراج الجنان
 التي نهاهم الله عن اصطياها يوم السبت فحرفوا لها صياها تقع فيها يوم
 السبت فيأخذونها يوم الاحد فلما فعلوا ذلك سخطهم فزده خنازير هلكة
 الذين يحيلون على الزبي فاع الحيل فان الله تعالى لا يخفى عليه حيل المحتالين
 قال يوب السخيتاني بخا دعون الله كما يخادعون ادي ولواثوا لا عيا
 نالكان اهلون علي وعن انس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

فذكر الربا وعظم شأنه فقال الدرهم يصبى الرجل من الربا اسد من سبعة و
 ثلاثين زينة في الاسلام وعند صلوات الله وسلم قال انه قال الربا سبعون حوز
 اهو نكاح وقع الرجل على امره وفي رواية كما الذي ينكح امره وأجوب الامم
 وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا تزايد والمستزدي في النار يعني
 الاخذ والمعطي سوى نكاح امره العا فيه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان لك على رجل دين فاهدك لك شيئا
 فلا تأخذه فانه ربح وقال الحسن رحمه الله تعالى اذا كان لك على رجل دين
 فما اكلت من دينه فهو حرام ومن لم يمسك الله يمسك كل من جهر بفسادهم
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه من شفع لرجل شفاعا فاهدت اليه هدية فهي
 حرام وتصدق من قول النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعا فاهدت
 له عليها فقد انابا باعظما من ابواب البر يا اخي ابودار قد نزل الله العفو والعيا
 فيه في الدنيا والاخرة
 الاسد ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
 ويصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الذي هو احسن حتى يبلغ اسد
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث المرء
 ج فاذا اناب رجلا قد وكلهم رجال يقتلون كلهم واخرون يجثون بالصور
 من النار فيقتلونها في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت يا جبريل من هو
 قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وله مسلم
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عز وجل قوما
 من تبورهم تاجح افواههم نار اقربل منهم يا رسول الله فقال لم تراه الله
 يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا قال
 السدي رحمه الله يحسرا كلما لليتيم ظلما يوم القيمة ولهم النار يخرج منه
 ومن سلسله ومن ساسمعه وانفقه وعينيه يعرفه كل من رآه الله اكلامه
 اليتيم قال العلماء اذا اكل ولي اليتيم اذا كان فقيرا فاكل من ماله بالمعروف بقدر ما يفيق

فصل

وقف
اليتيم
الكبر

مصابحه وتنمية ماله فلا بأس عليه وما زاد عن المعروف فست حرام بقول
 الاسد فكل من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقرا فليأكل من ماله بالمعروف
 وفي الاكل بالمعروف اربعة اقوال احدها ان الاخذ على وجه العرض والثا
 في الاكل بمقدار الحاجة من غير اسراف والثالث ان الاخذ بقدر الحاجة
 اخرا عمل لليتيم عملا فانه رابع انه الاخذ عند الضرورة فان اسرق ضاها وان
 لم يسرق فهو في حل وهذه الاقوال ذكرها ابن الجوزي في تفسيره وفي صحيح
 البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم الجنة هكذا او اسأ
 ربا السبابة والوسطى وفرض بينهما وفي صحيح مسلم رحمه الله صلى الله عليه وسلم قال
 كافل اليتيم له اول غيره انا وهو كهايتن في الجنة واسأ ربا السبابة والوسطى كفا
 له اليتيم هي القيام باموره والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية
 ماله ان كان له مال وان كان لا مال له اتفق عليه وكسائه انتقاء لوجه
 الله تعالى وقوله في الحديث له اول غيره اي سواء كان اليتيم قريبا او اجنبيا
 فالقربا مثل ان يكفله جده او اخوه او عمه او زوج احد او خاله
 او غيره من اقاربه والاجنبى من ليس بينه وبينه قرابة وقال صلى الله
 عليه وسلم من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرا به حتى يغنيه الله وجب
 الله له الجنة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر وقال صلى الله عليه وسلم من ضم راس يتيما
 لا يمسه الا الله كان له بكل شجرة مرة عليها يد حسنة ومن احسن
 الى يتيما او يتيم كنت انا وهو في الجنة هكذا وقال رجل لابي المردى رضي
 الله عنه اوصني بوصية فقال درهم ليتيم واحد منك والطعم من طعامك
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال من رجل يشكى قساة قلبه
 صلى الله عليه وسلم ان اردت ان يلين قلبك فادن اليتيم منك وامسح راسه
 سم والطعم من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتعد سر على حاجتك
 من بعض السلف قال كنت في بلدة اخرى فوجدت مكبا على
 المعاصي وشرب الخمر فظفرت يوما بصبي يتيما فقير فاخذته واصننت
 اليد والطعم وكسوته وادخلته الحمام وازلت شعثه وكمرته فاكبرم الرجل ولده



اولاه

حكاية
بداية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بلا أكثر فثبت ليلة بعد ذلك فرايت في النوم ان القيامة قد قامت و
دعيت الى الحساب وادري الى النار لتسوء ما كنت عليه من المعاصي
فستجيبني الزبانية لمصنوعي الى النار وانا بين ايديهم ذليل حقير مجر
في سحبا الى النار وانا بذلك اليتم قد اعترضني في الطريق وقال
خلوا عنه يا ملائكة ربي حتى استقع له الى ربي فانزل حسن الي وكرمني
فقال الملائكة انالم نؤمر بذلك واذ الذي من قبل الله عز وجل وبشر
لن جدي يقول خلوا عنه فانظروا فقد بطلت وهبت له ما كان منه بشاعة
ليتم واحسانه اليه قال يا سيقضت وبتت الى الله عز وجل وبذلك جهده
في اتيصال الرحمه الى الايتام ولهمذا قال انزل بن مالك خادم رسول الله
صل الله عليه وسلم خير الميوت بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر الميوت
بيت فيه يتيم يساء اليه صاحب عبا الله الى الله من اصطنع صنعا الى
يتيم وارسله وروي ان داود عليه السلام ياد اودكن لليتيم كالاب الرحيم
وكن للارملة كالزوج الشفيق واعلم كما تزع كذا كصدا معناه انك
كما تفعل بغيرك كذا تفعل معك اي لا بد ان تلوت وبقى لك و
لي يتيم وامراه ارحله وقال داود عليه السلام في مناجاة الهى ماجرا من
اسد الويل لليتيم والارملة ابتغاء وجهك قال جزاءه ان اضل في ضلي
يوم لا اضل الا ضلي معناه ضل العرش يوم القهر وهما جاء في الاصل
ن الى الارملة واليتيم عن بعض العلويين وكان قد غفل بيلج
من بلاد العجم وله زوجة علوية وله منها بنات وكان في سعة ونعمة
فمات الزوج واصاب المراه بعده الفقر وبناتها والقله فخرجت بنا
نما الى بلد اخرى خوف شمانه الاعدا وطفق خرجها في سدة البر
فلما دخلت ذاك البلد دخلت بناتها في بعض المساجد المحجورة
وعصت تحال لهم في القوت فمات جميع من جمع على رجل مسلم وهي
شيخ البلد وجمع على رجل مجوسي وهو ضامن البلد فماتت بالاسلم و
هت حالها وقالت انا امرأة علوية ومعى بنات ايتام ادخلتهم بعض

مجلس

ارسل

واريد الليلة قوتهم فقال لها اقمي عندي البينة انك علوية
فقلت انا امرأة غريبة ما لي البينة من يعرفني فالعرض عنها فقصت
من عنده منكسرة القلب فأتت الى ذلك الرجل المجوسي فقصت
له حالها فاحبرته ان معها بنات ايتام وهي امرأة علوية شريفة
غريبة وقصت عليه ما جرى لها مع الشيخ المسلم فقام معها وارسل بعض
نساءه واتوبها وبناتها الى داره فاطعمهن اطيب الطعام والبشر
فاخر اللباس وباتوا عنده في نعمة وكرامة فلما انتصف الليل ذاك
الشيخ المسلم في مناجاة كان القيامة قد قامت وقد عقد اللواعل
من النبي صلى الله عليه وسلم واذا بقصص من الزبد ولا حصر شفاة من اللو
لوا واليا قوت وفيه قباب اللؤلؤ والمرجان فقال يا رسول الله لمن هذا
القصر فقال له رجل مسلم موحد فقال يا رسول الله رنا رجل مسلم
موحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم عندي البينة انك مسلم
قال فبقى محجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قصدت كذا المرأة
العلوية وقلت اقمي عندي البينة انك علوية فكذا انت اقم عندي
البينة انك مسلم موحد فانتهى الرجل وهو حزين على ربه المرأة خا
تبه ثم جعل يطوف في البلد ويشل عنها حتى دل عليها انها عند المجوسي فا
سأل اليه فاناها وقال له اريد منك المراه الشريفة العلوية وبناتها
فقال مالي هذا بديل قد لحقني من بركا تهم ما لحقني فقال خذ مني الفدينا
وسلمها الي فتالي ما افعل فقال لا بد منهن فقال الذي تريد انت انا
احق والقصر الذي رايت في منامك خلق لي اندي علي بالالا
سلام فوالله ما نمت انا ولا اهل داري حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية
ورأت مثل منامك وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم العلوية وبنات
نما عندك قلت نعم يا رسول الله قال القصر لك ولا اهل دارك وابت
واهل دارك من اهل الجنة خلقك الله مني في الارل قال فانصرف
المسلم وبعث من الخزي والذكايه ما لا يعلم الا الله عز وجل فانا انظر

الحياة

الى بيوت الاحسان الى الابد والارجله ما عطف صاحبته في الدنيا
 ولهمذا ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
 غنى على الارض حلة ولا طيب ثيابا كثر كالجمال في سبيل الله قال الرازي واحسبه قاي
 لوكا القاي لا يغتروا بالصايم لا يفتروا والساعي عليهم هو القاي باجورهم
 مصالحهم ابتغاء وجه الله عز وجل وفقنا الله لذلك عنه وكرمته اجواد
 كرم غفور رحيم **الكبرى العاشرة** الكذب على الله عز وجل
 وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
 الله وجوههم مسودة قال الحسن هم الذين يقولون ان شئنا فعلنا وان
 شئنا لم نفعل قال ابن الجوزي في تفسيره وقد ذهب طائفة من العلماء الى ان الكذب
 ب على الله ورسوله كفر ينقل عن الله ولا ريب ان تعد الكذب على الله ورسوله
 في حرم حلال حرام او تحريم حلال ككفر محض وانما الشان عليه فيما
 سوى ذلك وقال صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد فليتبوء مقعده من النار
 وقال صلى الله عليه وسلم من روى عن محمد شأ وهو يري انه كذب فهو احدي الكاذبين
 وقال صلى الله عليه وسلم ان كذب علي ليس ككذب علي غيره من كذب علي سجدا
 فليتبوء مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم من كذب علي بدني لم يمت في جهنم
 وقال صلى الله عليه وسلم من نقل عني ما لم اقله فليتبوء مقعده من النار وقال
 صلى الله عليه وسلم لم يطبع المؤمن على كذبة الا الحنانه والكذب شل الله التوفيق
 والعصاة انه جواد كريم غفور رحيم **الكبرى العاشرة**
 الفرار من الزحف والهرب من العدو على ضعف المسلمين لا يمتنع القتال او
 متحيزا الى فئة وان بعدت قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرفوا
 القتال او متحيزا الى فئة فعداء بغضب من الله وما في جنتهم وش للسير
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجنبوا سبع المواقف
 قالوا وما هن يا رسول الله قال السرير والسرقة والقتل النفس الفواحش الابا
 لحق والكلام الردي والكلام اليتم والتولي يوم الرضا وقد في المحصنات ان
 لغافلان المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشار

الكبرى
 العاشرة

تعاليم
 بلغ
 بلغ
 بلغ
 بلغ
 الكبرياء
 الخامسة
 عشر

صابرون يغلبوا من ثمن فكتب عليهم ان لا يفر عشرون من ميتين
 ثم نزلت الا ان حلفوا عنكم الا ان لا يفر مائة من ميتين
 رواه البخاري **الكبرى السادسة** غش الناس
 قال صلى الله عليه وسلم انما السبل على الذين يظلمون الناس ويبعون في الارض
 بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا
 عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم يكسوف فيه الا بصار وقال تعالى
 سيعلم الذين ظلموا اي سقلب ينقلبون وقال تعالى كما نول لا يتناهوا
 عن منكر فخلوا بفسنهم ما كانوا يفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس
 منا وقال عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم القيمة قال صلى
 الله عليه وسلم ايعاوا غش رعيته فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم
 من استر عاها الله رعيته ثم لم ينصح الاحرم الله على الجنة اخوجه البخاري
 وفي لفظ عوف يوم يموت وهو غاشق في رعيته الاخر الله عليه الجنة وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا حبس يوم القيمة وملك اخذ
 بقفاة فان قال القة القاة في نهوى فهو ربي اربعين خريفا رواه الاما
 م احمد وقال صلى الله عليه وسلم ويل للامرا ويل للعرفا ويل للامنا
 ليمتحنن اقواما يوم القيمة ان ذوابهم كانت معلقة بالثر يا بعدت
 ولم يكونوا يعملوا على شيئا وقال صلى الله عليه وسلم لياثين على القاضى
 بعد يوم القيمة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في غرة قط وقال
 عليه الصلاة والسلام ما من امير عسكر الا يؤتى به يوم القيمة مغلوله
 يده الى عنقه اطلقه عدلنا وابقه جوره ومن دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اللهم من ولي من امر هذه الامه شيئا فرق بينهم فارقه ومن
 شق عليهم فاسقق عليهم وقال صلى الله عليه وسلم من ولاه الله
 شئامن امور المسلمين فاحتج به وخلفه وفقرهم حجب
 الله دون حاجته وخلفه وفقره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نشف جورة

الكبرى
 السادسة

خطام

يذنبون

غافلون

م

فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست معذون
يرد على الحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر من الله
لهم شقنا عني سلطان ظلم غشوم وغال في الدين يشهد عليهم و
يتم لهم وقال عليه الصلاة والسلام اسد الناس عذابا يوم القيمة
امام جابر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
من مروا بالمعروف وانهم عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجب لكم
وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم ان الاحبار من اليهود والنصارى
من النصارى لما تركوا الامم بالمعروف والنهي عن المنكر لعنتهم الله
على لسان انبيائهم ثم عذبهم بالابلاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا ما ليس منه فهو حرام من احدث حديثا او اوى محدثا فلعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي
الحديث لا يرجم من لا يرجم الله من لا يرجم الناس وقال صلى الله عليه وسلم
ولم الامام العادل يضل الله في ضلته يوم لا ضلال الا ضلاله وقال
المفسطون على منابر من نورا الذين يعدلون في حكمهم واهلهم
وموالوا لا يبع من سوا الله صلى الله عليه وسلم معاذ ارضي الله عنه الى الله
ليمن قال اياك وكبريم اموالهم واق دعوة فانه ليس بها
بين الله حجاب رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة
لا يكلمهم الله فذكر منهم الملك الكذاب وقال انكم تحضرون علي
الامارة وتكون ندام يوم القيمة رواه البخاري وفيه ايضا
انا والله لا نولي هذا العمل احد سئل عن شخص عليه وقال رسول الله
كعب بن عجرة اعاد الله من مائة السفه امره يكون بعد الله
يهدى وفي يده ولا يستنون بسني وعن ابي هريرة رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضا المسلمين حتى يتأله ثم غلب عدله حو
فله الجنة ومن غلب جوده عدله فله النار وقال استوصوا
و مستكون ندمه يوم القيمة كراه

وقال

وقال عيسى بن مريم عليه السلام من ركب الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو ذر رضي الله عنه يقول بقاء بالوالي يوم القيمة فينبذ به
على جسر جهنم فيرجح به الجسر فان كان سوطا ان الحاجة لا يبقى منه
مفصل الا بالاعين فكانه فان كان مطعيا له في عمله نصي به وان كان
ن عاصيا له في عمله انخرق به الجسر فهو في جهنم بعد رحمتين عامات
لعمري رضي الله عنه من يطلب العلم يا ابا ذر قال من سلت الله انفه
والصفحة بالتراب وقال عرو بن الحجاج قال لي عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه اذا رايتي قد ملت عن الكون فضع يدك في ثيابي ثم خذني
يا عمر ما تصنع ما تصنع ما ارضيا باسم ظالم ثم عليك من قظام النعم
جهنم والكوا الحكم ولا حجة لك فيما خاضم القبر هول فتذكر نفسك و
حساب طويل فيص نفسك والعمر كيوم فبادر برسمك تفرج بما
لك والك حنيت وتفر يا مالك والسير حنيت ان الظلم لا يبر
ك حنة قد رملته فاذا رايت ظالما قد سطى فتم له فربما بات فاحذره
جنه من الليل غلة اي قروح في الجسد الحسين بن الحسن
قال الله تعالى وقال موسى الى عزبت بن نبي وركم من كل منكر
لا يؤمن بكم احشوا وقال تعالى لا يجب التكبير وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما رجل يتجمل ببختر في بردية او خيشة من سواد
من هو يتجمل فيها الى يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام بخسر
اجبارون والمتكبرون يوم القيمة اسألك الله يطاهم الناس وقال
يعقوب السلف اوردني عصي الله به الكبر قال الله تعالى اذ قلنا للملا
ئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
فمن استكبر عن الحق كما فعل ابليس لم ينفعه ايمانه وعن النبي صلى الله
وسلم قال لا يضل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر رواه مسلم قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحب كل مختال فخور وقال صلى الله عليه وسلم
لكبرياء من تار عن فيهما القيمة النار وله مسلم النار من الجحيم

مستكون

الكبر والفخر
والعجب والتكبر

اعرفوا الله

سابع

الكبر

الكبر والفخر

والخيلا

العج والتكبر

صالحات

يقول الله

وقال صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار الى منهما فبالت الجنة يارب
 مالي لا يدخلني الا الضعفاء الناس والفقراء وقالت النار اريد بالاجبار
 المستكبرين الحديث وقال تعالى ولا تصرفون في الارض
 سر حاشا الله لا يحب كل مختال فخور اي لا عمل فخر معرضا مستكبرا والمرح
 التبخير وقال سلمة ابن الاكوع اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم يسمى له
 فقال كل يومين قال لا يستطيع قال لا استطعت ما منعه الا لكبر فخافها
 الى فيه فراه مسلم وتا عليه الصلاة والسلام الا خبركم باهل النار كل عتل
 جوا من مستكبر العتل الغليظ الجافي والجو طاجم الموعوق وقيل الضم
 المختار في مسند وقيل القصير البطيخ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يخجل في مشيته ويتعاطف في نفسه
 الا لقي الله وهو عليه غضبان وصح من حديث ابي هريرة او ثلاثة يخلون النار
 امير مسلط اي ظالم وعني لا يودي الزكوة وفقير فخور وفي صحيح البخاري عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يغفر الله لهم يوم القيمة ولا يزكهم وهم عذاب
 هم المسبل والمجان والنفق سلعن بالكل الكاذب والمسبل هو الذي يسبل
 ازاره او ثيابه او سراويله حتى يكون الى قدميه لانه صلى الله عليه وسلم قال ما تغفل
 من الكعابين من الارض في النار واسم الكبريت كبر على العباد بعلمه وتعا
 ظم في نفسه بفضيلته فان هذا لم يتفقه علمه فان من طلب العلم للاخرة كسره
 علمه تار استكانت نفسه وكان على نفسه بالارصاد فلم يفتقر عنها بل يحاسبها كل
 وقت ويتفقد ها فان غفل عنها عجزت عن الطريق المستقيم واهلكته و
 من طلب العلم للفتى والرياسة ونظر الى المسلمين وتجاوز عليهم واراد
 بهم فهداهم من الكبر والكبر ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا
 الا لا قوة الا بالله العلي العظيم **الباب الثاني عشر في الكبر**
 قال الله تعالى والذين لا يؤمنون بالآية وذا الاثر عدل سهادة الزور
 الشرك بالله هات مرتين قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وفي الحديث
 لا تزور قدمي شاهد الزور يوم القيمة حتى يسحب له النار قال المصنف رحمه الله

منه
 الكبر
 شهيد الزور

لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا الا لا قوة الا بالله العلي العظيم

شاهد الزور قد ارتكبت عظام احدها الكذب والافتوى قال الله تعالى
 ان الله لا يهدي من هو شريك كذاب وفي الحديث يطبع المؤمن على كل
 شيء ليس الخيانة والكذب وثانيها انه ظلم الذي شهد عليه حتى اخذ
 بشهادته ماله وعرضه وروحه وثالثها انه ظلم الذي شهد له بان
 قال اليه المال اكرام فاحذه بشهادته ووجدت له النار وقال الله تعالى
 وصفت لعمري ما لاضيه بغير حق فلا يا عرضة فانما انقطع له قطعه من نار
 ورايها انه اباح ما حرم الله تعالى وعظم من المال والدم والعرض قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا ان تبكوا باكبر الكبار الا شريك بالله وعقوق الوالدين
 الا وقول الزور والاشهاد الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه
 البخاري فنبه الله العافية والسامع من كل بلاد **الباب الثالث عشر في الكبر**
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
 من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
 العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم من
 منهم فوجدتني الله عز وجل في هذه الآية عن الخمر وحذر منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اجتنبوا الخمر الخبائث فمن لم يجتنبها فقد عصي الله ورسوله واستحق العذاب
 ببعصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وينتعد
 حدهم يدخله نار احا لا يفيها وله عذاب لا ينسى عنه ابن عباس رضي الله عنه
 قال لما نزلت تحريم الخمر شئ الصبي به يصصم الى بعض وقالوا امرت الخمر
 جعلت عدلا للشرك فخذ عبيد الله ابن عمر الى ان اكبر الكبار وهو
 يدار به ام الخبيثات وقد اصر شارها في غير ما حديث وعنه ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا وقا
 ولم يشرب عنها فهو منهن ما لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وروى مسلم
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على امرء منكم
 من شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة ا

عنه

منه
 الكبر

منه
 الكبر

وهو

الخبأ قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار في الصبح من ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يذكر ان مد من الخمر كذا
 روى الامام احمد بن حنبل في حديث ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من شرب الخمر في الدنيا لم يذكر ان مد من الخمر كذا
 مات ولم يقب لم يدخل الجنة رواه النسائي في حديث ابو هريرة رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مد من الخمر في رواية ثالثة قد
 حرر الله عليهم الجنة مد من الخمر والعاق لوالديه والديوث وهو الذي يفر السوء
 في اهله ذكر ان السكران لا يقبل الله منه حسنة روى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ثلثة لا تقبل صلواتهم ولا ترفع لهم الى السما حسنة العبد الباق
 والمرء الساخط على امره او زوجها حتى يرتد عنها والسكران حتى يصحو عن
 سعيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لشارب الخمر صلواته ما دا
 صا جافا في جسد شيئا منها في رواية من شرب الخمر لم يقبل الله منه سعيه ومن سكر
 منها لم يقبل الله منه اربعين حجلا عليه فان مات فيها كان كعابد
 بن وكان حقا على امره ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما
 طينة الخبال قال عصارة اهل النار القيح والدم وقال عبد الله بن ابي اوفى
 من مات مد من الخمر كذا كذا كذا ولعزى قيل اريد مد من الخمر هو
 الذي لا يستقيف من شربها قال لا ولكن هو الذي يشربها اذا وجدها ولو
 بعد سنين ذكر ان من شرب الخمر لا يكون مؤمنا حين يشربها عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق اللسان وخي
 ومن شرب الخمر في يومه ولا يتركها حتى يشربها في يومه ولا يشرب الخمر
 لم يقبل الله من زنا او شرب الخمر نزع منه الايمان كما يخلع الانسان ا
 ولا يقبض من ريشته وفيه من شرب الخمر خمس اصبغ سكر ومن شربها
 نجس الاسي مشركا وفيه من شرب الخمر كذا قال لان رايه الجنة لتوجد من

خمر

صا جافا في جسد شيئا منها في رواية من شرب الخمر لم يقبل الله منه سعيه ومن سكر
 منها لم يقبل الله منه اربعين حجلا عليه فان مات فيها كان كعابد
 بن وكان حقا على امره ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما
 طينة الخبال قال عصارة اهل النار القيح والدم وقال عبد الله بن ابي اوفى
 من مات مد من الخمر كذا كذا كذا ولعزى قيل اريد مد من الخمر هو
 الذي لا يستقيف من شربها قال لا ولكن هو الذي يشربها اذا وجدها ولو
 بعد سنين ذكر ان من شرب الخمر لا يكون مؤمنا حين يشربها عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق اللسان وخي
 ومن شرب الخمر في يومه ولا يتركها حتى يشربها في يومه ولا يشرب الخمر
 لم يقبل الله من زنا او شرب الخمر نزع منه الايمان كما يخلع الانسان ا
 ولا يقبض من ريشته وفيه من شرب الخمر خمس اصبغ سكر ومن شربها
 نجس الاسي مشركا وفيه من شرب الخمر كذا قال لان رايه الجنة لتوجد من

سورة خمس مائة عام ولا يجور بها عاق ولا يمتنان ولا يد
 من خمر ولا عابد ومن روى الامام احمد بن حنبل في حديث ابو موسى الاشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مد من خمر ولا ثوب
 يستجر ولا قاطع رحم ومن مات وهو يشرب الخمر سقاها من نهر الغوطه
 وهو ماء يجري من فروج المومنين الزانيات تركه تؤذي اهل النار
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين بعثني لا
 محو المعازف والمزامير والمارج هليلج واقسم زني تعاب عنة لا يشرب عبد
 من عبده جرعة الا سقيته مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من مخا
 فني الا سقيته اياها في حصار القدس مع خير الندي كما ذكرني لعن في
 الخمر وعلى بود اودان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنت الخمر بعينها و
 شاربها وساقيها وباعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
 ملها والمحمولة اليه واكل ثمنها واكل الامام احمد بن حنبل في حديث ابن عباس رضي الله
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتي جبريل عليه السلام فقال يا محمد
 ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وباعها ومبتاعها وشاربها واكل
 ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وسقيتها ذكروا النهي عن عبا
 دة شرية الخمر اذا مرضوا وكذا ذلك لا يسلم عليهم عن عبد الله بن عمر بن العاص
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرضوا قتلوا الخمر وقال ابن عمر
 سلموا على شرية الخمر وقال صلى الله عليه وسلم لا تحالوا لشارب الخمر ولا تقوا
 مرضهم ولا تشهدوا جنازتهم وان شارب الخمر يحي يوم القيمة حسوا
 وجهه مد لعن الله على صدره يسيل لعابه يقتل كل من رآه قال بعض
 العلماء وانما نهى عن غلاتهم والسلام عليهم لان شارب الخمر فانه ملو
 قد لعنه الله ورسوله كذا تقدم لعن الله الخمر وشاربها الحديث فان لم
 شترها او عصها كان ملعونا مرتين وان سقاها الغنم كان ملعونا
 ثلاث مرات فلكذا الك نهى عن عبادته والسلام عليه الان يتوب فمن تا
 ثابت تاب الله عليه ذكر ان الخمر لا يحل للتداوي بها عن ام سلمة رضي الله

من خمر

النهي عن عبا
 دة شرية الخمر

من خمر

عنهما قالت اشكت بنت لي فندرت لهما كوز قالت قد دخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا يا ام سلمة فذكرت له اني اداوي به
 ابنتي فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل شفا ابنتي فيما حرم عليهما
ك احاديث متفرقة رويت في الخمر من ذلك ما ذكره ابو نعيم
 في الحلية عن ابي موسى رضي الله عنه قال اذ في النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ في
 جرة له فشمس فقال لا شربوا بهذا الحياطين فان هذا شراب من لا يؤمن يا
 رسول اليوم الاخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في صدره اية من كتاب
 الله وصعب عليها الخمر يحيى كل حرف يوم القيمة فيأخذ بناصيته حتى
 يوقعه بين يدي الله تعالى فيخا صم ومن خاصه القرآن خصم قالويل
 لمن كان القرآن خصمه يوم القيمة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوام
 اجمعوا على مسكر في الدنيا الا جمعهم الله في النار يوم القيامة فيقبل
 بعضهم على بعض يتلأومون يقول احدهم للآخر يا فلان لا جراك الله في
 خير افانت الذي اوردتني هذا المورد ويقول له الاخر مثل ذلك
 وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا سقاها
 الله من سم الاسود شربة يتساوطحكم وجهه في الا ان قبل ان يشربها
 فاذا شربها تساقط لحمه وجلده يتأذى به اهل النار الا وشاربها
 صرا ومعتصرها وحاملها والمجولة اليه وكل عندها شر كلوا في ائمتها
 لا يقبل الله منهم صلاة ولا صوما ولا حجاب حتى يتوبوا فان حاتوا قبل
 لتوبة كان حقا على اسنان سيقم بكل جرعة جرعوها في الدنيا من
 صديد جهنم الا وكل مسكر حرام وكل فحرام ويدخل في قوله صلى الله
 عليه وسلم كل مسكر خمر **الحسين** كما سأل في الكلام عليها
 في عاصم بن كلاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شرب الخمر اذ اتوا على الصراط خطفهم الزبل منه الزهر
 الخيال فيسحقون بكل كائن من شربوا من الخمر شربة من زهر الخيال فلو ان تلك
 القطرة تصب من السماء لاصترقت السموات من حرها يقول الله في ذكر النار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شرب الخمر في الدنيا سقاها الله في النار

في حشبه ثم انشوا عنه قبره فان لم تجدوه مصر وفاقا عن القبلة والافان
 كوني مصلوبا وعن الفضيل بن عياض انه حضر عند المذلة حضره
 الموت فجعل يلقيته الشهادة ولم يأنه لا ينطق بها فكرها عليه فقال
 لا قولها وانا منها برى ثم مات فخرج الفضيل من عنده وهو يبكي
 ثم راه بعد مدة وهو مكتب الى الناس فقال له يا مسكين بما نزعك منك
 لمعرفه فقال يا ستاذ كان بي علم فالتيت بعض اطبا فقال لي شرب في كل
 سنة قد حاتم الخمر وان لم تفعل تبقي بك علتك فكنت اشرب ما في كل
 سنة لاجل العداوي فهذا حال من يشربها للدداوي فكيف حال من يشرب
 بها الغيرة ذلك مثل الله العفو والعافية من كل بلا **وسئل بعض**
التابعين عن سبب توبته فقال كنت انيس القبور فرائت فيها اموا
 تانصرق من عن القبلة فسالته اهلهم عنهم فقالوا كانوا يشربون الخمر
 في الدنيا وما تواتر عن توبته وقال بعض الصالحين جئت في ولد صغير
 فلما دفنته رايته بعد مدة في المنام قد شاب له فقلت يا ولدي
 فنتك صغرا فما الذي يشيك فقال يا ابي دفن لي جاني جلي كما
 ن شرب الخمر في الدنيا فرقت عنهم لقد ومة زفرة لم يبق منها طفلا
 لا شاب راسه من شدة زفرتها نفوذ با الله حنما ونشله الله العفو
 والعافية مما يوجب العذاب في الآخرة فالواجب على العبد ان يتوب الى الله
 قبل ان يدرك الموت وهو على شر حال لما قيل في النار نفوذ با الله منها
فصل في الحشيشة الموصوفة من ورق العنب حرام
 كالخمر يشرب بها كما يشرب الخمر وهي اخب من الخمر حمة
 انها تفسد العقل والمزاج حتى يصير في الرجل تحت وديانه وغفرا
 من ذلك من الفساد واكثر اجعت من حمة انها تفضي الى المخاصم
 لمقاتله وكلاهما يصد عن ذكر الله وعن الصلاة وقد توقف بعض
 العلم المتأخرين في حدها وروى ان اكلها يجر زهرا دون اكل حبة طمها
 انها تفسد العقل من غير طرب بمنزلة البسج ولم يجد للعلم المتقدمين

وسئل بعض
 التابعين

المصنف

فيها م في كلاهما وليس كذلك بل اكلها ينشون ويشتهون كسباب الخمر والكرخي
 لا يصبرون عنها وتصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة اذا اكثر ولعنهما
 مع ما فيها من الايذاء والتخلف وفساد المزاج والعقل وغير ذلك مما
 صارت جامة مطعومة ليست شرابا تنازع العلماء في نجاستها على
 ثلاثة اقوال في مذهب الامام احمد وغيره فقيل هي نجسة كالخمر المشرو
 به وهذا هو لا اعتبار بالصحيح وقيل لا يجوزها وتبيل يفرق بين جلد
 ها وما بينهما وبطلان فهي داخله فيما حرم الله ورسوله من الخمر
 المسكر لفظا ومعنى قال ابو مسي رضى الله عنه يارسول الله افتنا في
 شرابين كنا نضنهما باليمن البتبع وهو من العسل ينبد حتى تشد
 وللمزور وهو من الذرة وليس عير حتى يشد قال وكان رسول الله صلى الله
 م ولم يبق على جوامع العلم بخبري يحد فقال صلى الله م ولم يبق على
 حرام واحد مسلم وقال صلى الله م ولم يبق على سكر كثيره فقليله حرام ولم
 يفرق صلى الله م بين نوع ونوع الكونه عظمهم ماء كولا يشرب
 على ان الخمر قد يصطنع بها يعني بالخمر هذه الخمسة قد بدا
 ب الماء وتشرب فالخمر يشرب ويؤكل والخمسة تشرب وتؤكل وا
 نالم يذكرها العلماء لانها لم تكن على عهد السابقين وانما حدثت
 في محي النظر الى بلاد الاسلام وقد قيل في وصفها تشعرا
 لا فاكلها وزادها حال فتلك على الشقي قديان فوالله ما
 فرح ابليس بمثل فرجه بالاحسب يشرب لانه زينه لانا نفسا
 خمسية فاستحلها واسترخصوها تشعرا قل لمن بالكل
 محسبته جهلا عشت في اكلها بالافح عيشة فمة المزجورة
 فلا اذا اخذ الخمر بعنه خمسية حلال عن عبد الملك بن
 مروان ان شيا باجاء اليه باكنيا حرييا فقال يا امير المؤمنين اني زلت
 دنيا عظمي فمهل من توبه فقال وما ذنبك فقال نبي عظيم فقال
 ما هو ذنب الى الله تعالى فانه يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيئات

ينبد
 بخواتمه



قال يا امير المؤمنين كنت انبش القبور وكنت ادى فيها الموت عجب
 قال امير المؤمنين قال يا امير المؤمنين انبشت قبورا فرائت صاحب
 قد حو له وجهه عن القبور فحقت منه واراد الخروج واذا بقابل في القبور
 يقول الا تشل عن الميت لما اذا حو له وجهه عن القبور فقلت بما حو
 قال لا ان كان مستحفا بالصلاة فهذا اجزاء مثله ثم انبشت قبورا اخر
 فرائت صاحبه قد حو له وجهه فخرير وقد شد بالسلاسل والاعلا
 في عنقه فحقت منه واراد الخروج واذا بقابل يقول الا تشل عن عمه
 ولم اذا يعذب فقلت لماذا انما كان يشرب الخمر في الدنيا فمات من عوبه
 والثالث يا امير المؤمنين انبشت قبورا فوجدت صاحبه قد شد في الارض
 باوتاد من نار واخرج لساده من فاه فحقت واراد الخروج فنوديت
 الا تشل عن حاله بما اذا انبش فقلت لماذا انما كان لا يخرج من البول وكان
 ينقل الحديث بين الناس في هذا اجزاء مثله والاربع يا امير المؤمنين انبشت
 قبورا فوجدت صاحبه قد اشعل بالنار فحقت واراد الخروج فنقل
 الا تشل عنه وعن حاله فقلت وما حاله فقال تارك للصلاة والخامس يا
 امير المؤمنين انبشت قبورا فوجدت قد وضع على الميت مد البصر وفيه
 نور ساطع والميت يلم على امرير وقد اشرف نوره وعليه ثياب حسنة فاخذتني
 فنه هيبه واراد الخروج فقيل لي هل لا تشل عن حاله لم ذا اكرم بهذه الكبر
 من فقلت لماذا اكرم فقيل لي انه كان شيا باطعا سي في عبادة الله طاعة
 فقال عبد الملك عند ذلك ان في هذه القبور رعية للعاصين وبيان
 للظالمين وجنبنا افعال الفاسقين انه جواد كريم عفود رحيم
 الكبرية العشرة والقمار قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب وال
 الارلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون والميسر هو
 القمار باي نوع كان بنزاد او صطنج او فصوصا وكعاب او جوسر او
 بيض او حصى او غير ذلك وهو من اكل اموال الناس بالباطل الذي
 نهى الله ورسوله عنه بقوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وداخلي

ورجعت

ورجعت

على الميت
 هذه المصاب
 المبادر في الظلم

قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لا يتخوضون في مال الله بغير الحق فلم
 انوار في صحيح البخاري ان رسول الله عليه وسلم قال من قال الصلابة بعد
 لا اقامه فليست صدق فاذ كان مجدا ليقول بوجوب تكفاره والصدق فيما
 ظنك بالفعل **فصل** في اختلاف العلماء في الرد والسطر في
 داخلها عن وعن فانفقوا على تحريم اللعب بالنرد لا يصح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال من لعب بالنرد سبعا فمات ميتة كذا في خبر
 اخرجه مسلم وقا صلى الله عليه وسلم ان من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وقا
 ابن عمر رضي الله عنهما اللعب بالنرد قمارا ككل كذا في الخبر واللعب بها بغير
 قمارا الداهية بذكر المختار وقالوا اما السطر فيقال العلماء على تحريم اللعب
 بها سواء كان برهن او بغيره اما بالبرهن فهو قمار حرام عند اكثر العلماء
 وحكي بالبرهنة وفي رواية عن الشافعي اذا كان في خلوة ولم يستعمل عن واجب
 لاعني الصلاة في وقتها ونحو النوى رحمه الله اللعب بالنرد حرام
 ام جائز اجاب رحمه الله هو حرام عند اكثر العلماء ونحو ان روى
 الله اللعب بالنرد حرام لا وهل ياتم اللعب بها ام لا اجاب رحمه الله ان
 فوت به صلاة فهو قمارا او لعب به على عوض فهو حرام والا فمكروه وعند
 الشافعي وحرام عند غيره هذا الكلام النووي في فتاويه والديلم على تحريمه
 الاكثر من قول الله تعالى عتبت عليكم اللعبة والدم وكذا المختار في قوله وان طالب
 تستعملوا ابان الزلام قال السفينان ابن الجراح هي السطر فيقال ابن ابي
 السطر في مير الاعاجم وروى رضي الله عنه على قوم يلعبون بها فتاها هذه
 القاميل التي انتم لها عاكفون لئن عيسى احدكم جرحني بطفاء خيرة من ان في
 عيساهم قالوا الله لغير هذا خلقتم وقال ايضا رحمه الله صاحب السطر
 اكذب الناس يقول احدكم قتلت وما قتلت ومات وما مات وقا
 ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لا يلعب بالنرد الا خاطي وقيل
 لا يجوز ابن ابي ربه رحمه الله ان يري في اللعب بالنرد حراما فقال البا
 من كلفه فليقلله ان اهل المغور يلعبون بها لاجل الكرم فقال هو حرام

نشر

الكر

وذكر

وسئل محمد بن كعب القرظي عن اللعب بالنرد فقال لا ينبغي
 ما يكون فيها انما اللعب بها بعض يوم القدر او قال بحسب يوم
 القدر مع اصحاب الباطل وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن السطر في
 فقال هي ستر من النرد وقد تقدم بحسب رسل الامام مالك ابن اسحق
 رحمه الله عن السطر فيقال السطر في الرد بلغنا عن ابن عباس انه روى
 لي ما رتبتم فوجدتها في تركة والد التيم فاحرقها ولو كان اللعب بها حراما
 لا لما جاز له احراقها لكونها مال لربهم لما كان اللعب بها حراما فيها
 تكون من حبس الخمر اذا وجد في مال التيم وجب اراقته كذلك السطر في
 وهذا مذهب خير الامم رضي الله عنه وسئل ابن ابراهيم النخعي ما يكون في اللعب
 بالنرد فقال انما يلعبونه وروى ابو بكر ابن الزهرى في جامعته عن
 وانله ابن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لعبه عز وجل في كل
 يوم ثلاث مئة وثلاثين نضرة ليس لصاحب الشاة فيها نصيب يعني لا لعب
 السطر في لانه يقول شاه وروى الاجري باساده عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتهم هؤلاء الذين يلعبون
 بهذه الازلام يعني النرد والسطر في وما كان من الله فلا تسلموا عليهم
 فانهم اذا اجتمعوا واكبوا عليها جاءهم الشيطان بخبوة فاحرق بهم كل ما
 هب واحد منهم يصرع عنها الكره الشيطان بخبوة فما نزلوا
 يلعبون حتى يتفرقوا كالكلاب اجتمع على جيفة فاكلت جثتها حتى
 ملأت بطونها حتى تفرقت لانهم يكذبون عليها فيقولون شاه ميت
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسد الناس عدايا يوم القيمة صاحب السطر
 يعني صاحب السطر في الازلام يقول قتيبة واسد حات واسد افترافوكذ
 با على اسد وقال مجاهد ما من ميت يموت الا مثل له جليسة الذي كان
 يجالسهم فاذا حضر جليسه من كان يلعب بالنرد ففيل له قل لا اله
 الا الله فقال شاهك ثم مات ففيل على لسانه ما كان يعناده في حال حياته
 من اللعب فقال عوف بن كذا كلمة الاخلاص شاهك وهذا كما جاء

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

عن انسان اخر ممن كان يبايئ لس شراي الخيانة حصه الموت في اء
 شنان اخر بلقمة السم اذ فتل له اسر واستقى ثم مات فلا حول ولا
 قوة الا بالله العظم وهذا كما في حديث مروى عن كل انسان على باعاش
 عليه وسبعث على مامات عليه فمثل اسم الخيانة تفصله ان تتوفانا سلك
 لا مبدلين ولا مغيرين ولا ضالين ولا زايغين انه جواد كريم **الكبرى الحادية**
العشرون **قد المصيبة** قال الله عز وجل ان الذين يرون المحصنات الفاضلات
 قد فتنوا اربعة شهداء فاجلدوهم عشرين جلدة ولا تقبلوا لهم شيئا
 دة ابدا واولئك هم الفاسقون بين اسم عز وجل في الآية ان من قد ف
 امرأة محصنة حرة عفيفة عن الزنا والفا حشمة انه متلفون في الدنيا والا
 حرة وله عذاب عظيم وعلمية في الدنيا اكد مما نوز جلده وتسقط شهادة
 ان كان عدلا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجنبوا السبع
 الموبقات فذكر منها قذف المحصنات الفاضلات والمؤمنات والعقد ان تقو
 لاحرار اجنبية حرة عفيفة مسلمة يازانية او با بغيه او با تحب او تتول
 وجهها وروح الفحشاء ويقول لولدها يا ولد الزنا او يا ابن الفحشاء او يقول لبيته يا
 يا بنت الزنا او يا بنت الفحشاء فان الفحشاء عارية عن الزانية فاذا قال ذلك احد
 من رجل المرأة الرجل او امرأة كمن قال الرجل يازاني او قال الصبي ياعلق
 او منكوح وجب عليه اكد مما نوز جلده الا ان يقيم بينه بذلك والبينة
 ما قال الله اربعة شهداء يصدقه بصدقه فيما قذف به تلك المرأة
 وذاك الرجل فان لم يقيم بينه جلدا اذا طال بتمه بذلك الذي قذفها وكذا
 اذا قذف مملوكا او جارية فان قال المملوك يازاني وجارية يازانية
 او با بغيه وبا بغيه ما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من قذف مملوكا بالزنا فم عليه كحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال او كثير
 من ابحاهدين واقفون في هذا الكلام الفاضل الذي عليهم

الكبرى الحادية
 العشرون
 قد المصيبة

فيه العقوبة في الدنيا والاخرة ولهذا ثبت في الصحيحين عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليمتلك بالكلية ما يتيقن بزره ما في الناس
 ابعدا بين المشرق والمغرب فقال له معاذ ابن جبل وانا لمواخذون
 بما تتكلم به قال كذلكك امك يا معاذ وهل يكذب الناس على وجوههم في الدنيا
 الا حصايد السم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
 او ليصمت وقال تبارك وتعالى في كتابه العزيز ما يلفظ من قول الا لديه قيب
 عتد وقال عقبه ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسن عليه السلام
 نك واليعد ببيتك وابك على خطيئتكم وان ابعدا الناس من الله
 القلب القاسي وقال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الناس الى الله الفاحش البذي
 الذي يتكلم بالفحش وربي الكلام وقابا الله وابلكم شر القتا بمعه وكثر
 انه جواد كريم **الكبرى الثانية والعشرون** **الغلول من الغنم**
 وهي بيت المال من الزكوة قال الله تعالى ان الله لا يحب الخائنين وقال الله
 وما كان لبني ياغل ومن يغفل باء تي بما غل يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر
 الغلول وعظم امره ثم قال الا الفين احكمكم بحج يوم القيمة على رقبته يعبر
 لدغاء فيقول يا رسول الله اغتني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت
 لا الفين احكمكم بحج يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغتني
 فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت اخرج هذا الحديث مسلم قوله على
 رقبته رفاع تخفت اي ثياب وقماش وقوله على رقبته صامت اي ذهب
 او فضة فمن اخذ شيئا من هذه الاواع المذكورة من الغنم قبل ان يقسم بين
 الغانمين او من بيعت لما لا يعمر اذن الامام او من الزكوة التي تجمع للمفقرا
 جاء يوم القيمة حامله على رقبته كما ذكر الله تعالى في القرآن ومن يغفل ياتي
 بما غل يوم القيمة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الا اذا ادى الىكم الغلول
 فانرا رفاع صاحبه يوم القيمة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لما استعمل ابن التميمي

فيها

المعتن

الغنم ما احكمكم بحج
 يوم القيمة على رقبته
 يعبر لدغاء فيقول
 يا رسول الله اغتني
 فاقول لا املك لك
 من الله شيئا قد
 بلغت لا الفين
 احكمكم بحج يوم
 القيمة على رقبته
 صامت فيقول يا
 رسول الله اغتني
 فاقول لا املك لك
 من الله شيئا قد
 بلغت اخرج هذا
 الحديث مسلم قوله
 على رقبته رفاع
 تخفت اي ثياب
 وقماش وقوله على
 رقبته صامت اي
 ذهب او فضة
 فمن اخذ شيئا
 من هذه الاواع
 المذكورة من الغنم
 قبل ان يقسم بين
 الغانمين او من
 بيعت لما لا يعمر
 اذن الامام او من
 الزكوة التي تجمع
 للمفقرا جاء يوم
 القيمة حامله على
 رقبته كما ذكر الله
 تعالى في القرآن
 ومن يغفل ياتي بما
 غل يوم القيمة
 ولقول النبي صلى
 الله عليه وسلم لا
 يؤمن احدكم الا اذا
 ادى الىكم الغلول
 فانرا رفاع صاحبه
 يوم القيمة ولقول
 النبي صلى الله عليه
 وسلم لما استعمل
 ابن التميمي

عذاب عظيم قال الواحد رجع الله معني يحاربون الله ورسوله يعصون
 منها ولا يطعونها وكل من عصاها فهو حرب كذا يسعون في الارض فسادا
 اي بالقتل والسرقة واخذ الاموال وكل من اخذ السلاح على المؤمنين فهو
 محارب يسمو رسول الله وهذا قول مالك والاوزاعي وهذا ذهب الشافعي رضي
 الله عنه قوله ان يقتلوا الى قوله او ينفوا من الارض قال الواحدي عن ابن عجل
 وادخله للتخيير ومعناها الا باحد ان شاء الامام قتل وان شاك صلبه
 ان شاء نفى وهذا قول الحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد وقال في روا
 يه عطيه او ليست للاباحه اغاها هي برتبة بالحكم باختلاف الجنايات
 قتل واخذ المال قتل وصلب ومن اخذ المال لم يقتل قطع ومن سرق الد
 ما وكف عن الاموال تنبذ ومن اخاف السبل ولم يقتل نفى وهذا ذهب الشافعي
 رضي الله عنه وقال الشافعي ايضا وكذا واحد بقدر فعله فمن حجب عليه
 لقتل الصلبي قتل قبل صلبه كراهية تعذيبه يصلب ثلاثا ثم ينزل
 وجب عليه القتل ون الصلبي قتل ودفع الى اهله بدقونه ومن وجب عليه
 القطع دون القتل قطعت يده اليمنى ثم حسمت فان عاد وسرق ثانيا
 قطعت رجله اليسرى **فصل** لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاق
 قطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ولا نه فعل في بكر ضوايه عنهما ولا
 مخالف لمن الصحابه ووجه كونها اليسرى اتفاق من صار الى قطع الرجل
 بعد اليد على اليسرى وذلك معنى قوله من خلاف وقوله تعالى او ينفوا
 من الارض قال ابن عجل هو ان يهدر الامام دمه فيقول من لعنه فليقتل هذا
 فمن لم يقدر عليه فاما من قبض عليه فنفي من الارض المحبس والسجن لا
 نه اذا حبس ومنع من التقلب في البلاد فقد نفى منها ان يشذ ان قتيب
 لبعض المسيحيين شعر اخر جنين الدنيا ونحو من اهلها فليست من الاحيا
 فيها ولا الموتى اذا جانا السماء يوم كاجد عينا وقلنا جاء هذا من الدنيا
 قال فتمجد قطع الطريق وخافه السبيل قد ارتكب الكبير فكيف اخذ

للمتجولين

او جرح

او جرح او قتل او فعل عدة كبائر مع غلبهم عليه من ترك الصلاة اتقا
 ق ما ياء خذونه في الحزب والزنا وغير ذلك فقتل الله العاقرين من كل بلاد
 ومحمد ان جواد كريم غفور رحيم **البقرة** **الحاشية** **في العنبر** **الغور**
 قال الله تعالى ان الذين يشرون بعهد الله واعيانهم ثمنا قليلا اولئك لا
 خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم لهم
 عذاب اليم قال الواحد في نزلت في رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ضيق
 فنهض علي عليه ان يحلف فنزلت هذه الآية فنظر المديعي عليه عن اليمين وا
 قر المديعي عليه بحلفه عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
 يمين وهو فيها فاجر لم يقطع بها ما امره مسلم لقى الله وهو عليه غضبان
 فقال لا اسعيت في سوا الله نزلت في رجلين كانا بين وبين رجل من اليهود
 امرنا فحجرتي فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بدنة قلت لا فقا
 لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب بما لي فانزل الله ان
 الذين يشرون بعهد الله واعيانهم ثمنا قليلا اي عرضا يسيرا من الدنيا وهو
 يحلفون عليها كاذبين اولئك لا خلاق لهم في الآخرة اي لا نصيب لهم في الآخرة
 ولا يكلمهم اي ب كلام يسرهم ولا ينظر اليهم بقول يسرهم يعني نظر الرحمة ولا ين
 كهم اي لا يزيدهم خيرا ولا ينفي عنهم وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امره مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان
 قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداق من كتاب الله ان الذين
 يشرون بعهد الله واعيانهم ثمنا قليلا اي عرضا يسيرا من الدنيا وهو
 الله صلى الله عليه وسلم فقال من اقتطع حق حلاله وان كان ثوبا يسيرا يسوق
 الله قال وان كان قضيا من اراك قال حفص بن مسعود هذا حديث فقال
 اليس في كتاب الله ان الذين يشرون بعهد الله واعيانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
 لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم لهم عذاب اليم
 قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال ابو ذر خابوا وخشعوا منهم
 يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال صلى الله

ابن ميسرة

قال

سما عينة قد
 او جرح الله الم التار
 قال عيسى بن
 (الحزب)

عليه وسلم الكبار لا شرارك بالله وعقود الوالدين وقتل النفس واليهيل خموس
 وهي التي يتبعها الكذب فيها كسبت غموسا لا تفتش الحالف في الآثم وقيل خمس
 في النار **فصل** ومن ذلك الحلف بغير الله عز وجل كالكعبة والملائكة و
 ما بينهما من السماء والحياه والامانه وهي من الله تعالى والروح والراس وحياه الله
 لسلطان ونفخ السلطان وتربية فلان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياتكم فمن كان حالف فلا يحلف الا بالله وا
 ليصحت وعن عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
 بالطواغي ولا باياتكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغيه وهي الاصنام وهذه الحديث
 طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من حلف بالامانه فليس منا وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حلف فقال لا ابي بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
 فلن يرجع الى الاسلام كما وعنه ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا
 الكعبة فقال لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
 بغير الله فقد كفر او شرك قالوا فسر بعض العلماء قوله كفر وشرك على التغلف كما
 روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرك قال عليه الصلاة والسلام لا يشرك
 من حلف فقال في حلفه والملائكة والعزى فليقل لا اله الا الله وقد كان في الصحابه
 من هو حديث عهد بالحلف بها قبل اسلامه فمن عاصف لسانه الى الحلف بها
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبادر بقوله لا اله الا الله ليكفر بذلك ما سبق الى
 لسانه وبالله التوفيق وعليه التكلان **الكيفية السابعة والعشرون** والظلم با
 كل اموال الناس واخذها ظل وظلم الناس بالاضرب والشم والتعدي
 الاستطالة على الضعفاء **ع** قال الله تعالى ولا تحسن الله غافلا
 عما يعمل الظالمون اعما يوم هم يوم تنكشف فيه الابصار وقال تعالى وسيعلم الذين
 ظلموا لا يهين قلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعلم الاظ
 لم حتى اذا اخذه لا يفله ثم قرأوا ذلك اخذ ربك الاخذ القوي وهي ظلمه ان اخذه
 اليه شديد وقال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمه لاختيه من عرضه او من شئ

فلينظر

فلينظره اليوم من قبل ان لا يكون ديننا ولا درهمان كان له عمل صالح اخذته يقد
 من ظلمته فان لم يكن له حسنة اخذته من سيئاته صلياً في عليه وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يروى من المفسر قالوا يا رسول الله المفسر من ليس له درهم ولا شاة قا
 لان المفسر من ياتي في يوم القدر بصدقة وصيام وزكوة ورجوع وبيع في يده هذا
 وقد وهداه واخذ من عرضه هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فنيوخذ لهذا
 من حسنة وهذا من حسنة فان خلت حسنة قبل ان يقضي عليه اخذ
 من حطايهاهم فطرح عليه ثم طرح في النار وهذا الاحاديث كلها في الصحاح وقد
 ام الحديث ان رجلا لا يتخوضون في مال الله بغير حق اللهم النار يوم القيمة وقد
 ام قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن واقف دعوة فانه ليس ينهائين
 الله حجاب وفي الحديث من ظلم بشرا من الارض طوف من سبع اجنتين وفي
 الحديث استغفني على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري وانشد بعضهم لا
 تظلم اذا ما كنت معتدلا فالظلم يرجع عقابه الى الذم تمام عينك وا
 لما ظلم من تنبيه يدعوا عليك وعين الله لم تنم وكان بعض السلف يقول
 لا تظلم الضعفا فتكون من شرار القوي وقال ابو هريرة ان البخاري لثوب
 في وكرها من ظلم الظالم وقيل يكتوب في القدره ينادي مناد من ورا كجبري
 الصراط يا محسن الجبابرة الطغاة وبالمفسر المترفين الا سقيا ان الله يحلف
 بعزته ان لا يجاوز هذا الجسر اليوم ظلم عن جابر رضي الله عنه قال لما رجعت
 مهاجرة الجسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخبروني باي حمار ايتهم ارض
 الجسر فقال قتيبة وكان منهم بليل يا رسول الله ينما نحن يوم جلودنا اذ
 مرت بنا عجز من عجزهم يحمل على راسها تله من ماء فمرت بفناء منهم فجعل
 احدك يد يد بين كفتيه ثم ادفعها فخرت المرأة على ركبتيها وانكست فلتها فلما
 سوق فانت قالت ستعلم تاغلا اذ اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين
 وتكلمت الايدي والارجل على ما كانوا يكسبون ستعلم ما امري وامرك عند
 غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدر الله قوما
 لا يؤخذ من شديدهم لصنفهم شعير اذا اما الظلوم استوا الظلم

فيما

الفتنة
 بعض الكتب
 يقولون

وحي عتواني فيج اكسابه فكله الى صرف الزمان وعنده سيدد ولم يالم لكن في حيا
 به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة غضب الله عليهم ان تسلا
 مضى غضبه عليهم في الدنيا والاخرى بهم في الآخرة الى النار امير يوم يلقون
 حقه من رعيته ولا يصغفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم بطيغون
 ولا يساوي بين العني والضعيف ويكلم بالهوى ورجل لا يامر اهل بيته
 للبطاعة الله تعالى ولا يعلم امر دينهم ورجل ساجر اجيرا فاسحله فلم يوف
 اجرتة ورجل ظلم امرأه صدا فملو عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان الله تعالى
 لما خلق الخلق واسنوا وعلم اندامهم رفعهم الى الله وقالوا يا رب
 من انت قال انا مع المظلوم حتى يودي اليه حقه وعن وهب ابن منبه قال في حصار
 من الجبابرة قصرا ضيعة في ارض عجز فقيرة فبنت الى جانبها كوخا تبارى الله
 فركب الجبابرة يوما وظاف حورا القصر فزعى الكوخ فقال لمن هذا قبل لا امرأة فقيرة
 تافوي اليه فامر به فهدم فجاءه في العجز فزاع منه مدد وافتالت من هدمه
 فقتل لها الملك راه فهدم فزعت العجز راسها الى السماء وقالت يا رب
 ان لم اكن حظيرة فامتن انت قال فامر الله عز وجل جبريل ان يقلب القصر على من فيه
 فقلبه وقيل لما حبس خالد بن برمك وولده قال يا ابن عم العز صرا في القيد والجسر فقال يا
 بني دعوة مظلوم صرت بتبيل غفلنا عنها ولم يغفل الله عز وجل عنا ولو كان
 نيزيد ابن جهم اهل بيت اهل اقطاب بيتي رجلا ظلمته وانا اعلم ان لا نصوله
 لا الله يقول ليا حبسك الله بيني وبينك وحسن الرشيد لاي العتاهيه الشايع
 السجين فكتب اليه من السجين هذين البيتين **شعرا** ما واليه ان الظلم شوم وما زال
 للمسيح هو المظلوم وعن ابي املته رضي الله عنه قال يحيى الظالم يوم القيامة حيا اذا
 على جسد جهنم لقيه المظلوم وعرف ما ظلمه فجاوبه الذين ظلموا بالذين ظلموا
 بين عوايا باليد من الحسنات فان لم يجدوا لهم حسنات طرعو عليهم من سنا
 ثم مثل ما ظلموا حتى يردوا حقا على الدرك السفلى من النار وعلى عبد الله
 ابن ابيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر العباد يوم القيامة
 حفاة غرلا بها فيناديهم بصوت يسجد من بعد كما سمع من قرب
 انا الملك الذي لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا من اهل

الفرقة

حكيمهم

السجين

النار يطلبه بظلمه حتى النظم فما فوقها ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان
 يدخل النار وعنده مظلوم حتى اقصه حتى النظم ولا يظلم بيده احدا قلنا يا رسول
 الله وانما ناتي حفاة غرلا قال يا احسنوا الشيا خرا ولا يظلم بك واحد ويا عني
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضرب بسوطا ظملا اقتصر منه يوم القيامة وما ذكر ان كثر
 اتخذ قودا بالولده يعلم ويود به حتى بلغ الولد الغاية في الفضل والادب فاستحضره
 لمودب يوما وضربه ضربا وجيعا من غير حرم ولا سبب فحقد الولد على المعلم الا
 الى ان كبر ومات ابو قتيبة الملك بعد فاستحضر المعلم وقال له ما حملك على ان تضربني في
 يوم كذا وكذا ضربا وجيعا من غير حرم ولا سبب فقال المعلم اعلم ايها الملك انك
 لما بلغت الغاية في الفضل والادب علمت انك تنال الملك بعد ان ياتي فاردت ان
 ادفعك طعم الضرب والم الظلم حتى لا يظلم احدا فقال له جبرائيل الله خير ام امر له
 بجائزة وصرفه وحره الظلم احدا ما لا يتم وتقدم حديث معاوية بن جندب قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوا دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وفي رواية ان
 دعاه يرفع فوق الغمام ويقول الرب تبارك وتعالى عزني لا تضرك ولو بعد حين
 وانشد وانوق دعوة المظلوم فانه دعاه لي رفع فوق السحاب حجاب فوق دعاء
 من ليس بين دعائه وبين الله العالين حجاب ولا تحسن الله مظهر حاله ولا
 انه يخفي عليه خطاب فقد صح ان الله قال عزني لا تضرك المظلوم وهو شاب فمن
 لم يصدق ذلك حديث فانه جهول ولا عقله فصلا **فصل**
 ومن الظلم المماثلة نحو عليه مع قدرته على الوفاء ما ثبت في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يظلم الغني ظلم وفي رواية لبي الواجد ظلم حل وعقوبة
 اي يحل شكايتهم وجبسه **فصل** ومن الظلم ان يظلم المرء حقها
 من صدقاتها ونفقتها وكسوتها وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الواجد
 ظلم كل عهده وعقوبته وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال توجت من عبد الله والامة
 يوم القيامة فينادي يدي على راسي كذا يقول هذا فلان ابني فلان من كان له
 حق فليأت الحق قال فتخرج المرأة ان يكون لها حق على ابيها او زوجها او
 جهات ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فيعقر الله من حقه ما ساء

السحاب

النار

ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وان الله وعنه رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما مسلط عليه وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لا تعلموا
اعينكم من اعوان الظلمة الا باانتكار من تلويكم لئلا تحبط اعمالكم الصالحه و
قال ابو الدرداء في بني ادي حثاد يوم القعدة ابن الظلمه واعوانهم فما بقي احد
حداهم او جبر لهم دواتا او بوالهم فلما فاقوا ذلك الاضرعهم فخرجوا
في تابوت من نار فيلقون في جهنم وجاء رجل ضابط الى سفيان الثوري فقال
اني رجل ضابط اضطياب السلطان واعوان الظلمه فقال سفيان بل انت من
الظلمه انفسهم ولكن اعوان الظلمه من يسع حنك الاديرة والحيط وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يدخل النار يوم القعدة المسلمون لدفنوا بكم
ن نعم الاسواط يضربون بها الناس بين يدي نظار روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الجلاء والشرط كلاب الناس يوم القعدة والمجلا وانه اعوان
الظلمه وقد روي ان الله تعالى احب الى موسى ان امر ظلمة بني اسرائيل ان يهلكوا من
ذكرى فالي ذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم ان العنهم وفي رواية فالي اذكر من ذكر
كرني منهم باللعنة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقفن احدكم في موقف
يضرب فيه رجل مظلوم فان اللعنة تنزل على من حضر ذلك المكان اذ لم يرفعوه
عنه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي رجل في قبره فقيله انا
ضارب بولك حثه جلوه ضربه فكم من استشفع اليهم حتى صلاوا الى ضربه الى
حده فضر به فاما التهمب القبر عليه نارا فقال لم ضربتموني هذه الضربة فقا
لو انك صليت صلاة بغير وضوء ومرت برب رجل مظلوم فلم تنصره وهذا
حال من لم ينصر المظلوم مع العدة فعلى تنصره فكيف حال الظالم وقد ثبت
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينصر اخاك ظالما او مظلوما
قال يا رسول الله ان نصره اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه
من الظلم فان ذلك تنصره **ومما حكي** قال بعض العارفين راي في المنا
م رجل ممن يجلد الظلمه والمكاسين بعد موته عية في حال قبحة فقلت
لما خالده قال نعم حال فقلت الاي ضربت قال الذي عدت به الله قتلته فما حال

قلت فما حال الظلمة عنده قال شر حال ما سمعت قول الله عز وجل
 سمعوا الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون وما حكي قال بعضهم رايت
 جلا مقطوع الميدي من الكتف وهو ينادي من راني فلا يظلم احد
 فتقدمت اليه وقلت له يا اخي ما قصتك قال قصتي عجيبه وذلك اني كنت
 من اعوان الظلمة رايت يوما صيادا وقد اصبا دسمه كبيره فلما عجبني
 فحسنت اليه فقلت اعطني هذه السمكه فقال اعطها انا اخذ منها
 قويا ليعمل لي فصر يصر واخذتها منه فصر او مضيت بها قال فينا انا
 حاملها اذ عشت علي ايتها سمكه شديده فلما حبت بها الي بيتي لعقبها
 من يدي ضربت علي ايتها سمكه والمني لما شد للاصم انهم من شدة الوجع
 والام وورمت يدي فلما اصبحت التفت الطبيب وشكوت اليه الام فقال هذه
 يدعوا كلمه وقطعها والانتفع يدك فقطعت ايتها سمكه ضربت يدي فغلي
 لطقا اليوم ولا القرار طمن شد الام فقليل قطع كفك فقطعت
 نشر الام الي الساعد والمني لما شد لا ولم اطق القرار وجعلت اسفحت
 من شد الام فقليل لي اقطعها من المرفق فقطعتها فانشر الام الي
 لعصده وضربت علي عصدي اسد من الام الاول فقليل لقطع يدك
 من كفك واليسرى الي جسدك كله فقال لي بعض الناس ما سب
 الملك فذكرت قصه السمكه فقال لي لو كنت رجعت في اوزما
 اصاكر الي صاحب السمكه واستحللت منه وارضيته ولا قطعت من اعطا
 لك غصوا فاذهب الان اليه واطلب رضاه قبل ان يصل الام الي
 يدك قال فلم ازل اطلبه في البلد حتى وجدت فوقعت علي جلبه اقبلها واكلي
 وقلت له يا سيد من انت قال يا الله الانا عقوق غني فقال لي ومن انت فقلت
 انا الذي اخذت منك السمكه غصبا وذكرت ما جرى واريته يدي فيكي حتى
 راهاهم قال يا اخي قد حلتك منه بل بما قد رايت من هذا البلاء فقلت له يا
 سيدي يا الله هل كنت دعوت علي لما اخذتها قال نعم قلت اليهم ان هذا تقوى علي
 بقوته علي صنعتي واخذ مني ما زلتني ظالما فاني قد رتك فيه فقلت يا سيدي قد

والنذر متصله ولا يصح الى ناصح وقد عدله ودره مخزونه والسهم مرله
 ونواله يدق دبا ولكن ماداه ولا يحمله وهو يوقل البقي ويرى مصدره هذا حله
 قد انما في بعد السبب على العجب بصايته وولد كن كيف شئت فبين يدك الحساب
 والنزله ونعم جلدك فلا بد للديان ان تاكل فباي بقتور يوقن بالجزاوا
 لسئل سئل النجاة من غدره واكله واحك يا هذا من استعد عاك وقع منزله و
 فقدوا والى ان لو علمت منزله فبا در ما بقى من عمره واستدرك اوله فبقية عمر المؤمن
 لا قيمة لها **الكلام الثامن والعشرون في الحرام وتناول على اي وجه كان**
 قال الامام وجل ولانا كلوا مما لكم بينكم بالباطل اي لا تأكلوا بعضكم مال بعض بالباطل قال
 ابن عباس رضي الله عنهما يعني بالباطل الباطل الكاذب يقتطع الرجل بها مال اخيه
 بالباطل والاكل بالباطل على وجهين احدهما ان يكون على حرمه ان ظلم نحو الغصب
 والخيانة والسرقة والثاني على جهة النزل واللعب كالذي يوحى في القمار والملاهي
 ونحو ذلك وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما درجات الجنة
 في ما لا يدبر حق فكلهم النار يوم القيمة وفي صحيح مسلم حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
 يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعم حرام ومبسة حرام
 ومشر بهرام وغذي بالحرام فاني استجا لذلك وعن انس رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال صلى الله عليه وسلم يا انس اطيعك كسبك يجب
 دعوتك فان الرجل ليس في حق الله من الحرام الا فيه فلا يستجاب له دعوة اربعين يوما وروي
 البيهقي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم بينكم خلا فكم كما قسم بينكم
 انما لكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه
 الله الدين فقد احبه ولا يكسب عبدا الا حراما فينفق منه فيما ذكره فيه ولا يتصدق
 منه فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يحصى السي بالسي
 ولكن يحصى السي بالحسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا
 حلوة خضرة من اكتسب فيها ما لا من حله وانفق في حقها ثابته الله واورده الجنة
 ومن اكتسب فيها ما لا من غير حله وانفق في غير حقه ادخله الله تعالى دار الهوان ورب
 متخوف فيها استهتت نفسه من الحرام له النار يوم القيمة وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم

عنه
ما حله

ان قال من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اي باب ادخل النار وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجعل احدكم في فيه ثوبا خيرا من ان يجعل
 في فيه حرام وقد روي عن يوسف بن اسباط رحمه الله قال ان الساب اذا تعبد قال
 الشيطان لا عوانه انظر وامر ابن مطهر فان كان مطعم مطعم سوي فلو عرف سبب
 وجهته فقد كفلكم نفسك ان اجتهداه مع الحرام لا ينفعه ويؤيد ذلك ما ثبت
 في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يطلع مطعم حرام وشربه حرام ومبسه حرام
 وغذيه بالحرام فاني استجاب لذلك وقد روي عن حديث ان ملكا على بيت
 المقدس ينادي كل يوم اقبل ليلة من الاكل ارجا لم يقبل منه حرف ولا عدل الا حرف
 النافله والعدل الرفيفه وقال عبد الله بن المبارك لئن اردت رجلا من بني اسرائيل
 من ان تصدق بمائة الف وحملة الف وجاعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من حج بالحرام فقال له لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعدك حجك حرد
 عليك وروى الامام احمد في حسنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشترى
 ثوبا ببعثه وراهم وفي عتبه درهم من حرام لم يقبل الله صلاته فادلم النبي عليه
 وقال وهب بن الورد لو تمت قيام الساعة لم ينجس ثوبا ما نفعك حتى تنهضها
 بدخل بطنك احلالا حرام وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يقبل الله صلاة امرئ
 وفي جوفه حرام حتى يتوب الى الله تعالى وقال مسفيان المور يامن انفق الحرام
 في طاعة الله فهو كمن ظهر القوب بالبول القوب لا يطهره الا الماء والذئب
 لا يغيره الا الحلال وقال عمر رضي الله عنه كما ندع شجرة اعشار الحلال اخافه من
 الوقوع في الحرام وقال كعب بن جحر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة جسد غدي بحرام وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لابي
 بكر رضي الله عنه غلاما يخرج له الخراج اي قد كاتبه على حال وكان يحميه كل ليلة
 بخراجه فيسلكه من اين اتيت بهذا فان رقيقه اكله ولا تركه قال في اياه ذات
 ليلة يطعمه وكان ابو بكر رضي الله عنه صاعا فاكل منه لحمه وسني ان يشله ثم قاله
 من اين جئت بهذا فقال كنت تكلمت لناس في الجاهلية وهاكيت احسن الكها
 له الا اني قد علمت فقال له ابو بكر رضي الله عنه اوكك كدت تهلكني ثم دخل به

في فيه فجعل يتقيا ولا يخرج فيقتل له انها لا تخرج الا بالما فتدعي بما وجعل
 يشتر ويتقيا حتى قاء كل شيء في بطنه فقتل له بذلك الله كل هذا من اجل هذه
 القصة فقال رضي الله عنه لو لم تخرج الامع تقسي لاخرتها التي سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم بنت من تحت فان النار اوتى به فخشيت ان يثبت
 بذلك في جسدي من هذه القصة وقد تقدم قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل
 خل الجنة جسدي عذبي بحرام في سنامه صحيح قال العلماء هم اسود دخل في هذا
 الباب المكاس والخنزير والزرعي والسارق والبطاطا والكل الزني وموكله
 والكل مال التيم وشاهد النذور ومن استعار شيئا من هذه واكل الرثوة وشقص
 الكيل والوزن ومن باع شيا فيه عيب مغفاه والمفاحر والسلاح والشم والمصو
 والزانية والناسك والعشيرة والدلال الاجرة من غداق البائع والمخبر
 الساري بالليل ومن باع حرا فاكل عند **فصل** روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوفي يوم القيمة بالناس من اجل كمال جبار
 بها حتى ادبني جعلها الله جهنم من قولهم يقدف بهم في النار فيقتل
 ذلك بارسول الله كيف كان يكون يصلون ويصومون ويحجون غير انهم اذا كانوا
 عن صلواتهم تبا من احرام احده فاحبط الله اعمالهم وعن بعض الصالحين
 رحمه الله انه رأى بعد موته في المنام فقتل له ما فعل الله بك قال اخبرنا غيره
 في حبس عن اكنة بارقة استعرتها ولم اردها فقتل الله العفو والعافيه واليقين
 لا يحب ويرضى به حوادكهم **هو عظم** عبادته اما الليلي والايام تهدم الا
 اوله العمل الا في حاله ما مال المقيم في الدنيا الى الزوال اما غايه السلام نقصان الكمال اما بعد
 استقل المني هدم هجوم الاجال اما استم عن الرسل وقد قرب الانتقال
 اما بان لك العبر وضربت لكم الامثال **شعر** وعز ترناهم ذل كل صاحب
 تقى وعلم انم فليسا به بعد لمن يلبس اخشا في الرعي منه في غمام ووجوه ناطرا
 بدلت بعد الحسن لون كالقمام وشموس لا طالعك افكت بعد ذلك
 النور من لهما الصلوات وسيف شامخ فيساند بين العواطف من القوام راف
 للدنيا في **شعر** يفتن العهد او خسر الزمان فاستعد الزمان
 يشتهها غيرهم

اما اخر الشعر
 اوله العمل الا في حاله ما مال المقيم في الدنيا الى الزوال اما غايه السلام نقصان الكمال اما بعد
 استقل المني هدم هجوم الاجال اما استم عن الرسل وقد قرب الانتقال
 اما بان لك العبر وضربت لكم الامثال شعر وعز ترناهم ذل كل صاحب
 تقى وعلم انم فليسا به بعد لمن يلبس اخشا في الرعي منه في غمام ووجوه ناطرا
 بدلت بعد الحسن لون كالقمام وشموس لا طالعك افكت بعد ذلك
 النور من لهما الصلوات وسيف شامخ فيساند بين العواطف من القوام راف
 للدنيا في شعر يفتن العهد او خسر الزمان فاستعد الزمان
 يشتهها غيرهم

واعملوا

واعملوا صالحا من قبل تقويض الحرام يا متعلقا برؤوف برؤوف بقاؤه
 كمال البروق يا مصتعا في الهوى واجبات الحقوق تبارك الخالق
 وتسمي من المخلوق يا موزع على العدل في الدال الفسوق يا موزعها
 بها دا الهوى وهو من سجن الردى مرقوق ابك على نفسك فانها يا
 ليك محقوق عجايب من فعل الموت صحيحة وايقن بقلبه وتضي عجب
 سكن الايمان بالآخرة في قلبه ثم نام غافلا على جنبه ونسي جزاه على
 جرحه وذنبه واعرض لما لديه من الهوى عن ربه كافي به وقد سقى كاس
 حرام سعت خبث من ربه وافرد الموت عن اهله وسريه وثقله الى قبر
 ذل فيه بعد عجب فيا ذا اللب جز على قبره وعجبه لقد خرفت الموا
 عطا سمع السامع وما اراه انتفع به لقد خرفت الموا عطا السامع وما ارا
 انتفع السامع لقد بدد نور المطالع لكثرة اعمى المطالع ولقد بان العبر
 يا انا را غير لمن غير المصير فما بالها ما تسكب الداع يا عجايب عند الحق
 غير خاشع لقد نشئت فيه محاليل المطالع يا من يشبه قد الى هل ترى
 ما مضى من العز براج فانتبه لما بقى وانتبه وراجع قال الهوى عظم والحسد
 شديد والطريق شاسع ان عذاب ربك لواقع ماله منة افع
 الكعبة التاسعة والعشرون ان يقتل الانسان نفسه **نفس**
 قال الله تعالى ولا تقتلوا نفسكم ام كان بكم رحما ومن يفعل ذلك عدوا وظلما
 فسوف نصلبه فارادوا وكان ذلك على الله سبيرا قال الواحد في قبر هذه الا
 نفوس لا يقتل بعضها ايلا انكم اهل دين واحد فانتم كنتم واحد هذه
 نفوسكم فقلوا ربنا ربنا والاكسرين وذهب قوم الى ان هذا النهي عن قتل الانسان نفسه
 ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصور بلسناد
 عن عمر بن الخطاب قال اخطيت في ليلة بارده وانا في غزوة ذات السلاسل فانا
 شفت ان اغتسلت ان اهلك فتعمت ثم صليت يا احمي الصبح قد
 كره ذلك لله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر اصيلت يا احمي بك وانت جنت
 فاحبرني الذي منعني من الاغتسال فقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا

نفسه
 ٨٨

انفسكم ان الله كان بكم رحيماً فصحبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يفلح احد من هذه الكذبة على ان يمد يده في هذه الاية هذرا
 نفسه لا نفسي غيره ولم يفلح ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له ومن يفعل ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما الاشارة تعود الى كل ما
 نهى عنه من اول الامر الى هذا المعنى او قال قوم الوعيد راجع الى كل
 المال بالباطل وقتل النفس المحرم وقوله وعدانا وظلمنا يعني العبد وان
 ان يعبدوا لغيره وكان ذلك على الله سبيها اي انه قادر على ان يعاقب
 بوعده من النار ومن جندب ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لكان فممن قبلكم رجل به حرج فخرج فلأخذ مسكينا فخر به يده فمات في
 الدم حتى مات قال الله تعالى يلقى عبدي بنفسه حرجا عليه الجنة يخرج
 في الصحيحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 نفسه مجدياً فمات في يده يتوجه به في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً
 فيها ابداً ومن قتل نفسه سهواً بعد تحسنا في نار جهنم خالداً مخلداً فيها
 ابداً يخرج في الصحيحين وفي الحديث ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن يقتله ومن قتل مؤمناً بكفر فهو مقتله ومن
 قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة وفي الحديث للصحيح عن الرجل الذي للذة
 الجراح فاستحل الموت فقتله نفسه بذلك سيفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هو من اهل النار مثل الله ان يلهمنا رشداً وان يعيدنا نعمة شرور انفسنا
 سائر اهل الدار جهاد كرم غفور رحيم **وهو عظة** ابن ادم كيف تظن
 اهل الدار مسيدة وانت تعلم انها كيداء وكيف تترك معاملة المولى
 وانت تعلم انها مفيدة وكيف تقصر في طاعة رادك وقد تحققت ان الله
 لطيف بعبيده يا معرصا عنا الى متى هذا الجفاء والاعراض يا غافل عما
 والعمل والعملا سلك في الانقراض يا معتر في امله وايدى الرجال في اجلة فقر
 صنف فقر اضل يا معرور يا محتر وبدينه كل يوم في انقراض يا من يفني كل يوم
 بعينه سقني والله الا بغاض يا غافل عما التراد وقد تذر بعد السواد

الباطل

لما يام

السياسي باقليل الصبر اس وسئل المصطفى طهوا الاعراض يا من يساق الى مو
 من التلف وقد اتت تحت الحياظ باضحاك وعيون الفتى غير غاض
 عجلان هذه الافات بين يديه كيف يقدر حفته على الاعراض **الكذبة**
الثلاثون الكذاب في غالب احوالهم
 قال الله تعالى لعن الله على الظالمين وقال تعالى قتلوا اوصياي لعن
 الكذابون وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو مسير كذاب وفي الصحيحين
 من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق
 يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
 حتى يكتب عند الله صديقاً وان الكذب يهدي الى الغيور وان الغيور يهدي
 الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً
 في الصحيحين اي ضا الله صلى الله عليه وسلم قال لا اية المنافق ثلاث وان
 صلى وصام او زعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتيه خان
 وقال عليه الصلوة والسلام اربع من كن فيه كان منافقاً فاحصا لصا ومن كان
 فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اتيه خان واذا
 حدث كذب واذا عاهد عذروا اذا خصم فجر وفي صحيح البخاري في حد
 يث منام النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نسا على جبل مضطجع لقفاه واخرى على
 بكلوب من حديد يمشي شرس فيه الففاه وعينه الى قفاه ثم يذهب
 الى الجانب الاخر فيفعل به مثلكا فعل الجانب الاول فما يرجع اليه حتى يصح
 مثلكا كان فيفعل به كذا كذا قال فقلت لهما من هذا فقال الله كان يفعل من
 بيته فيكذب الكذب وتبلغ الافاق وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على
 كل شيء ليس الخيانة والكذب وفي الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب احد
 يث وقال عليه الصلوة والسلام ثلاثة لا يخط بكلمة الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
 ولا يتركهم وهم عذاب اليم شيخ زان وممكن كذاب وعامل مستكبر والعامل الفقير وقا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدئ الحديث الحديث لم يصدق به الناس فيكذب و
 يله ويله واعظم من ذلك الخلف على الكذب كما اخبر الله تعالى عن المنافقين يقول

وكلفون على الكذب وهم يعلمون وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما كان عليه
 من ابن السبل ورجل يبيع رجلا بسلعة فخلف له بالسلعة اخذها بكذ و
 كذا فصدقه واخذها وهو على غير ذلك ورجل يبيع احاما لا يباعه
 الا لذي نيا فان اعطاه منها فوله وان لم يعطه لم يوله وقال صلى الله عليه وسلم كبرت
 ضانته ان تحدث اخا كحديثا هو لك به صدق وانت له بربك كاذب
 وفي الحديث ايضا من علم بحلم يترك كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
 ذاك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الفري ان يرى الرجل عينه عالم تريا
 لا يزال العبد معناه يقول رايته فغناي كيت وكيت ولم يكن شيئا وقلنا من سجد
 رضي الله عنه الكذب ويحرق الكذب حتى ينكت في قلبه نكتة سودا حتى يسود
 قلبه فيكذب عند الله من الكاذبين فينبغي للمسلم ان يحفظ لسانه عن الكلام
 الا كلاما ظاهرا فيه للصلحة فان في السكوت سلامة او السلامة لا بعد له في
 وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
 من ثوبين با الله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت فهذا الحديث المتفق
 على صحته نص صحيح في انه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
 وهو الذي ظهر في صلحة المتكلم قال ابو موسى قلت يا رسول الله اي المسلمين
 افضل قال من لم يسلط من لسانه ويده وفي الصحيحين قال ان الرجل
 يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ حات بلغت بك الله بها
 بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن
 ان تبلغ حات بلغت بك الله بها سخطه الى يوم يلقاه والاحاديث الصحيحة
 بنحو ما ذكرنا كثيرة وفيما سترنا الذي كفايه وشمل بعضهم كبر حديث في نراهم
 من الحبوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي احصيه ثمان مائة الف
 عيب ووجدت خصلة ان استعملها سترت العيوب كلها وهي حفظ
 اللسان حينما الله لمعاصيه واستعملنا فيما يرضيه الله جواد كريم
 عظم الله العبد لشيء اخر من عرك وانت تضعه ولا عذر لك كالسطة

ونت

وانت تطيعه ولا اخبر من موافقة نفسك وانت تصافقها ولا يصنع سو
 ساعات السلامة وانت تترك فيها لقد مضى من عرك الا طائب فيا يبيع
 بعد شيب الذوايب يا حاطر البدن والقلب غريب اجتماع العيب
 مع الشيب من جملة المصائب يعني زمان الصبر وجب الحجاب الحبايب
 كفي زجرا واعطاك شيب منه الذوايب يا غافلا فانه افضل المناقب ان
 البكا خوف العظم الطالب ابن الزمان الذي صناع فيه للملاعب نظرت فيه
 اخر العواقب كمن في القيمة من دفع ساكب على ذنوب قد جواهر كتاب الكنا
 يب من لي اذا تمت في موقو المحاسب وتبلي لي ما صنعت في ظل راحب
 ترجوا النجاة وتلهوا باسر الملاعب اذا امتك الاماني بطل كاذب الموت ضعب
 شديد من المشارب يلقى سره بكاس صدور الكتاب فاذا ذكر نفسك واذا ذكر قد
 م القايب يا لي بغير ويرى بينهم صايب يا املا ان يقي سلما من المصايب
 بنيت بيتا كشيخ العناكب ان الذي علومسون الركائب ضاقت بهم
 المنايا سبل المذاهب وانت بعد قليل حليف المصايب فانظر وفكر
 وتذكر قبل العجايب الكمية الى اديه واللائقون القاضى السوء
 قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال تعالى ومن لم يحكم بما
 نزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
 روى الحاكم باسناده في صحيحه عن طلحة ابن عبد الله رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انه قال لا يقبل الله صلاة امام حكم بغير ما انزل الله عز وجل وفي صحيح
 الحاكم ايضا حديث بر بن بزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في القضاة ثلاثة قاضى في الجنة وقاضى في النار وقاضى في الحق
 فقضى به فهو في الجنة وقاضى عرف الحق فخا رجعته في النار وقاضى قض
 بغير علم فهو في النار فان قيل فما ذنب الذي يحمل قضاة ان لا يكونوا قاضيا
 حتى يعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا
 فقد دح بغير سكين وقال الفقيه ابن عيينة ينبغي للقاضي ان يكون
 يوافي القضاة ويوما في البكر على نفسه وقال محمد بن واسع رحمه الله وارضى الله

يوم القيمة لا يحاسب القضاة وعنه عليه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من سدود الحساب ما يود ان لم يقض بين اثنين ثمرة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القاضي ليزل في نزل في جهنم ابعد من عدن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ولد ولا قاض الا يؤتى به يوم القيمة حتى يوفى بين يدي الله عز وجل على العراطيم تنشر سريرة فتقر على رؤوس الخدائق فان كان عدلا خاه استمع بعدله وان كان غمرا اكن انتقض به الحسرة استفاض فصار بين كل عصون من اعدائه سيرة كذا وكذا ثم يخرج بدار الجسر الى جهنم وقال يمشي الى خيرت بين القضاة وبين ضرب عنفي لا خيرت ضرب عنفي على القضاة وقال ابو بصير السهمي اني وجدت علم الناس اسد هم صراهم وقيل للمؤري ان شريحا قد استعصى فقال اي رجل قد اسدوه ودعا لك ابن المنذر محمد بن واسح ليجعله على قضا البصرة فابى فغادوه وقال ابو الجهم ليجعل الاجاد بك فقال لا تفعل فانك سلطان وان ذليل الدنيا خسر في ليل الاثم وقال وهب بن منبه اذ هم الحكم بالجور او على اذ دخل الله النقض على اهل هلكته في الاسواق والارواق والزروع والضرع وكل شيء واذا هم بالخيار العدل دخل الله البركة في اهل هلكته كذا لك وكسب عام من اعمالهم في عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ما بعد فان دينه محض قد ندمت واحتاجت الى صلاح فكتب اليه عن خصمه بالعدل وثق طرفه من الجور والامام قال يؤتى على القاضي ان يكلم وهو غضبان واذا اجتمع في القضاة قلة علم ووقصد واخلاق زرعه وقلة ورع فقد تم خسارته ووجب عليه ان يعزل نفسه ويبادر بالخلاص فاشل الله العفو والعافية والموفق طالحا ويضحي انه عواد كثر **موعظة** يا من عمره كماله ينقص يا من ملك الموت وقد اقتصر يا مالا الى الدنيا هل سلك من النقص يا من طاف في عمره صلا دوت الفرس يا من اذارت في جهنم الهدي ثم لا حله الهوى تاص من لك يوم الحشر عند نشر القصص عجا النفس المست بالليل

سورة طه

ها جعده ونسيت اهل يوم الواقعة ولا أدن نزعها للواقعة فتصنع لها ساحة ثم تعود الزواجر عنها ضائعة والنفوس عند ذكركم الكريم طامعة وليست له في حال من الاحوال طابعة والادام سعت في الهوى طرق شاسعة بعد ان ضجت لها من الهدي سبل واستعده واهم اشرفت في شوارع الهوى متسارعة لم تكن يوا عذا العقول لها طامعة وتلقوب تصير التوبة اذا فرغت بزواجر رادعة ثم يعود الى ما يجلس به من استا بعد الكبرياء الثانية والثلاثون **احذر** **سورة في الحكم** قال الله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام وتاكلوا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اي لا تدلوا باموالكم الى الحكام اي لا تصاغفهم بها ولا ترشوهم ليقتطعوا لكم حق الغريم وانتم تعلمون ان لا يحل لكم ومن الهوى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والراشي في الحكم اخرج به الترمذي في حديث حسن قال العلاء فالا لراشي هو الذي يعطي الرشوة والمشتري نفسي هو الذي ياخذ الرشوة وانما تلحق اللعنة الراشي اذا قصد بها اذ يد مسلم او يئال بها مالا يستحقه فاما اذا عطي لم يتوصل الى حق له او يدفع عن نفسه ظلم فانما غيرة داخل في اللعنة واما الحكم فالرشوة عليه حرام ابطل بها حق ودفع بها ظلم وقد روي في حديث اخر ان اللعنة على الراشي ايضا وهو الساعي بينهما وهو تابع للراشي في قصده ان قصد خيرا لم تلحق اللعنة وان لا حقته **فصل** ومن ذلك ما روي ابو داود في مسنده عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعته فاهدي له عليا لم يهدمه فقد انا با كبر من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تطلب ان تطلب لا تحكوا حاجة فتعطي فتهدي اليك هدية فتقبلها فتهدي وعن مسروق انه كلم ابن زيات في منظر فردها فاهدي اليه وصيف فافردها ولم يقبلها وقال سمعت ابن مسعود يقول من رد عن مسلم مظنة فاعطاه على ذلك قتل لا او كسرا فهو سمك فقال الرجل يا ابا عبد الله ما كنا نظن ان السحت الا الرشوة في الحكم فقال ذلك كفر فغضبنا الله فغضب الله القلوب

احذر العالمين

لحافيه من كل بلاء وحكوه حكاية ذكر الامام ابو جعفر والاوزاعي رحمه الله
 وكان يسكن ببيروت ان نصرانيا جاء اليه فقال اني ابيعيك واطمئن عظم
 واريد ان تكتب اليه وانه بقله عمل فقال الاوزاعي رحمه الله ان شئت برددت
 لك القلم وكتب لك اليه وان شئت اخذت القلم ولم اكتب لك شيئا فقال النصراني
 في ذلك الكتاب وانا اخذ القلم فكتب له الى المولى ان صرح عن هذا النصراني من خراجه
 فاحذر الكتاب والقلم ونحو الى العلي فاعطاه الكتاب فوضع عنده فلا يفتقر
 بشيء عدا الامام رحمه الله عنه وحسنه في زمرة من عباد الله كالدبر وال
 لعواقب واحذر فوات المنيات واحذر عقوق العاقب وخافوا ليل
 ابن الذي اسالني فانه والله طالب غائب لا يظفر بعد فاحذر طلبه وقاموا وداروا
 على نوطية طار الرصد صاموا ما اقلما لبثوا وما اوفى ما اقاموا الفتيحة
 نفوسهم في فقر قبورهم على ما تلفوا ولا مواتهم في حشر الاما والله يعلم الامام
 لما خلقوا لما هجروا وناموا لعد خلقوا لامتزجته عيونهم فلوهم تاهوا و
 هاموا عات ثم فبرم حشر وتوبخ واهوا لظلم ليوهم الحشر قد علك
 جاز انصلوا من مخافته وصاموا ونحن اذا امرنا ونهينا كاهلنا كفيا
 بقاضينام يا من بائنا راكضيا قد تلطخ وبافات البلبا قد تضمخ يا
 من يستمع كلام من لام ورجع تعقد وقد توبخ حتى اذا امسى يفسخ يا من
 مطلق لسانه والملك يحصى وينسخ يا من طير اللوى صلبه قد عسش
 وفرخ كاد اباد الموت ملوكا كالجبار السمع كمن ارجع قواعدا كانت في الكبر ترسخ
 فاكفهم ظلم الكو ومن وراثة من رزخ يا من قيله من بدته بالذنوب وسخ
 يا من رزق الباطل اعظم انا من ان يحسف بك او تحسح من لازم للعب بعد
 استمر لا الشيب ففعل بورك وسمه احمد دائما الكبير المثلثة
 والمثلثة ان تشبه الاله بالرجل والرجل في الصحيحين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن الله لشيء من الناس بالرجال والمشي بهن
 من الرجال النكاح في رواية قال الحسن الله المختص من الرجال والمشي بهن
 من النساء يعني الذين يشبهون بالرجال في لباسهم وحياتهم وغرائزهم
 الرجل من النساء في رواية الحسن

الكبير يسمى
 تشبه المرأة بالرجل
 والرجل بالمرأة

بالله

هو رضى المعونة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المرأة تلبس لبسة الرجل
 والرجل تلبس لبسة المرأة فاذا لبست المرأة زي الرجل من القالب والفرج
 والاكمام الضيقة فقد تشابهت الرجال في لباسهم فتلحق بها لعنة الله و
 سوله وتزوجها اذا مكنتها من ذلك اي رضى بها لم ينهها لانها
 مورثتقومها على طاعة الله ونهها عن المعصية لقول الله تعالى فانكروا وادعوا الى الله
 هلكم نارا في اهل كل كراع وكل من تواعى وعيشه الرجل في اهل كراع وهو
 لغتهم يوم القيمة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاهلك في الرجال من اطاعوا
 نساء وقال الحسن والله ما اصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا كذا
 الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار اراهم اقوم
 معهم سياكا كاذبا بالبقر يمزجون بها الناس ونساء كاسيت عاراك مايلون
 مميلات رزهن كاسية النجس المايل لا يدخلن الجنة ولا يخرجن
 رجها وان رجها لم يولد من غير كذا وكذا اخرج به مسلم قوله كاسيت من نعم
 الله عاريت من شكرها وقيل ان تلبس المرأة ثوبا يصفى بها ومعنى
 مايلات قيل من طاعة الله ومايلز من حفظه مميلات ان يعلمن غيرهن
 فعلمن المذموم وقيل مايلات عيش مستحترات مميلات لاكتافهن
 وقيل مايلات يفتنن المشطم الميلا وهي مشطبة البغايا ومميلات
 يحسطن غيرهن تلك المشطبة كرزهن كاسية النجس اي يكبرن بها يعظمن
 تلف عمامة او عصابة او نحوه وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما وعبد
 الله ابن عمر وعبد بن المطلب اذا قبلت امرأة استوفى عنهما متكببة قسا
 فقال عبد الله ابن عمر ارجل انت امرأه فقالت امرأه فالتفت اليه ابن عمر
 وقال ان الله تعالى لعن عليان بنه صلى الله عليه وسلم المشبهات بالرجال
 من النساء والمشبهات من الرجال بالنساء ومن الافعال التي تلعبن المرأة
 عليها اظفار الزينة والذهب واللولو ومن تحت الثياب وتطييبها بال
 لمسك والعنبر والطيب اذا خرجت ولبسها الصباغات والازرار المحرورا
 لا قبية القصار مع تطويل الثوب وتوسعة الاكمام وتطويلها الى غير ذلك

عن رسول الله
 هو رضى المعونة
 وادعوا الى الله
 هلكم نارا في اهل كل كراع

لوزم



لكن اذا خرجت وكذا ذلك من التبرج الذي عظم الله عليه وعقبت فاعله
 في الدنيا والاخرة وهذه الافعال التي تدل على اكثر النساء قال عنهم النبي
 صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء وقال صلى الله عليه وسلم
 تكون بعد وفاته اضر على الرجال من النساء ففضل الله تعالى ان يقتضيه وان
 يصلح من واپا فاجنبه وكرهه **عظم** ابن ادم في تلك الموت وقد فاجاك و
 هم والحقك عن سبيل من الاسم ونقلك الى بيت الوحدة والظلم ومن ذلك
 الى عسكر الموت ففهمت بين الخبيث مفرقا من ما في اجتماعه ومن سلك
 ما انتظم ولم تدفع بكثرة الاموال ولا بقوة الخدم وتدعت على المظنة عليه
 القدم فتابعها العين بنام وطالبها لم تنم حتى تحذر من وعد وتهدد وحي
 تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد الى متى حسناك تضمل ويا نكرا تجد
 الى متى لا يهلك زجر الواعظ وان سبده الى متى انت بين الفتور والتوهم تترد
 حتى تحذر يوما تنطق فيه الجلود تنطق وشهده متى يترك فيما يعني في
 ينفذه متى تلبس بكويح الوجع والخوف والرجاء متى يكون في الليل قاتما ان
 ابن الذين عاملوا لولا هم وانفردوا وقاموا في الزحى وكعوا وسجدوا وقد نوا
 الى ابيهم في الاسحار وندوا واصاحوا هواجر النهار نصير واواجهت حده لقد
 سارا وتخلفت ففانك ما جد ونبقت في اعقابهم وان لم يلق بعد **شعر**
 يا ايها الاقدم ترفدتم يا حيبي قد فانا الموعد من نام حتى ينفضي ليل لم يبلغ
 المنزل او محمد فل ليل في الالباب اهل التي تنطرح العرض لم يوعدا الكثرة
 الرابع والثلاثون الدتوت المستحسن على اهلهم والقواد الساعين من ان
 شين بالفساد قال الله تعالى ان لا يتك الادنية او حركه وان الله
 لا ينكحها الاذان او شرك وحرم ذلك على المؤمنين غير عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوت
 وحمل النساء وروى النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله
 عليهم الجنة من العاق لوالديه والديوت الذي يقرأ بحديث في اهله يعني
 يستحسن على اهلهم بقول الله من ذلك قال المصنف رحمه الله فمن كان يظن

الخبيث

ما بقي رغبة
فما لا ينفلد
في بحر

شعر

الكبرياء
الدين المستحسن
اهلهم والقواد
لما عي بين الا
تتبرج بالفساد

يا اهلهم الفاسد ويتغافل لمحبته فيها ولان لها عليه دين وهو عاجز او
 ضدا قاتلا او له اطفالا صغار فترفع الى القاضي فتطلب منهم فمؤدون
 من عرض عليها ولاخير فممن لا غير له فتشكك الله العافية من كماله ومحمد
 انه حواد كثرهم **هو عظم** ايها المسعول بالسبهوات الفانيات
 متى تستعد للممات الكفة حتى لا يجتهد في الحاق القوافل الماصيات
 انطمع وانبت رهق الساد في كحا والسادة هم تلك ههناك **عظم** يا اهل
 في رعمة اللذات احذر هجومها في اللذات احذر بكيدة فقه كواين
 في عدة الانفاس والخصان **شعر** تمنع حلاوة ما كحفت وبعدها
 يبقى عليك حرارة التبعات باصرة العاضدين يوم معادهم لو انهم
 سبقوا الى الجنات او لم يكن الايمان الذي ستر الذنوب لا كثر والجسد
 باين صميمته بالذنوب قد حفت وحوارته بكثرة العيوب قد حفت
 اما مايت اكفا عن مطاعها كفت اما مايت عواصي احاد الى الفحوق قد
 فت اما عانت ابدان المترفلين وتدارجت في الاكفان ولفت اما ما
 يست طيور الاجسام في الاجام وقت متى تنبذ خلاص نفسك ايها
 الناعس متى تعبسي بزيغ غرك الدارس ابن الكاسرة الشحان
 القواريس ابن المنحون بالجواري والظباء الخنس الكواشيس ابن
 المتكبرون ذلول وجوه العوايس ابن من اعتاد سعة القصور حبس في القبو
 رفي صنيقا المحابس ابن الافار في انوابه عري في تراب من الملايس ابن
 الغافل في امد غراجله سلمية اكفا الخالس ابن جامع الاموال سلب المحروس
 هلك الخالس حق لمن علم فكر الدنيا ان تخرجها ولين حال نفسه ان تتر
 جرها ولين تحقق فقلته ان يذكرها ولين عمر النعمان يسكرها ولين
 دعي الى دار الاسلام ان يقطع مغاوير الهوى يقطعها يقطعها **الكبير** الخ
 مسند والبلا في المحلل والمحلل **شعر** من جردت ابن يسغو
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحلل والمحلل في الدين والعلما اذا
 لك عند اهل العلم منهم عمر ابن الخطاب وثمان بن عوفان وعبد الله

عظم

حنفت م

عرايس

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البول فان علمه عذاب القبر من ربه الدار
 ثم ان من لم يخرج من البول في بدنه وثيابه فسلاته غير مقبولة وروي الحافظ
 ابو نعيم عن شفي بن عمار عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رجة تؤذن لاهل
 النار على ما بهم من الاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحج ويدعون بالسيور والويل ويقول
 اهل النار بعضهم لبعض ما بالهؤلاء قد اذوا على ما بنا من الاذى قال فرجل يقول
 عليه يا بون من حجر ورجل يجر امعا وهو رجل يسيل فاه فيجاد وهاور
 جديا كالحجر قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الابد قد اذنا على ما بنا من الاذى
 فيقول ان الابد ما في عقدة اموال الناس ثم يقال للذي يجر امعا واه ما بال
 الابد قد اذنا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابد كان لا يبالي ان اصاب
 البول منه ولا يغسله ثم يقال للذي يسيل فاه فيجاد ما بال الابد قد اذنا
 على ما بنا من الاذى فيقول ان الابد كان ينظر كل كلمة فيسئلها وفي
 رواه كان ياكل كرم الناس ويمشي بالخمعة ثم يقال للذي ياكل كرم ما بال الابد
 قد اذنا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابد كان ياكل كرم الناس يعني
 بالغبية فسئل الله العفو والعافية عنه وكبره انداح الرعي من موعظة
 انما العبيد تفكر في مصالح الذين سبقوا وندبروا في عواقبهم ان تطلقوا
 واعلموا انهم قد تقاسموا وانفقوا اموالهم الخيرة فمعدوا واما اهل النار فيسئلون
 فانظر لنفسك قبل ان تلقى بالقرآن او المشرقة هلا عند مطلع
 يبدوا صيلا لطيفا ثم يسئل يزاد حتى اذا اقام اعقبه كراكد بين
 نقص ثم يحرق كان الشا ب ر قد بهجت به فقد تطار منه للبيلى خرق
 ومات ميتة لا اله الا الله في عجزه الا فقه عجب والدهر
 لا فتى عجايبه للراكنين الدنيا وقد صدقوا وطالما انصوبوا بالفي صاحبه
 بطارق الفجع والتعريض قد طروا دار بعد الامال بملكته وذوا
 التجارب فيها خايق فرق بالرجال لمخدوع بباطل بعد البيان و
 مغرور بها يفتق اقول والنفس تدعو الرخفة اين الملوك ملوك الننا
 من والسوق اين الذين الى لذاتها جحوا قد كان قبلهم عيش ومرىف

موعظة

منهم محروا
المسبب

اصح

استحسانكم تفري معطلة كانهم لم يكونوا قبلها خلقوا يا اهل لدة دار الاقبالها
 ان اعترارهم بظلمة لا يدع حق البشير لابعه والذليل لرايه لا يهده
 قال الامام علي بن ابي طالب عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منهم عن صلواتهم سلطون الغنى بهم يراون ويمنعون للماعون وقالوا لا يسلطوا احد
 قائم باليمن والاذى كالذي ينطق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
 وقالوا فمن كان رجوا القادر ربه فاسجد على صلحا ولا يسرك بعبادة ربه احدا
 اي لا يراي بعمله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان او
 لالناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد في فاني به فخره ثم فخرها قال فما
 عملت فيها قال قلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك فعلت ليقال
 جري وقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع اسر عليه فاما
 عطاه من اصناف المال فاني به فخره ثم فخرها قال فما عملت فيها قال ما تركت
 سبيلا تحب ان ينطق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال
 هو جواد فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى القى في النار ورجل تعلم العلم على
 وقر القرآن فاني به فخره ثم فخرها قال فما عملت فيها قال تعلمت فيك العلم عليه
 وقرات القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال لعالم وقرت ليقال فاني ثم
 امر به فسمي على وجهه حتى القى في النار فاه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من سمع
 افعيه ومن يراي يراي اسبى قال الخطابي معناه من عمل عملا لا غير احلص
 وانما يريد ان يراه الناس في سمعوا جوارى على ذلك بان يهترو ويقضى
 فيسجد وانما كان يظن وسيرة من ذلك والله اعلم وعن ابن عمر ان انا ساء قالوا
 انا قد ضل على امرنا فانقول لهم بخلاف ما نكلم به اذا خرجنا من عندهم قال
 ابن عمر اني قد فعلت هذا فاني انا عهدي بول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام
 اليسير من الرياء شرك وقال صلى الله عليه وسلم اخافوا احاف عليكم الله من الاصغر
 قيل وما هو يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم يجازي العباد باني الهنم ا
 فهو الى الذين كنتم تراءونهم بايكم فانظروا هل تجدون عندهم فضلا وقيل
 في قول الله تعالى وبالله من الله ما لم يكونوا يحسبون قبيلا على اعمالهم كانوا يرونها

الكبير
الرياء

في الدنيا حسنة بدت لهم يوم القيمة حسنة وكان بغض السلف اذا قرأ هذه الآية
يقول ويل لاهل الدنيا وقيل ان المراد في نادى عليه يوم القيمة باربعة اسماء يامرائي
ياخادري يا فاجر يا كاسرا فخير فخذ اجر كمن عملك له فلا اجر لك عندنا وقال الحسن
المرائي يريد ان يغلب قدر الله فيه هو جليل سؤ يريد ان يقول ان الله هو صاحب
يقولون وقد حل من ربه محل الاراد يا فلا بد من قلوب المؤمنين ان تعرف وقال
قناده اذا اراد العبد يقول الله تعالى انظر الى عبدك كيف يستخزي ويريد ان يرا
بن الخطاب رضي الله عنه نظر الى رجل بطاطي فبته فقال يا صاحب الرتبة ارفع راسك
ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في القلوب وقيل ان ابا امامة البجلي رضي
الله عنه اني علم رجل في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو فقال له انا
مه انت انت لو كان هذا في بيتك وقال محمد بن المبارك الصوري اظهر
السمت بالليل فانه اسرف من سجد بالليل فانه اسرف بالليل فانه اسرف
والسمت بالليل فانه اسرف من سجد بالليل فانه اسرف بالليل فانه اسرف
اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويريد في العمل اذا ثنى عليه وينفض اذا
فهم به وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ترك العمل لاجل الناس ترك العمل لاجل الناس
سوى شرك والخلاص ان يعافيك الله مما فستله المعونة والخلاص في
لا عمل والاقوال والحركات والسكنات انه جواد كريم **هو عظم**
عباد الله ان اياكم قلائد ومواعظكم قوائد فليعز الاواخر والاوائل واليتيم
العافل قبل سير القوافل يامن بوقن انه لا شك راحل وباله زاد ولا راحل
يامن في جنة الهوى متى ترتقي الى الساحل هل لا تبتهت من رقاد شمل
وحضرة الموعظ جليل غير عاقل وحق بالليل قيام عاقل ولا كسبت
بالدموع مطور الرسايل كفي بها زفات الندم والوسايل وبعثتها في
سفينة دمع سايل لعلها ترسي على الساحل واسفالك غرور جهل وانل
قد انقل بعد الكهولة بالذنب الكاهل وقد صنع للبطالة ونذر الجاهل
وكنى الى كواب الا هو الوكر كنه مايل يبغي البنيان ويشيد المعافل
وهو عن ذكر قبره متشاغل ويدعي بعد هذه عاقل يا الله لقد سبقه

ال

الابطال الى على المنازل وهو يومئذ بطلته فوز المعامل ههنا ما فاضل
لبطال يل شجر ايهما المحب بمقاصد البسوت اعا الدنيا محل للقيام
وقنوت فعد انزل لبيتا ضيقا بعد الخوف بين اقوام ناطقات في
لصوت فارض في الدنيا بسوب ومن العيش بقوت وتخذ من شيا ضعيفا
مليث العنكبوت قد ياتفس هذا بيت شواك فموت الكبيبة
منسوا التلاوت العلم للدنيا وكتم العلم قال الله عز وجل اغاخر
اسم من عباده العلماء يعني العلم بالاسم عز وجل قال لا يرعبكس يريد اغاخر
من خلفي من علم جبروني وعزوني وصلاطاني وقال مجاهد والسعي العالم
من خاف الله وقال ابن ابي اسلم من لم يحسن الله فليس بعالم وقال
بارك وتعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من الكتاب والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون من
هذه الآية في علم اليهود واراد بالبيان الرحمة والحدود والاحكام وبالهدى
امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعت من بعد ما بيناه للناس اي لبي اسرائيل في الكتاب
ياي في التوراة اولئك يعني الذين يكتمون بلغهم الله ويلعنهم اللاعنون
قال ابن عباس كل من كتم الحق والانس وقال ابن مسعود ما تلا عن انسان
من المسلمين الا رجعت تلك اللعنة على اليهود والنصارى الذين يكتمون
امر محمد صلى الله عليه وسلم وصفته وقال تعالى واذا اخذناه من قبلنا او توالينا
بالبينة الناس ولا تكفون فنبذوه وراعه ظهورهم واشروا به عننا
قليل فنبش ما شئنا ون قال الواحدى ترك هذه الآية في سورة المدثر
اخذ الله منها منهم في التوراة لبيبة من محمد صلى الله عليه وسلم ونعتهم ومبعثهم
لا تخفونه وهو قوله لبيبة للناس ولا تكفون قال الحسن هذا حديثنا والله
تعالى على علم هلا الكتاب ان بينوا للناس ما في كتابهم وفيه ذكر سوره
صلى الله وسلم وقوله فنبذوه وراعه ظهورهم قال الهيثم بن عيسى اي القو
والك اللبنة في خلف ظهورهم واشروا به عننا قليلا يعني ما كانوا اخذوه

سكون

الحكمة
تعليم
لشفا
علم



من سفلتهم برأسهم في العلم وقوله فبشروا بالبين عيسى فمصر
 هم وحسروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم على ما ينبغي به وجه الله
 لا يتعلم الا يصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة نعيمها واد
 ابوداود وقد جرح حديث الى هريه في الثلاثة الذين سجدوا الى النار احد
 هو الذي يقال انما تعلمت ليقار عالم وقد قيل وقال صلى الله عليه وسلم من استغنى
 العلم ليسا هي به العلى او عارى به السفها او تقيل اخذته الناس اليه فا
 الى النار وفي تفقا دخله الله النار خيرا من الجنة والرحمة وقال صلى الله عليه وسلم من
 شغل عن علم فكيف اجمع يوم القيمة يلجأ من نار ولكن من دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم اعوذ بك من علم لا ينفع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 تعلم على الغير الله والماد به غير الله فليتبو مقعده من النار وقال ابن مسعود
 دحق تعلم علم عالم يعلم به ربه العلم الاكبر وعي ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاء بالعالم السوي يوم القيمة فيقذف في النار
 رفيند يقصده كما يدور الحمار بالرحى فيقال له بماذا القيت هذا
 انما تصد بنا بك فيقول كيت اخالفكم الى ما انتم عنده وقاله لابي
 لعلا طلب العلم شديد وحفظه اسد من طلبه والعمل به اسد من حفظه
 والسلامة منه اسد من العبدية فمثل اسد السلامة من كل بداء والتوفيق
 لما يحب ويرضى **وهو عظم** ابن ادم متى تذكر عواقب الامور حتى ترحل
 الى جوار الله هذه القصور التي انت في جميع ما تبني قدوس ابن من كان
 قتل في المنازل والدور ابن من ظن بسوء تدبيره لا يحوسر جوار الله
 الكفر فاجتمعوا في القبور واستوطنوا ضن المهاد الى نفخ الصور فاذا قاموا
 الى فصل القضاء السما عور كشف الحجاب المتخف وهتك الستور وظهور عجا
 يب الافعال وجعل ما في الصدور ونصب الصراط فكم قدوم عسور ووضع
 عليه كلالا يخطف كل مغرور واصبحت وجوه المؤمنين سري كالبدور وباء و
 بخاة لمن تب تبور ودعى اهل النجوى بالقريل والسبور وجي بالنار
 من تقادبا لا يرد هي نفور اذا الحق فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور

ليس

الكيفية
الحياة

ليس في الدنيا لمن امن بالبعث سرور اغا يفرح بالدنيا جروا كقور
 اغا الدنيا متاع كل فيها غرير يندكر هول يوم الحساب نفور
 الكلب الناسعه والثلاثون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
 تحقوا الله والرسول كحقوا ما اتاكم وانتم تعلمون قال الواحدى رحمه الله
 نزلت هذه الاية في ابي لبابا حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى بني قريظة لما حاصروهم وكان اهلهم وولده فيهم فقالوا يا ابا لبابا جاتك
 لنا امر انتزع على حكم سعد فمنا قاسا را بوليا به الى الصلوة اي انه الذبح فلا
 تفعلوا فكانت تلك منه خيانة سمور سؤله قال بوليا به فيما انت كدما
 ي من مكاني حتى عرفت اني قد خلت الله ورسوله قوله وتحقوا ما اتاكم
 نكم عطف على النهى للمعنع ولا تحقوا ما اتاكم قال ابن عباس الامانة
 الاعمال التي ائتم الله عليها العباد يعنى الفرائض يقول لا تنقصوها قال
 لا الكلبى ايا خيانة الله ورسوله فمحضتهم واما خيانة الامانة فكل
 احد منكم من علمى باقر من الله عليه انسيا خائنها وان تشا ادعاها
 لا يطلع عليه احدا لا الله تعالى وقوله وانتم تعلمون اي تعلمون انها ايا
 نه من غير شهيد وقال بعض ان الله لا يهدى كيدا الخائنين اي لا يرشد كيد
 من خان امانته يعنى انه يفتضح في العاقبة بجرمان الهداية
 قال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا
 وعد اخلف واذا ائتمن خان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
 لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له والخيانة في كل شئ وبعضها
 شر من بعض وليس من خانك في فاس كمن خانك في اهلك وهاك
 تركب العظام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا امانة للمؤمن
 ولا تخن من خانك وفي الحديث ايضا يطبع المؤمن على كل شئ ليس الخيانة
 نه والكذب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لك الشر كمين عالم خنا
 حدهما صاحب وفيه ايضا ولا يرفع من الناس الا حانه وا
 خنا يبيع الصلاة ورب يعصم اخبر فينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله

٩٦
في ذكره
يا اباكم والخيانه فانها بسبب البطانة وما عليه الصلوة والسلام اهل النار
وذكر منهم رجل لا يخفى له طبع وانفق الاخائه وقال ابن مسعود توفي ~~يوم~~ يوم القيمة
بصاحب الامانة التي كان فيها فيقال له ادا ما بك فنقول اني يارب وقد فئت الدنيا
قال فتمثل له كم يشتهي يوم اخذها في قعر جهنم ثم يقال له انزل اليها فاخرجها قال
فانزل اليها فيخرجها على عاقبة فهي عليه افضل من جمال الدنيا حتى اذا انظر
ان يخرج هوى وهو في اثرها ابدا لا يدين ثم قال رضي الله عنكم الصلوة
امانة والصوم امانة والوضوء امانة والغسل امانة والوزن امانة والكيل
امانة واعظم ذلك كله الود ايع الله ما علمنا بلطفك وتداركنا بفوق
موقعه عبا اسمه ما شرف الاقات وقد اصنعوها بما اجعل النفوس و
قد اطعموها وما ادرك المسوال عن الاموال فانظر وكيف جمعوها وما حفظ
الصنف بالاعمال فسد بروما وجمعوها بحيل الرحيل عن قليل والمتاع على
الفقر والفشل قبل ان تنزلوا بطون الخوذة وتصروا طعاما للبدود
في بيت باب مسدود ولو قيل لعاصي ما قتال فقال اعود ولا اعود شعرا
بين اهل الديار منهم قوم نوح ثم عاد من بعدهم ومحمد بين القوم في النار
والاسترق اخذت لآل الرب اخذود و صحيح اصح يعود حريضا وهو ادنى
للموت ممن يعود الكبي الاربعون المنان في قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والذى قال الواحدى هو ان يمن بما
اعطى وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يصدق الله ولا صدقة ولا ذل لصاحبها ولا يصح
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
لا يتركهم ولا يرحم ذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سعتهم بالحلف الكاذب
المسبل هو الذي يسبل ازاره او ثيابه او قميصه او سراويله حتى يكون الى قد
فيه لانه عليه الصلوة والسلام قالوا ما سفل من الكعبين من الارز في النار
في الحديث ايضا ثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه وممن اخم والمنان
الناس في فيه ايضا لا يدخل الجنة خب ولا يخيل ولا منان واخب هو المكر واخذ
بعد والمنان هو الذي يعطي ثوبا او يتصدق به لم يمن به ولا عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لا ياتكم والمن بالمعروف فانه بمطل الشكر ومحقق الاجر
ثم تلي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال
والا الذي وضع ان سيرين رجلا يقولان لا احسن اليك وفعلت وفعلت فقال
له ابن سيرين اسكت فلا خيرة في المعروف اذ الاخصى وكان بعضهم يقول من
من لا يجد في سقط من شكره ومن اعجب بعد جباية وانشد الشافعي
يقول لا تحزن من الانام عليك منه واحتر لنفسك حظها واحذر فان الصبر
جنة فمن الرجال على القلوب اسد من وقع السيف وانشد ايضا لبعضهم
وصاحب سلف منذ الى لا اقبل عليه مكافاتي فداوني لما تنقن الاله حيا
ربني ابد المذاهب مما كان اولاني افسدت باليمن فاقدمت ليس التزم اذ اني
بمنا **موعظة** يا مبادر اياها الخطايا ما جهلك الائمة تغتر بالذي
احمك كانه قد هلك فكانك بالموت وقد جاء بك وانهلك ودني الرحيل وقد
افترعت الملك واسرك البلى بعد الهوى وعقلك ونلت علمك وعظم انك
فيا طمينا بالغانى ما اكبر الملك ويا معرضك النصيح كان النصيح ما قبلك
ابن حبيبك الذي كان وزير انقله امانه التلف في كره ومقل ابن كسر المال ان طول
الاند اما خلى وحده في كده بالعله ابن من جرتو بالخلاء غافلا ورفله اجاسا
قر والى الان ما وصله ابن من تنعم في قصره وكان في الدنيا ما كان وفي قبره لم ير ابن
من تنوف واحتفل غاب الله نجم سعيه وافته ابن الكاسرة الحبارة العناء الا
واحدك امولهم سواهم والدنيا دول البكرة الحادية ولاذبعول
العد **الكذب** قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال ابن الجوزي في تفسيره
سبب نزولها قولان احدهما ان مشركي مكة اتوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم يخاضعون
في القدر فنزلت هذه الآية والقوله انا كل شيء خلقناه بقدر نفرد بالاهل احب مسلم ورد
ابو احسان هذه الآية نزلت في القدر به والقول الثاني ان اسقف بحر انجاد الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد نزل عن المعاصي بقدر وليس كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
خصما الله فنزلت ان المجربين في ضلال وسع يوم سمحوا النار على وجوههم ذوا
قوامس قر انا كل شيء خلقناه بقدر وروى عن الخطاب رضي الله عن رسول الله صلى

ان
من حمل

حاشية المؤلف
المكتوب في
وقر

المكان
الكبير

اسم من علم قال لا اجمع اسم الاولين والآخرين يوم القيمة خبر عن ابي جعفر عليه السلام
 سمعنا الاولين والآخرين ان خصما الله يتقوّم القدر به فيقولون يا ابا عبد الله
 يقول الله بعد ذلك وقرآننا كل شيء خلقناه بقدره وانما قبلهم خصما الله لا
 يخافون في ان لا يجوز ان يقدر المعصية على العبد ثم بعد ذلك علمها وروى
 هشام بن حسان عن الحسن قال لو ان قدر يا صام حتى يصير كالحديد ثم يصير
 يصير كاللؤلؤ لكان الله على وجهه في سقر ثم قبل ذلك في سقر انما كل شيء خلقناه
 بقدره روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر في ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل شيء بقدر حتى العجز والكس وقال ابن عباس كل شيء خلقناه بقدره
 مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
 قال ابن جرير فيها وجهان احدهما ان تكون بمعنى المصدر فيكون المعنى والله
 خلقكم وعلمكم والثاني ان تكون بمعنى الذي فيكون المعنى والله خلقكم وخلق الذي
 تقولون يا ايديكم من الاصنام وفي هذه الآية دليل على ان افعال العباد مخلوقة
 والله اعلم وقال ابن جابر وعلمنا فالبهم فخورها وتقواها الا الهام انقاع الشيء
 النفس قال سعيد ابن جبير الزمها فخورها وتقواها وقال ابن جابر جعل ذلك
 فيها يتوفاها ايها للتقوى وخذلانها ايها للفساد والاسماع في الحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله من علم يوم القيمة فاعلموا انهم
 حمتهم وابتلى قوما فخذلهم وذهبهم على افعالهم ولم يستطيعوا غير ما ابتلاهم فخذلهم
 وهو عا دلا ميثلا عما يفعلون ويحكمون وعنه ما عا د ابن جابر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط الا وفي امته قدير يومئذ
 ان الله لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا وعن عايشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القدرية يومئذ هذه
 لاسم وعنه ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
 امّة مجوس ومجوس هذه الامّة الذين يزعمون ان لا قدر وان الامور انما قاذ
 لقيتهم فاخبرهم الي منهم برئي وانهم مني برأ ثم قال والذي نفسي بيده
 لو ان لاحد منهم مثاقيل ذنبا فانفقت في سبيل الله ما تقبل الله منهم حتى

والله

الآية

عن

يؤمن بالقدر خيره وشره وكما ذكر حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله وبلائه وتكفرك وتؤمن باليوم الآخر
 وتؤمن بالقدر خيره وشره قوله ان تؤمن بالله الايمان هو التصديق بما
 تدعيه من صفاته وتعالى عن وصفه بصفات الجلال والجلال انزله عن
 صفات النقص والله فريد صمد خالف جميع المخلوقات فمتصرف فيها
 بما يشاء يفعل في ملكه ما يريد والايمان باللائكة هو التصديق بانهم
 عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم باسره يعلمون ما بين ايديهم
 وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون والآية
 التي في سورة هو التصديق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى بانهم
 المعجزات الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالاته وبينوا للحكماء
 ما امرهم الله به والله يجابحهم وان لا فرق بين احد منهم والايمان باليوم
 الآخر هو التصديق بيوم القيمة وما شمل عليه من الاعادة بعد الموت والشر
 والحشر والحساب والميزان والصلوات والجنه والنار وانما ادواتها وبرهانها للحسين
 والمسيحين الى غير ذلك مما صح به النقل والايمان بالله هو التصديق بما تقد
 م ذكره وحاصله ما دل عليه قوله سبحانه والله خلقكم وما تعملون وقولنا ان الله
 خلقناه بقدر ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعلم
 ان الله لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك
 ولو اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك بشي الا بكيفية الله عليك رفعت ال
 قلام وجفت الصحف ومذهب السلف وائمة الخلف ان من صدق بهذه الامور
 تصديقا جازيا لا ريب فيه ولا تردد كان مؤمنا حقا سواء كان من اهل البيت
 قاطعه او عن اعتقاد اهل بيته فانه علم **فصل** في اجمع سبعون حقا
 من الثابتين وائمة السلف والمسلمين عيان السند التي توجب عليها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اولها الرضا بقضاء الله تعالى والسليم لاسره والصبر تحت حكمه والاحتساب امر
 الله به والنهي عن ما نهى الله عنه واخلاص العمل لله والايمان بالله القدر خيره وشره وترك
 اللواجل والاحصاء في الدين والمسلم على الخفين والكهاد مع كل خليفة

الام

برأيه وخلصه الصلاة على من خاف من اهل القبلة والايان قولوا لا يظلمون بالظلم
 عد وينقص با المعصية والقران كلام الله منزل به جبريل على نبيه صلى الله عليه وسلم
 وعلم غير مخلوق والصريح لو السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا
 يخرج على العراء بالسيف وانجا ولو لا يكفر احد من اهل القبلة وان عملا
 الكبار الا ان استحلوها ولا شهد احد من اهل القبلة بالجحيم الى يد الا
 لم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم والكفر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 واخذوا كلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طالب
 لب رضي الله عنهم اجمعين والرحم على جميع اروج النبي صلى الله عليه وسلم واولاده واصحابها
 ورضي الله عنهم اجمعين **قائده** فيها من كلام الناس ما هو كفر صريح بغير
 منها لو سحر باسم من اسماء الله او بآمره او وعدة او وعيده وكفر ولو قالوا لو
 الله بكذا ما فعلت ككفر ولو صارت القبلة في هذه الجهة ما صليت اليها ككفر ولو
 قبل له لا ترك الصلاة فان الله يواخذك فقالوا واخذني بها ما في من الموضع
 الشدة ظلمني ككفر ولو قالوا شهد عندي الانبياء والملائكة ما صدقتم ولو قيل
 له فلم اصغارك فانما سته فقالوا لا فعل وان كان سته ككفر ولو قالوا فلان في عيني كما
 اليهودي ككفر ولو قال ان الله ليس للانصاف او عام للانصاف ككفر وجاؤه وجه
 من قال لمسلم لا ختم الله لك خيرا او سلبه الايمان ككفر وجاؤه ايضا ان من طلب عين
 انسان قاتل فان خلف به فقال لا اريد ان خلف الابا لطلاق ككفر واختلفوا
 في من قال لا يوتي لك كروية ملك الموت فقال بعضهم بكفر ولو قال لو كان فلان نبيا
 ما كنت بكفر ولو قال ان كان ما قال صدق فاجوز ككفر ولو صلى بغير وضوء استهزا
 او استحلالا ككفر ولو تنازع رجلان فقالا احدهما لا حول ولا قوة الا بالله فقال الآخر
 لا حول لا تغني من جوع ككفر ولو سمع اذان المؤذن فقال لا يذبح ككفر ولو قال لا
 خاف القبيح ككفر ولو صنع شاعر وقال سلمة الى الله فقال له رجل سلمة الامن لا
 يتبع السارق اذا سر ككفر ولو جلس رجل على مكان مرتفع تشبها بالخطيب
 فشا له المسايير وهم يضحكون او قالوا الحمد قصعة ثريد خبز من العلم ككفر ولو
 ابتلي بجواب فقال لا خذت مالي وولدي وماذا تفعل ككفر ولو ضرب ولده او

قف
قائده

او قال

او خلاه فقال له رجل سلمة سلم فقال لا استعبد ككفر ولو غنى ان لا يحرم الله الزنا
 لقتل او ظلم ككفر ولو شهد على وطء جمل فقتل عنه فقال هذا ان تارفا الاكثر
 ن على انه يكفر ولو قال معالي الصبيان اليهود خبز من المسلمين لا يتم بقضون حقوق
 معالي صبيانهم ككفر ولو قال النصراني خبز من المجوسي ككفر ولو قيل لرجل اياك
 ن فقال لا ادري ككفر ومن ذلك الفاظ مستكرهة وهي لا دين لك لا ايمان لك
 لا يقين لك انت فاجرائك منافق انت زنديق انت فاسق ومعه ذلك وا
 تشابه كلمة حرام ويحشى على العبد به لئلا يمان واكلموه لنا فقتل الله الحانة
 بلطفه ان يتوفانا مسلمين على الكتاب والبيعة الله ارحم الراحمين **موقع**
 عباد الله اين الذين كذبوا الكون وجعلوا وتعلمون السموات وسبعوا
 واملوا البقا فما نالوا فيها ما طمحووا وفنت اعمارهم بما غروروا وخدعوا
 نصب لهم شيطانهم اسرا الهو فوقعوا وجاءهم ملك الموت فذلو ارضعوا
 واخرجهم من ديارهم فذلو الله ما رجعوا فهم مفترقون في القبور قايدين في الصور
شعرا وكيف قدرت لاهل العلم اعينهم واستلذ ولذيل العيش وجعوا والموت
 يذرههم حرا على الله لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا والنا رضاعة لاد
 موردهم وليس يدرون من ينجا ومن يقع قد استبطط الطير الانعام الحنقة
 والنون في البحر لم تحتالها فزع والادي بهذا السب من ان لم يقبل على الاسر
 يطلع حتى يتر فيه يوم الجمع منفردا هو ضمة كبد والابصار والسمع واذ
 يقومون والاشها دقاعة والجن والانس والاملاك قد خضعوا وطارت
 الكتب في الايد منتشرة فيها السرار والاحبار تطلع فكيف بالناس والبنا
 واقفه عما قيل وما تدري بما يقع في الجنان وفوز لا تقطاع له ام في
 الحليم فلا تبقي ولا تدع تهوي بساكنها طورا وترفعهم اذا ارادوا
 جازين غما فجعوا طالا ليلكا فلم ينفعهم تضرعهم ههنا لا رقة تعني ولا
 جنة الكبرياء الثانية والاربعون **الشمع على الناس وما يسرون**
 قال الله تعالى ولا تحسبوا قال ابن الجوزي رحمه الله قرأ البورزين والحسن و
 الضحان وابن سبيرون با الحاقا الى ابو عبيدة التميمي والتخمس والتخمس واحد

الكبرياء
الشمع على الناس
وما يسرون

تجاء عند المصيبة وان صلى الله عليه وسلم لعن للصومين ولعن من غشنا الارض اي حدودها
وانت قال لعن اسد لعن والمدين ولعن من سب احد وفي السنن انت قال لعن اسد من صد
لعن عن الطريق وان لعن من وقع على برصه ولعن من عمل عمل قوم لوط ولعن من اتى
كاهنا والى امرأة في دبرها ولعن الناحر ومن حولها ولعن من ام قوم وهم له
كارهون ولعن امرأة بابت وزوجها عليها ساخط ولعن رجل سمع شي
على الصلاة حتى الغلغلة لم يجب ولعن من ذبح لغير الله ولعن السارق ولعن
من سب الصحابة ولعن المختل من الرجال والنساء ولعن المشبهين
من الرجال بالنساء والنساء بالرجال ولعن المرأة تلبس لبسة الرجل والرجل
يلبس لبسة المرأة ولعن من سب محمد صلى الله عليه وسلم ولعن من سب النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين والمرها والمسلمة المرأة التي لا تحتضب يديها والمرها التي لا تكحل ولعن من
جنب امرأة على زوجها او مملوكا على سيده يعني افسدها وانفسده ولعن من اتى بها
يفاء وامرأة في دبرها ولعن من اسار الى اخيه تجديده ولعن مانع الصدقة يعني الزكاة
ولعن من انتسب الى غير ابيه وتولي غير واليه ولعن من كوى دابة في وجهها ولعن
الشافع والسفح في حد من حد واداه اذ بلغ الحاكم ولعن المرأة اذا خرجت من دارها بغيرة
ذن زوجها ولعن ما اذا بابت هلبة فرائس زوجها حتى ترجع ولعن من كنى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اذا امكنه ولعن الفاعل والمفعول به يعني اللواط ولعن الخمر وشاربها وما
قربها وسقيها وبيعها وبيتها وعاصرها وعصرها وحاملها والمحمول اليها
كل عنها والاعمال عليها لو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب لغتهم وكل بني محبا بالمدح
للمحرف لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمسلم بالاجبروت ليعز من اذل الله ويدلن
اعز الله والمستحل من عترة ما حرم الله والتارك لسنن ولعن الزاني بامرة جاره و
لعن انكاح يده ونكاح الام وبنتها ولعن الراشي والمسترشي في الحكم والمراشيش يعني
لساع بينهما ولعن من كتم العلم ولعن المحنك ولعن من اخفى مسلما يعني ضله وابصره
ولعن الولي اذ لم يكن فيه رخص ولعن المعتندين من الرجال الذين يقولون لا تزوج
والمعتنات من النساء ولعن الذك الفلاة وحده ولعن من اتى بهيمة بغوة بالله من
لعنة الله ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل

عن النبي

حرام بالاجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك لعن اسد الظالمين
لعن اسد الكافرين لعن اسد اليهود والنصارى لعن اسد الفاسقين لعن الله
المصورين ويحذر انك كما تقدم واما لعن انسان بعينه عن انصف بشي من المعاصي
كيهودي او نصراني او ظالم او زان او مسر او سارق او كل رب افسطه هو الا ان
ظواهر الحديث انه ليس بحرام واسماء الغر في رجم الله واليخر عيه الا حق من علمنا
انه مات على الكفر كما في حب وابي جهل وفرعون وهامان واسماهم قال لان الله
هو الابعد عن رحمة الله وما قد ربي ما يختم به لهذا الفاسق والكافر قال
واما الذين لعنهم رسول الله باعيانهم كما قال اللهم لعن رجلا وذكوان وعصية
عصوا رسول الله وهذه ثلاث قبايل من العرب فيجوز لعن اسد الظالمين علم موتهم على الكفر
قال ويقرب من لعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا يح
اسد سمر واليه الله وما جاز مجرله وكذا الك مذكوم وكذا لعن جميع الحيوانات
والجمادات فكل مذكوم قال بعض العلماء من لعن من لا يستحق اللعن فليسا در يقوله
الا ان يكون لا يستحق **فصل** ويجوز للاحرار المعروف والناس
هي عن المنكر وكلامه بان يقول لمن يخاطبه في ذلك الامر عليك
او اضعف حاله او يقلل النظر لنفسه او با ظالم نفسه او ما شئت ذلك
حيث لا يتجاوز الى فلتك ككذب ولا يكون فيه كلام لفظ قدف صريح كان او
كتابة او تعريضاً ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قد منا ويكون الغرض
من ذلك التاديب والزجر ويكون الكلام اوقع في النفس واسما علم الله عز
ه قلوبنا عن التعلق بمن ذنوبك واجعلنا من قوا تحبهم ويحبونك واغفر لنا
ولو الدنيا وكجميع المسلمين **فصل** ويجوز لعن الزاد والطريق بعينه
يا مقبل على ما يضربا كما لا يفعله اتران محي عليك الامرا كرسيد الى متى
الزمان وهو محصور رقيب غنيد شعرا مضى احسك الماضى شهيد بعد لا
واقيد يوم عليك شهيد فان كنت بالامس اقترفت اسائة فبادر يا
الاحسان وانت حميد ولا تقصدا الصالحات الى عهد فرت راني وانت فقيد
اذا ما المنيا اخطا قد وصادق في جميعك فاعلم انها ستعود

فرح

الكهان فيكذبون معها ما يكرهون عند انفسهم رواه البخاري وعنه ابن
 الخوارزمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة
 والطير من الجبت واه ابو داود وقال الطير الزحراي زجر الطير وهو ان يتنمن
 او يتشام بطيرانه فان طار الى جهة اليمين تنمن وان طار الى جهة اليسار تشام قال
 لا ابو داود العيافة الخط قال ابو جوير الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن و
 السامر وخو ذلك وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من انقبس علما بالافق انقبس شعبته من السموات زاد حاراد وقال علي ابن ابي طالب
 لب رضي الله عنه انكاهن السامر كما فرض الله العائفة والعصمة في الدنيا
 والآخره **موضع** عباس داسه تفكر وان سلفكم قبل تفكركم وانظروا في
 اموركم قبل حلول قبوركم وتأهبوا للحول قبل فوت تحويلكم ان الاقرب
 والمأخوذ ابن من سيد البنيان رحلوا والله من الارطان ونفقت في الحول
 تلك الاكفان وهتف نذيرهم باهدا العرفان كل من عليها فان تقلبت
 بهم الاحوال ولعبت بهم في يد الليال وسغلوا عن الاولاد والاموال وشبه
 احبا بهم بعد ليالك عافيتهم نقوا التراب وفارقوا الانك فلو اذن احد
 هم في المقال لقال سحر من رانا نلججت نفسه الله موقف عاكف زوال
 وصروف الدهر لا يبق لها ولما تاتي بد صم الجبال عم وادهرا بعيش ناعم بعض
 دهرهم سب ركب قد انخواصونا سير بونا الحيا بالما الزلال والاباري عليها
 قدم وعناق الخيل ترفع بالمجدال عم وادهرا بعيش ناعم بعض دهرهم غير حال
 ثم اصحو العيب لدهرهم وكذا ان الدهر يودي بالرجال الكلبيرة السابغة
 والاربعون تشوز المرأة على زوجها قال الله تعالى واللذان يخافون نشوزهن فغظوهن
 واجهروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن مبيلا قال
 الواحد محمد بن النشوزها هنا معصية الزوج وهو الترفع عليه بالاختلا
 ف وقاطعها هو ان لا تقطعه وتمنعه نفسها وتستغفر عما كانت تفعله من
 لطواعيه فغظوهن بكتاب الله واذكر وهن ما هن من جوارحهن وهن في المضاجع
 قال ابن عباس هو ان لا يوليها ظهره على الفراش ولا يكلمها وقال الشعبي ومجاهد

الامرأة عورة

الكسيرة السابغة
 والاربعون تشوز
 المرأة عورة

وهو ان يجر مضاجعتها فلا يضاحها جوارها واضربوهن يعني ضربا غير مبرح قال ابن
 عباس اد باعثل المرأة والمزوج ان يتلوا في نشوز امراته بما اذن الله له مما ذكر في
 هذه الآية فان اطعنكم فيما يمتنع منهن فلا تبغوا عليهن مبيلا قال ابن عباس
 لا تبغوا عليهن العلل وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 عي الرجل امرأة الى فراشه فلم تاته لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي لفظ ايضا في الصحيحين
 اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها ضاى عليه الا كان الدعاء في السماء ساخطا عليها
 حتى يرضى عنها زوجها وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلثة لا يقبل الله
 صلاته ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد لا يقضي رجع الى مواليه فيصنع بد
 يد في ايديهم والمرأة الساخطة عليها زوجها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو وعن
 الحسن قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما ينزل المرأة عند يوم القيوم
 صلاتها وعن يعقوب بن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن
 بالله واليوم الآخر ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه
 اخرجها البخاري ومعنى شاهد اي حاض غير قايب وبذالك في صوم التطوع فلا يصح
 تاذنه لاجل وجوبه وطاعته وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت العرا لهداني بحري
 لهدا لمررت المرأة ان تتجدد زوجها رواه الترمذي وقالت عمة بنت محصن وذكر
 ن زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فمما لا ينظر كما ان انت فانه جنتك ومارك
 اخرجها البخاري وعنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 ينظر الله الى امرأة لا تسكر زوجها وهي لا تستغني عنه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا خرجت المرأة من بيت زوجها بغير اذنه لعنته الملائكة حتى ترجع
 او تتوب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت وزوجها عنها راخدا
 ظلت الجنة فالواجب على المرأة ان تطلب رضا زوجها وتجنب خطه وله تسع
 منه حتى لم يرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فلتاثر
 ان كانت على التنوير قال العلاء الا ان يكون لها عذر من حيض او نفاس فلا يحل
 لها ان تجبه ولا يبغي للرجل ان يطلب منها ذلك منها في حال الحيض والنفااس
 ولا يجامعها حتى تغسل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغسلوا النساء في الحيض ولا تغربوهن حتى

عن حماد بن عمار ان عائشة قالت

اي لا تقربوا جمعاً حتى يطهرن قال ابن قتيبة يطهرن ينقطع عنهن الدم قال
 اذا طهرن اي اغسلن بالماء والله اعلم ولما تقدم من قول النبي صلى الله عليه و
 من لا حليظا واحدا في دبرها والنفاس كمثل الحيض الى الاربعين يوما فلا يحل
 للمراه ان تطبخ زوجها اذا اراد ان ياكل في حال الحيض والنفاس وتطبخه فيما
 عد ذلك وينبغي للمراه ان تعرف انها كالملوك للزوج فلا تصرف في نفسها
 ولا في ماله الا باذنه وتقدم حقه على حقها وحقوق ائامها وتكون مستعدة
 لتحمل جميع اسباب المرضي ولا تنفخ عليه بحملها ولا تعيبه بغيره ان كان فيه
 قال الاصمعي دخلت البادية فوجدت امرأة حسنها بعد قبيح فقلت لها كيف
 صيرت لنفسك ان تكون تحت مثل هذا فقالت اسمع يا هذا العلم احسن
 فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه وعلمي ايات فجعله عقوبتي وقاتل عا
 يستمر رضي الله عنها يا معشر النساء تعلمن كونا زواجكن عليكن جعلت المراه
 تحسب الغبار عن قديمي زوجها بحر وجهها وقال صلى الله عليه وسلم تسلمن من اهل
 كنه الورد والورد الذي اذا ذنت اولو ذنت انت زوجها حتى تصنع بها
 فكيف تنقول له اذ ذنت فمضت حتى رضي ويجب على المراه ايضا ان لا تاكل من اكل
 وتغض طرفها قد اده والطاعة لامرئ والسكوت عند كلامه والقيام عند قدو
 مه وعند خروجه واعراض نفسها عليه عند نومه وترك الخيانة له في غيبته في
 فراشه وماله وطيب الرائحة له وتعاهد الفم بالمسك والطيب ودوام الز
 ينه كحضرت وتركها لغيبته وكرام اهلها واقاربها وتحم القليل منه كثير
فصل في فضل المراه الطائعه لزوجهها وشدة عذاب العاصيه
 ينبغي للمراه الخائفة من الله ان تجتهد على طاعة الله وطاعة زوجها
 تطلب رضاه جهدها فهو جناتها ونارها ولقول صلى الله عليه وسلم انما امرأه
 مائة وزوجها عنها راخذ دخلت الجنة وفي الحديث ايضا اذا وصلت للمراه
 جنسها وصامت شهرها واطاعت بعلمها فليد خذ من اي ابواب الجنة شاءت
 وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يستغفر للمراه الطائعه لزوجها الطير في الهواء
 والحيتان في الماء واللائكة في السما والشمس والقمر طاعتها في رضاء زوجها واما

من انكر ان يكون له ولد من غير طهر
 فليكن له ولد من غير طهر
 فليكن له ولد من غير طهر

امراه عصت زوجها فليكن الله والملائكة والناس اجمعين واما امرأه كل
 في وجه زوجها فهي في سخط الله الى ان تصالحه وتسترضيه واما امرأه خرجت
 من دارها بغير اذن زوجها فليكن الله والملائكة والناس اجمعين واما امرأه
 الله عليه وسلم ايضا قال الربعة من النساء في الجنة والربعة في النار قال الربعة اللوات
 في في الجنة فامرأة عفيفة طائفة لله ولزوجها ولود صابرة قانعة باليسير
 زوجها ذات حياء ان غاب عنها ناز بها حفظت نفسها وخاله وان حضر استسكت
 لسانها عنه والربعة امرأة مات عنها زوجها ولها اولاد صغيرا نجست نفسها
 على اولادها ورببتهم واحصفت اليهم ولم تتزوج خشيته ان يضعوا واما
 الربعة اللواتي في النار من النساء فامرأة بذية اللسان على زوجها اي طويلة اللسان
 فاحسبه الكلام ان غاب عنها زوجها لم تصن نفسها وان حضر اذنت بلسانها وان
 نية امرأه تكلف زوجها ما لا يطيق والمائة امرأة لا تسترضيها من الرجال
 وتخرج من بيتها متبرجة والربعة امرأة ليس لها هم الا الكل والشرب والنوم
 وليس لها حجة في الصلوة ولا في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في طاعة
 عه زوجها فالمرأه اذا كانت بهذه الصفة وتخرج من بيتها بغير اذن زوجها
 كانت معلولة مع هذا النار الا ان تتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت
 في النار فرايت اكثر اهلها السكوت ذلك سبب قلة طاعتهم لله ورسوله ولا زوا
 جهن وكثرت تبرهن والتمهرج اذا املت الخروج من بيتها لبست الخنثيا بها و
 تجملت وكسفت وخربت تغتن النساء بنفسها فان سلمت هي بنفسها لم يسلم النسا
 من منها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة عورة فاحبسوهن في البيوت ذاخر
 جت من بيتها استقر منها الشيطان واقر ب ما تكون المراه من امة نك ما كانت في
 بيتها في الحديث ايضا المرأة عورة فاحبسوهن في البيوت فان المراه اذا خرجت
 الطريق قال اهلها ابن زيد بن قاتل اعوذ من ايضا اشيع جنازه فلا يزال الهم
 لشيطان حتى يخرج ذراعا او حائل الحسنة للمراه وجده الله بمثلان تعقد في بيتها
 وتغدير بها وتطبخ بعلمها وتاكل لزوجته فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة ما خير حال المراه
 قالت الا ترى الرجال ولا يروها وكان علي رضي الله عنه يقول لا تستحيون الا تغارون

وامرأة
 وامرأة

يترك احدكم امراته تخرج من بين الرجال تنظر اليهم وينظرون اليها وكانت
عائشة وحفصة يومئذ عند النبي صلى الله عليه وسلم لما استنقذت من ام المؤمنين
وكان اعني فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم احجبا منه فقالت يا رسول الله
البي هو اعني لا يبرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
والنساء استنقذت من بين الرجال ان يغض طرفه عن النساء فلو انك ينبغي للمرأة ان
تغض طرفها عن الرجال كما تقدم من قول فلما رضى الله عنها ان خير ما للمرأة
ان لا تترك الرجال ولا يروها اذا اضطرر للمخرج لزيارتها والديها واقاربها
او لاجل حرام ونحوه في الايدي لهما منه فلتخرج بالاذن زوجها في غير هذه
في الحقيقة وحده في ثياب بيئها وتغض طرفها في مشيها وتنظر الى الارض
ولا يبينها ولا تشا لا فان لم تفعل ذلك والاكنت عاصيو قد حكي
ان امرأة كانت من المشركين جارية الدنيا وكانت تخرج من بيئها متبرجة فما
تتفراها بعض اهل الشام وقد عرضت على الله عز وجل في ثياب رفاق فنهت
رجل فلكشفها فاعرض الله عنها وقال اخذوا بها ذات الشمال الى النار فانها
كانت من المشركين في الدنيا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا وفاطمة رضي الله عنهما فوجدناه يبكي بكاء شديدا
فقلت له فداك ابي واممي يا رسول الله الذي لك قال يا علي ليلته اسري
لي الى السما رايت شيا من امي يعذب بها انواع العذاب فبكيت لما رايت من شد
ة عذاب من رايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغها ورايت امراة معلقة
بلسانها واحمم بصيب في خلقها ورايت امراة قد سدر جلاها الى ثديها
وبداها الى ناصيتها ورايت امراة معلقة بشعرها ورايت امراة من اسها من
خزير وبدوها بدن حمار عليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على
صورة الكحل للكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها والاملا للكلب يضر
بون لاسها عظام من نارا فقالت فاطمة رضي الله عنها وقالت حبيبي وقر
عيني ما كان اعمال هؤلاء حتى وضع عليهم العذاب فقال صلى الله عليه وسلم
يا بني اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال والنساء

المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بشعرها فانها كانت
تتتفقد فراش زوجها واما التي تسدر جلاها الى ثديها ويداها الى ناصيتها
صبيها وقد سلك الله عليها الحيات والعقارب فانها كانت لا تتصف بدنها
من الجنابة والحجض وتستهزئ بالصدقة واما التي اسها من خزير وبدوها
بدنها بدن حمار فانها كانت تخامه كذابة واما التي على صورة الكلب والنار
تخرج من فمها وتدخل من دبرها فانها كانت تخامه حسا وهو عن
ذا جيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي
لمراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجي من احوال العين لا تؤذي فانك الله
اسوي يا بني الوليد للمرأة تعصي زوجها في
ولا اكانت المرأة مأمورة بطاعة زوجها او بطلب رضاه فالزوج ايضا
مأمور بالاحسان اليها واللطف بها والصبر على ما يبذل ومن علم من سوء
خلق وغيره وايضا لها حقها من النفقة والكسوة والعشرة الحكيمة لقول
الله تعالى وعاشروهم بالعروف ولقوا النبي صلى الله عليه وسلم اسو صوابا لسا
خير فانهم عوان عندكم اخذتموهن باعانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة
الله الا ان لكم على نساءكم حقا ولنساءكم عليكم حقا فحقتن ان لا يوصين فريشكم
من تكرهون ولا ياذنن بغيركم لمن تكرهون وقوله صلى الله عليه وسلم عوان ا
ي سيات جمع عائشة وهي الاسبى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة
دخولها تحت حكم الرجل بالانيرة قال صلى الله عليه وسلم خير لكم خيركم لاهله
وفي رواية خيركم الطقم باهله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد
للطف بالنساء وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة صبر على سوء خلق امراته اعطاه
الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه وايما امرأة صبرت على
سوء خلق زوجها اعطاها الله من الاجر مثل ما اعطى ايسه بنت مزاح امرأة
فرعون وقد روي ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسكو خلقا
امراة فوقف على باب عن رضي الله عنه ينظر في وجهه فسمع امرأة عن تسطيع
عليه بلسانها وتخاصمه وعمر ساكت لا يرد عليها فخرج عمر رضي الله عنه فورا

التي هي على صورة الكلب والنار
والتي هي على صورة الكحل للكلب
والتي هي على صورة الكحل للكلب
والتي هي على صورة الكحل للكلب

موليا عن باب فناداه وقال يا حلفتك يا رجل فقال يا امير المؤمنين جئت
 اسكنوا اليك سو خلق امراي واسطالها علي فسمعت زوجتك كذا
 فرجعت وقلت اذا كان حال امير المؤمنين مع زوجته فكيف حال فقال
 عمر رضي الله عنه يا اخي اني احبها الحقوق لها علي انها طباخة لطعامي خبازة
 كبري غسالة ثيابي موضوعة لولدي وليس ذاك كله بواجب عليها
 سكن قاييها عن الحرام فانما احتملها لذلك فقال الرجل يا امير المؤمنين وكذا
 زوجتي فقال عمر رضي الله عنه فاحتملها يا اخي فانما هي مودة بين **روى**
 ان بعض الصالحين كان له اخ في الله عز وجل وكان من الصالحين وكان يزوره
 في كل سنة مرة فجا لزيارته فطرق الباب فقالت امراته من قال اخو زورك
 في الله جئت لزيارته فقالت راجح محتطب لارده الله ولا سلم ففعل الله به وفعل
 وجعلت تدمدم عليه فيما هو واقف على الباب واذا بابا خيه قد قبل من نحو
 مجلد وقد حمل حزمة حطب على ظهره وهو يسوق بين يديه فجاء فسلم على اخيه
 ورجب به ودخل الى منزله واخذ الحطب وقال لا سدا فذهب بادر الله فيك
 ثم ادخل اخاه والمرأة حالها تدمدم وتأخذ بلسانها وزوجها لا يرد عليها فكلما
 احيدت ثم ودعه وانصرف وهو متعجب على صبر اخيه مع تلك المرأة قال فلما
 كان العام الثاني جاء اخوه لزيارته على عادته فطرق الباب فقالت امرأة من
 بالباب قال اخو زورك فلان في الله فقالت مرد بك واهلا وسهلا اجلس فاجلس
 فترسالي انت امير المؤمنين عافيه قال فتعجب من لطف كلامها وادبها اذ جاء اقوه
 وهو يحمل الحطب على ظهره فتعجب ايضا لذلك فجاء فسلم عليه ودخل الدار وادخله
 واحضرت المرأة طعاما لهما وجعلت تدعو لهما بكلام لطيف فلما اراد ان يفارقه
 قال يا اخي اخبرني عن ما اريد ان اسئلك عنه قال وما هو يا اخي قال عام اول انيتك
 سمعت كلام امرأتك بذي اللسان قليلة الالب تدمدم كثيرا ورايتك قد ايتت
 من نحو الجبل والحطب على ظهره وهو يسوق بين يديه ورايت العام كلام المرأة
 لطيفا لا تدمدم ورايتك قد ايتت بالحطب على ظهره فما السب فقال يا اخي توفيت
 تلك المرأة الشرس وكنت صابرا على خلقها وما اسيد وانها وكنت معها في ثوب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الناس رجالا هم كثر الطعن في
 النسب والنسابة على الميت رواه مسلم وعن ابن سعيد الجدي رضي الله عنه قال
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النابحة والمستحمة رواه ابو داود وعن
 ابي بردة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري
 رضي الله عنه فغشي عليه وراسه في حجر امرأة من اهله فاقبلت فصلى برزق فلم
 يستطيع ان يرد عليها فلما افاق قال ان اباي ممن يرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الصالحة والحلقة والساقه وعن النعمان
 ابن بشير قال قال علي بن عبد الله بن رباح فجلت اخذ تعدد عليه وتقول وكذا
 وكذا فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قبل اني انت كذا انت كذا اخرجه البخاري
 وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما يشيخ عليه
 عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال من عوديت يموت فيقول يا كذا فيقول
 واسيده واجبلاته واكدا وكذا ونحو ذلك الا وكلمة ملكان يلهزان اهل القبور
 اخرجه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم النابحة اذا لم تنب قبل يوم تقوم يوم القيمة
 وعليها سائر من قطن ودع من جرب وقال صلى الله عليه وسلم انما نهيت عن
 صوتين احدهما فاجر من صوت عند نعشه وهو لعن ومن امره شيطان وصوت
 عند مصيبة فممن في وجوه وشقق جيوب ومن شيطان وقال الحسن صوتان
 ملعونان من مار عند نعشه عند مصيبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النواحي
 يجعل صفين في النار فينكح في اهل النار كما تنكح الكلاب وعن الوراق ان عمر الخطاب
 سمع صوت بكاء فدخل ومعه غيرة فقال عليهم ضربا حتى يبلغ الى النابحة فضر بها حتى سقطت
 راسها وقال اضربها فانها نابحة ولا تترك لها انما لا تترك شيئا من انما تتركها فدموعها على اخذ
 درهمك وانها تودني موتكم في قبورهم واحياكم في قبرهم لانها تنهي عن الشر وقد امر
 الله به وتامر بالجرع وقد نهى الله عنه واعلم ان النابحة رفع الصوت بالندب والندب بعد
 يد النابحة بصوتها في الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعدد محاسنه قال الهذلي
 وحرم رفع الصوت بالافراط في البكاء وما كان على الميت من غير ندب ولا يباخذ فليس بحرام
 وينافي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لنسكن قلب المصاب والغالب يكون قلبه بعد الثلاث فلما جدد له الحزن قال له كاهن
 من اصحابنا وقال ابو العباس ابن القاض من اصحابنا لا يابس بالنعريه كل ثلاث ايام
 بل يتبع ابدوان حال الزمان قال النوري رحمه الله والمختار انها لا تفعل بعد ثلاث
 ايام الا في صورتين استثناهما اصحابنا وهما اذا كان المعزى او صاحب المصيبة
 غايبا حال الدفن والتفق رجوعه بعد ثلاث ايام والنعريه بعد الدفن افضل منها قبل
 لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه ولان وحشهم بعد دفنه لفرقة اكثر هذا اذا لم يرى
 منهم جرعافان راه قدم النعريه ليسكنهم والله اعلم ويكره الجلاس للنعريه يعني
 ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقتصد من اراح النعريه ولفظ النعريه مشهور
 واحسن ما يعزى به ما روينا في الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
 سلت احدا بنات النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه وتخبه ان صبا لها مات ابنها لهي الموت
 فقال عليه الصلاة والسلام للرسول ارجع اليها فاخبرها ان الله ما اخذ طهره ما اعطى وكل
 شيء عنده باجل مسي فرمها والتصبر والتخشب وذكر تمام الحديث قال النوري رحمه الله
 فهذا الحديث اعظم قواعد الاسلام المستمدة على مهمات كبرى من اصول الدين وقواعد
 والاداب والصبر على النوازل كلها والهمم والاستقام وغير ذلك من الاعراض
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ما اخذ طهره ما اعطى ان العالم كله ملك الله تعالى ما اخذ ما
 هو لكم بلاخذ ما هو له عندكم في معنى العارية وقوله ما اعطى اي طهره ما وضعه لكم ليس
 خارجا عن ملكه بل هو سبحانه يفعل فيه ما شاء وكل شيء عنده باجل مسي فلا تجزعوا فان
 قبضته فقد انقضى اجله المسمى في حال فقد فاجزه او تقديمه عنه فاذا علم هذا كله
 فاصبر واحتسبوا ما تولى بكم والسما علم وعن معاوية ابن قرة ابن اياس عن ابي عبد الله عليه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد بعث بعض اصحابه فسل عنه فقالوا يا رسول الله بيننا
 لندي رايته هلك فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم فسلمه عن نفسه فاجزه انه هلك فعزاه عليه
 ثم قال يا فلان اما كان احب اليك ان تمتع بدعرك او اناتي غدا بابا من ابواب الجنة الاول
 حديثه قد سبق اليه فيتمتع فقال يا رسول الله بيني وبينك سبقتي الى الجنة نعمتني الله اليها
 قال فقال لك فقبل يا رسول الله هذا له خاصة ام للمسلمين عامه فقال بل للمسلمين
 عامه وعنه اي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج الى البقيع فالتى امرأة جانية

على

على قبر بني فقال لها يا امة الله اتق الله واصبري قالت يا امة الله اتق الله واصبري
 قال يا امة الله اتق الله واصبري قالت يا امة الله اتق الله واصبري قالت يا امة الله اتق الله واصبري
 اتق الله واصبري قالت يا امة الله اتق الله واصبري فانصرف فانصرف عنها صلي
 الله ولم وبصره رجل من المسلمين فاناها نسألهما ما قال لك الرجل فاخبرته
 بما قال وبما حدث عليه فقال لها اتعزى فبينما قالت لا والله قال ويحك ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبلا رقة تسعي حتى اركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند المصيبة الصدمة الاولى انما يحمل الصبر عند مناجلة
 المصيبة فاما فيما بعد فينبغ التسليط طبعاً وفي صحيح مسلم ما ان ابن ابي طلحة من ام سلم
 فقالت لا تحزنوا باطلح حتى اكون انا اخذت في ابي طلحة فقلت اليه عشتا فاكروا
 ثم تصرفت لهما حسن ما كانت تضرع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شيع واصاب منها
 قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما عاروا عارهم اهل بيت فطلبوا عارهم الهم ان يعزى
 قال ما قالتم بلهم فاحسب انك قال تغضبي ابو طلحة قال تركتني حتى اذا طلحت ثم اخبر
 بني يا بني والله لا تغلبيني على الصبر فانطلق حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كا
 ن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كذا اسبغ في الحديث وفي الحديث ما اعطى عبد
 عطا خيرا ووسع من الصبر وقال علي رضي الله عنه لا تشعث ابن قيس انك ان صبرت
 ايماناً واحسنا با والاصولت كما سألوا اليها لم وكتب حكم الى رجل قد اصاب بمصيبة انك
 قد ذهب منك ما رزيت به فلا تدبر عنك ما عرفت عند وهو الجرح وقال الخرافة يصنع
 اول يوم من ايام المصيبة ما يفعل الجاهل بعد خمسة ايام قلت وقد علم ان من الزمان يسلي
 المصاب فلذلك استرنا الصبر عند الصدمة الاولى وبلغ الشافعي اخوانه عند ان عبد
 الرحمن ابن مهيدي رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن جرعاً شديداً فبعت
 اليه الشافعي رضي الله عنه يا اخي عز نفسك بما تعزى به غيرك واستقم من فعلك ما
 تستقيم من فعل غيرك واعلم ان امض المصاب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا جفها
 مع اكتساب وزر وفنتا وخطك يا اخي اذ قرب منك قبل ان تظلم وقدنا عندك الهمك
 الله عند المصاب صبراً واخر لنا ولك بالصبر احر وكتب اليه يقول اني معزى لك لانني
 نعمة من الحياة ولكن سنة الدين في المعزى بياق بعد ميتته ولو عاش الى حين وكتب

جل الى بعض اخوانه يعزبه بانه ما بعد فان الولد على والده ما عاش حزبه ونسبه فاذا قد
 فصله ورحله فلا يخرج على ما فاتك من حزن ونسبه ولا تصنع ما عوصك الله من صلاته
 رحمه وقال موسى بن المهدي لابي ابراهيم بن محمد وعنه بانه سر كره هو بليته ونسبه واخرتك
 هو صلاته ورحله وعنه رجله رجلا فقال ان كان من لك في الاخره اجرا خيرا من كان لك
 في الدنيا سرورا وعنه ان عمر رضي الله عنهما اندخا ابنا لم يمت فخر سعد بنه فقبل له التصل
 عند القبر فقال له ان ابراهيم السطان ودخل عني عبد العزيز رحمه الله في وجهه
 فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني ان تكون في غيري احب الي من ان يكون
 ما احب ويات ابن الامام محمد بن علي رضي الله عنه فاستد يقول وما الدهر الا هكذا
 فاصطبر له رزق مال وافر ارجو فوعدت في رجل عرقه الاكله فقطعها من الشا
 ولم يمسه احد وهو في كبر ولم يدع ربه تلك الليلة الا انه قال لقد لقينا من سفرنا هذا
 نصيبا ونحل به هذه السباب لعمر ما اهويت كفي لرهبه ولا نقلتي خوفا حسنه رجلي
 ولا قادني بصرك ولا دني مراعي والعقلي واعلم اني لم تصني بصيبي من الدهر الا قد اصابته فتايلي
 وقال رضي الله عنه ان كنت ابلت فلقد عاقبت وان كنت اخذت فقد اقيت اخذت عضوا
 ابلت اعضاءوا اخذت ابنا وتركت ابنا وقد علم على الولد في تلك الليلة رجل اعني من عيس
 فتمله عن عينه فقال يا بليته في بطنه واد ولم اعلم في الارض عيسى بن مريم عليه السلام
 سبل قد هب ما كان في من مال واهل وولد غير بعير وبعير وكان البعير صعبا فتك اي امر
 فاتبعت فاجا وزف العبي الا بيسر حتى سمعت صوته فرجعت فاذا راس البعير في بطنه فقلته
 ثم اتبعته البعير لا خذه فتلقني برجله فاصاب وجهي فخطه واد هب عني فاصبحت اهل لولاما
 لولا ولد ولا بعير فقال الولد انطلقوا به الى عرقه ليعلم اني في الارض من هو امه بل امه
 وذكر ان عثمان رضي الله عنه لما ضرب جعل يقول والدماسيل على حبيته لا اله الا الله سبحا
 نك اني كنت من المظالمين اللهم اني استعين بك عليهم واستعينك على جميع اموري
 واسكنك الصبر على ما ابغضتني وقال المديني رايت بالبادية
 امرأة لم لا انظر جلد ولا حسن وجهها فقلت تاسلان فعل هذا بك الا عند
 السور فقلت كلا واهم اني ابدع اخالك وحلف هوم وسأخبرك كان في زوج وكان في امه
 ابنا فذبح ابوها شاة في يوم اضحى والصبيان يلعبان فقالا الاكبر للاصغر انريد

ان اريك ذمحي الى الشاه قال نعم فوجد فلما نظر الى الدم جزع ففر نحو جبل فاكله الذ
 يب فخرج البوة في طلسمه فتاه فأت عطفها فخر في الدهر فقلت لها كيف انت
 والصبر فقالت لو دام لي لست ولكن كل جز عافانه حل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من ابني دخل الجنة يعني ولد
 قالت عايشة رضي الله عنها يا ابي انت وامى فمن كان له فرط قال صلى الله عليه وسلم
 ومن كان له فرط يا موفقه قلت فمن ابني له فرط من امك قال فانا فرط امي لم يصا بوا عثلي
 عن ابني بيده رضي الله عنه عن ابني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر ثلاثة من الولد لم
 يبلغوا الكف تك نواله حصان من النار فقال ابو الدري قد مت شيان قال واثنين قال
 ابني ابن كعب سيد القراءات واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وان ذلك في او
 اصدمه وعزو كيع قال كان لابي ابراهيم الحلي ابني وكان له احد عشر سنة وحفظ
 القرآن ولقنه من الفقه والحديث شيئا كثيرا فمات فجئت اعزبه فقال لي كنت اشقي
 مؤابني هذا قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن
 ولقنه الفقه والحديث قال نعم رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان صبا
 ننا في اديهم قلا لا ما يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارنا شديد الحرارة
 لقلت لاحد هم اسقني من هذا الماء فانظر الي وقال لي لست ابي فقلت ومن انتم قال
 لواخو الصبيان الذين من خلف دار الاسلام وخلفنا ابا فاستقبلهم فنسقمهم الى
 قال فلما دنا منيت موته ورأسه على الحصان قال قلت لابي هره رضي الله عنه عني
 بحديث تطيب يدانك عن موتنا قال نعم صغارهم وعاسخرا كجند يلقي احدهم ابا
 ه اوقال ابوهم في اخذ شوبلو قال بيده فلما يلقي حتى يدخل الجنة الدعوى الحاجب على
 باب الجنة وعن مالك بن دينار رحمه الله قال كنت في امر عكبا على اللهب وسرب الحمر فاستر
 بتيجارته وسرته بها فولدت لي بنتا فاحببتهن كحبيتي الى ان دبت وميت فكنيت ا
 واجلست لسرب الحمر جات وجاءتني عليه فاهرقته بين يدي فلما بلغت من العمر شيئا
 ماتت فاحمدني حزنها قال فلما كانت ليلة النصف من شعبان ببت وانا على الحمر
 فرائيت في النوم كان القيامة قد قامت وخرجت من قبري واذا ايتين قد يتبعني يريد
 اكلني والنتين اكلته العظيمة قال فمهرت منه فتبعني وكان كذا اسر يسر خلفي وانا خا

يق منه فمررت في طريق علي شيخ نقي الثياب ضعيف فقلت يا شيخ اجري من هذا
 كسبين الذي يريد اكلني واهلاكني فقال يا ولدي انا شيخ كبير وهذا قوتي مني ولا طاق
 قد لي به ولكن مروا سرع فلعن الله ان ينجيك منه قال فاسرع في الهرب وهو ورائي
 فاسترخت على طبقات النيران وهي تغور فكدت ان اهوق فيها واذا قيل يقول
 لست من اهلي فوجت هاربا والميتين في اثري فاسترخت على جبل مستريح فيه طافا
 ت وعليها ابواب وسور واذا اقبل يقول ادر كوا هذا الباش قبل ان يدركه عدوه
 ففتحت الابواب ورفعت الستور واستر في علي منها اطفال بوجوه كالاقمار واذا
 بنسي معهم فلما ارتقي زلت الي في كفة من نور وضربت بيديها الي المني الى التينين
 فوسا هاربا وجلست في حجرها وقالت يا ابت الم بان للذين امسوا ان كسنع قلوبهم
 لذكر الله وما نزل من الحق فقلت يا بني و انتم تعرفون القرآن قالت خي اعرف به عنكم
 قلت يا بني صما تصغون هاهنا قالت خي من مات من اطفال المسلمين اسكنها هاهنا
 هذا اليوم القبر وستظركم فقد مون علينا فقلت يا بني فها هذا للتينين الذي يطرد
 في ويريد اهلكني قالت يا بني ذلك عملك السوء فبعته فاد اهلكك فقلت ومن هو ذا
 لك الشيخ الضعيف الذي رايته قالت ذلك عملك الصالح اصغفتم حتى لم يكن له ط
 قد جعلت السوء قتب الى الله ولا تان من الهالكين قال ثم ارتفعت عني واستيقضت
 ففتبت الى الله من رايته فانظر بحمدك الله الى بركة الذرية اذا ماتوا صغارا ذكورا وانا
 ثا وانا يحصل للوالدين النقع بهما في الآخرة اذا صبروا واحتسابا وقالوا الحمد لله انا لله
 وانا اليه راجعون فيحصل لهم ما وعد الله بقوله الذين اذا صابهم مصيبة قالوا انا لله
 اي نحن واموالنا يصح بنمايتا وانا اليه راجعون اقرارا بالهلاكة والفناء وعن
 ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبد مصيبة الا باحدى
 خلتين اما بفتن لم يكن الله ليغفر له الا بتلك المصيبة او بدرجة لم يكن الله ليغفر له
 ليبلغه اياها الا بتلك المصيبة وقال سعيد بن جبير لقد اعطيت هذا الامر عند
 المصيبة ما لم يعط الانبياء قبلهم انا سوا ناليه راجعون ولو اعطيت الانبياء عليهم السلام
 لا عطي يعقوب عليه السلام اذ يقول يا اسحق علي يوسف وعنه ام سلمة رضي الله عنها
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري

في مصيبي واخلف في خيراتها اخره الله واخلف لمخيراتها قالت فلما توفي ابوك
 قالت من خير من ابوك ثم قلتها فاخلفوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن النبي ان رجلا
 قال لي لا صاب باللمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد اذ لم يكن اعظم منها واحمد
 اذ ارزقني الصبر واحمد اذ اوفيتي للاسراج ما ارزقني من الثواب واحمد اذ لم
 يجعلها في ديني قولما ولدك عليهم صلوة من ربه ورحمة والصلوة من الله تعالى الرحمة
 والمغفرة واذا كنت هم المهتدون قال بنو عباس رضي الله عنهما يريد الذين اهدوا
 للرجوع وقيل الجنة والثواب وعن سعيد ابن المسيب عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه
 قال نعم العبد ان ونعم العبد العداوة اولئك عليهم صلوة من ربه ورحمة واوكلهم
 المهتدون ولما نعم العداوة واما اذ استخى طاحب المصيبة ودعا بالويل
 والعبور اولطم خذا وسقجيبا او نسا سعل او حلق او قطع او زحف فله السخط
 من الله تعالى وعليه اللعنة رجلا كان او امرأة وقد روي ايضا ان الضرب على الفخذ
 عند المصيبة يحبط الاجر قد روي ان من اصابته مصيبة فخرق ثوبها اولطم خذا او
 شق جيبا او شق شعرا فكاغا احذر مما يري ان يحارب ربه وقد تقدم ان الله
 عز وجل لا يعذب ببكا العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهما يعني بما يقول
 صاحب المصيبة بلباسه يعني من المذب والنياحة وقد تقدم ان الميت يعذب
 في قبره بما يخ عليه اذ قالت النايحة واعصديه وانا صرته واكاسياه جبد الميت
 وقيل له انت عصدها انت ناصرها انت كاسيها فالنوح حرام لانه مخرج للحزن ودافع
 للصبر وفيه مخالفة التسليم للقضا والاذعان لافساده وجل **حكاية**
 قال صاحب المصيبة كانت ذات ليلة جمعة بين المقابر فتمت واذا بالقبور قد تسقفت و
 خرج الاموات منها وجلسوا حلقا حلقا ونزلت عليهم طباق مقطعية واذا فيهم شاب
 يعذب بالانواع العذاب من بينهم قال فتقدمت اليه وقلت يا شاب ما شانك تعذب
 من بين هؤلاء القوم فقال يا صالح يا الله عليك بلغ ما مر بك به واذا الامانة وارحم غم
 بني اعداءه عز وجل ان يجعل لي عياد يذك مخرجا اني لما كنت وليا للذين جمعت النواذب
 والنوايح يندبوا علي وينوحوا كل يوم فانما معذب بذلك البار عن عيني وعن شحالي
 وخلفي واما فلما جزاها الله عن خير ثم بكى حتى بكيت لبكا يد ثم قال يا صالح يا الله

عليك اذهب اليها فاني امكن ان افلان وعلم لي المكان وقتل لها لم تعذبني ولديك
يا امه بشما جازيتني تربيتني ومن الاسوا وقيتني فلما كنت في العذاب ربي
يا امه لو رايتني في العذاب في عني والعقيد في قدي وملا تلك العذاب تضربني
وينهرني فلو رايتني سو حالي كرحمتي وان لم تتركني ما انني علي من الندم والنيا
حد الله بيني وبينك يوم تشق السماء عنه سماء ويبز الحف لفصل القضا
قال صالح فاستيقضت فرعا ومكنت في مكاني فلما انزلني في حف دخلت البلد
فلم يكن لي هم الا الدار التي لام الساب فاستدلت عليها فانيتها واذا الباب مسود
صوت النواذب والنواذب خارج من الدار فطقت الباب فخرجت الي عجز وقالت
ما تريد يا هذا فقلت اريد الشاب الذي مات فقالت وما تصنع بها هي مسغولة
يخرجها فقلت ارسلها الي عبي رسالته ولدها فدخلت واخبرتها وخرجت امر
وعلمها نيا بوجدها قد اسود من كثرة البكا والظم فقالت يا امه انت فقلت
انا صالح المري جري الباجر في القابر مع ولدك كذا وكذا اريد في العذاب وهو
ل يا اهل بي وبيتي ومن الاسوا وقيتني فلما كنت في العذاب ربيتي وان لم تترك
كي با انت عليه الله يبي وبينك فلما سمعت ذلك غشي علي وتقطعت
الحا لارض فلما افقت بكت بكاء شديدا ثم قالت يا ولدك عجز علي ولو علمت ذلك بما
ك ما فعلت فانا قايمة الي العجز وجل من ذلك ثم دخلت وصرفت النواذب ولبست غر
تلك الساب واخرجت الي كسافه ديارهم وقالت يا صالح تصدق بهذا عن ولدك
قال صالح فودعها ودعوت لها وانصرت وانصرفت عن ولدها لتلك الدار فلما
كانت ليلة الجمعة اتت القابر علي حلي عادي ففتت فرايت اهل القبور قد خرجوا على
هم من قبورهم وجلسوا على عادتهم وانتهى الاطباق واذا ذلك الساب ضلخ فخرج
معه رجاءه ايضا طيف فاخذه فلما رآه جاء الي وقال يا صالح جزاك الله عن خير خفف
اسه عني العذاب واذهب بمركن امي ما كانت تفعل وجاني ما تصدقت بي عن صالح
فقلت وما هذا الاطباق قال هذا هدية الاصل اليك من الصدقة والقارة والذبا
يتزل عليهم كل ليلة جود بولاه هدية فلان اليك انا رجوع الحامي واقرب اليه السلام
وقل لها جزاك الله عن خير قد وصل الي ما تصدقتني به عني وانت تحبني فاستعد

قال

قال صالح ثم استيقضت واست بعد ايام لاد ايام الشاب واذا بنعش موضع على
الباب فقلت لمن هذا قال لولام الشاب فحضرت الصلاة عليها ودفنتها في الجانب
ولمها تلك القبور تدعو لها وانصرت ففتت ففتت ان يتوفاها فاما سليمان ولا يلحقنا
بالصالحين ويعصمنا من النار انه جواد كريم رؤوف رحيم **الحكمة**
قال الله تعالى انما المرسلون ليعلموا الناس ويبشرون بالارضين غير الحقول والهم
ب اليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يصح احد على احد ولا يرفع
احد على احد رفاه مسلم وفي الاثر لو رفعه جليل جليل جعل الله التباخي بينهما ذكرا وقال
سوال الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنبا جدر ان يجعل صاحبه العقور في الدنيا مع ما يدخر له في
الآخرة من البغى ونظير الرحم وقد خسف الله بقارون الارض حين رفع على قومه كما اخبر
عنه بقوله ان قارون كان من قوم موفين على قولهم فخرقوا فخرقناه وبداروا الارض
الاية قال ابن الحواري رحمه الله في قارون اقوال اعداءه جعل الله لعنه جعلان
على ان يذوق عو عليه السلام بنفسها ففعلت فاستخاف بها موسى ما قالت فاخبر بها
مع قارون وكان هذا بغيره قاله بن عباس والثالث انه رفع يا الكفر بالله عجز وجل
قاله الضحاك والثالث بالكسرة قاله قتادة والرابع انه طال ثيابه شرا قاله معاذ
الحمراسداني والخامس انه كان يخدم فرعون فتعد على بني اسرائيل فظلمهم فجاهلوا
وسري قوله فخرقناه وبداروا الارض الاية لما قارون السفينة فخرق موسى
علي فاسبق شجر غضب موسى فدعا عليه فاحرقه الله تعالى في قديم الارض
تطبعك فمها فقال موسى يا ارض خذيه فاخذته حتى غيبته سره فلما راقا
ذلك انشد موسى بالرحم فقال يا ارض خذيه فاخذته حتى غيبته فدمبه فمها را
ل يقول يا ارض خذيه حتى غيبته فاحرقه الله تعالى اليه يا موسى ما افضلك وعرفني
وجلا لي لو استغاثت في الاغصان قال بن عباس فخرقناه لارض الى الارض السفلى
وقال سفيان بن عيينه انه كل يوم يخسف به قامة **وقال** قال فلما هلك قارون قال
لبنو اسرائيل انما اهلكه لياخذ ماله وداره فخرق الله ثيابه وداره وماله بعد ثلاثة
ايام فما كان له من قدر ينصر وقد دون الله وملك ان اي يدعو من الله و
ما كان من المنصور اي الممتنعين مما نزل به والله اعلم اللهم انك اذا

البغى



الكر
لشطان
على الصغ

10880

والعظيم في نفسه الذي لا يقهر بحقوق الله والفخر الذي لا يقهر على عباد الله علو
له الله من كرامته وما اعطاه من نعمته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل مشاب عن كان قبلكم يمشي في حلة حتى اتى الفجر فابتلعته الارض
فهي تتجلى فيها اليوم القيوم تقوم الساعة هذا ما ذكره الواحد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند خروجه من الدنيا في اخر من يوصى بالصلاة وبالاحسان
حسان الى المملوك ويقول الله الله الصلاة وما ملكت ايمانكم وفي الحديث
حسن المملكة يمن وسوء المملكة سوء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة سيئ المملوك قال ابن مسعود رضي الله عنه كنت اضرب مملوكا
لي بالسوط فسمعت صوتا من وراءي اعلم ابا سعود ان الله قد ادر عليك من
منك على هذا الغلام قال فقلت يا رسول الله لا اضرب لي مملوكا بعد ابد وفي رواية
يذ فسقط السوط من يدي هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقلت هو خرا
جده فقال اما لو لم تفعل للفمك النار يوم القيوم القمريه مسلم وروى مسلم ايضا من حديث
عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حد لم يات به او لم يفكر
به ان يعتقه ومن حديث حكيم ابن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين
يعذبون الناس في الدنيا وفي الحديث من ضرب سوطا ظملى اقتصر يوم القيوم وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كرم يحقون الخادم قال في اليوم سبعين مرة وكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم
يوما سوا كان قد عاخذ ما له فابطل عليه فقال لولا القصاص لضربتك بهذا السوط وكان النبي
هريرة رضي الله عنه جارية من نجدة فزج يوما عليها السوط ثم قال لولا القصاص لا
عشيتك ولكن سابعك لمن يوفني ثمنك اذ جئت فاني حر لوجه وجاء امره الا النبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قلت لامي يا امرأته قال وهل رايته عليها ذاك قالت
لا قال لبا منها ستفقد منك يوم القيوم فرجعت المرأة لاجلها فاعطتها سوطا قالت
اجلتي فاني الجارية فاعتقها ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترته بعنفها فقا
لعيه اي عسره ان يكفر عتقك ولها ما قد نيتك ابر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قد فمملوك وهو ربي مما قال جلده يوم القيوم لان يكون كما قال في الحديث
للمملوك طعام وكسوة ولا يكلف ما لا يطيق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيهم عند خروجه

من الدنيا ويقول الله الصلوة الصلوة وما ملكت ايمانكم اطعموه مما تاكلون واكسوه
 مما تكسونه ولا تكفوه من الحمل من الحمل ما لا تطيقون فان كلفتموه
 ثامنهم ولا تغدوا خلق الله فان الله ملككم اياهم ولو شاء الله لملكهم اياهم
 ودخل جماعة على النبي ان الفارسي رضي الله عنه هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 وهو من عجم اهل هذه فقالوا له لا تترك الجارية حتى تفارقني الله عندها نار سلتهاها
 في عمل فكري اني اجمع عليها امر اخر وقال بعض السلف لا تضرب المملوك في كل
 نب ولكن احفظ له ذلك فاذا عصي الله تعالى فاضرب فاضرب على معصية
 الله وذكره الذنوب التي بينك وبينه **فصل** ومن اعظم الاساءه
 الى المملوك والجارية التفريق بينه وبين ولده او بينه وبين اخيه طاهرا الحريمي
 صل الله عليه وسلم انه قال من فرق بين ولدته وولدها فرق الله بينه وبين احبته
 يوم القيمة قال علي كرم الله وجهه وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه من اخوانه
 فبعث احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رده ومن ذلك ان يزوج المملوك
 او الجارية او ولد له بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء ان يحبس عن عياله فوته
 ومن ذلك ان يضرب اللدنه ضربا وجعا ويحبسها ولا يقوم بكفائها او يحلها فوق
 طاقتها فقد روي تفسير قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امر
 امساكم ما وطئنا في كتاب من سمى بامر الله لم يحسروا من قبل نوبى بهم والناس في قوف
 يوم القيمة ينقضني بينهم حتى انه لو خذ من النساء الجاحس السات القرنا حتى تقاد
 للذرة من الذرة ثم يقال لهم كونوا اباقر من الكفار الكافرة التي كنت ترابا وهذا من
 الدليل على الغضاب من البهائم وبينها وبين بني ادم حتى ان الانسان لو ضرب دابة
 بغير حق او جوعها او عطشها او كلفها فوق طاقتها فانا نقض من يوم القيمة
 بقدر ما ظلمها او جوعها والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب امرأة في هرة ربطتها حتى ماتت جوعا لا اله الا الله
 وسقطها اذا حبسها ولا هي تركتها تاكل من خضار الارض اي حبسها ربا وفي الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب رجلا في هرة ربطها حتى ماتت جوعا لا اله الا الله
 وسقطها اذا حبسها ولا هي تركتها تاكل من خضار الارض اي حبسها ربا وفي الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب رجلا في هرة ربطها حتى ماتت جوعا لا اله الا الله
 وسقطها اذا حبسها ولا هي تركتها تاكل من خضار الارض اي حبسها ربا وفي الصحيحين

وهذا عام في سائر الحيوان كذلك اذا حملها فوق طاقتها نقض من يوم القيمة ما ثبت في
 الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبوا رجل سبوا بقره اذ ركبها فضر بها فقا
 لت انا لم تخلق لهذا ما خلقتا للحزن فهدى بقره انظرها الله في الدنيا تدافع عن نفسها
 بالنها لا تؤذي ولا تستعمل في غير ما خلقت له فمن كلفها غطاقتها او ضرب بها بغير حق
 في يوم القيمة نقض من يوم القيمة بقره وتعدب بالاربعين يوما في كل سنة اربعين يوما
 فضر بقره بربعين او ثلاث فرفع الله راسه ونظر الى وقال يا ابا سليمان هو القصاص
 يوم القيمة فان سئت فاقبل وان سئت فاكسر قال فقالت لا ضرب شيئا بعده ابدا ومن
 ابن عمر بن الخطاب من عرس قد نصبوا اطيرا وهم يزعمون قد جعلوا صاحب كل خطيئة من
 نبلهم فلما راوا ابن عمر فورا فقال من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا والغرض كالهدى وما يرى اليه ويهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله وان تصير اليها بمعنى ان تحبس فان كان مما اذن الشرع يقتله كالحمة والعقرب
 والفار والكلب المعقور فقتله بالاولاد فعدوا لا يعذب لقوله عليه الصلاة والسلام اذا
 قتلت فاحسنوا القتل واذا جنت فاحسنوا الذبح والحمد احدثكم سفة والبرذخية
 وكذا لا يحرق بالنار لما ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت امركم
 ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموها فاحرقوها
 قال ابن مسعود رضي الله عنه كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فانطلق كاجنة فرائحة معها
 فرخان فاخذنا فرخيهما في ارجل الحمار فجعلت يرفرف في التيهما فقال من جمع هذه
 بولدهما ودعيلهما وليدهما وري رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت امركم
 فقلنا نحن نقول عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا ربا وفيه من النار
 القتل والتعذيب بالنار حتى في النمل البر غوث وعندها **فصل**
 وبكره قتل الحيوان جمل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل عصفورا عصى الله
 يوم القيمة وقال ارباب سبيل هذا لم يقتل عصفورا لم يقتلني لمفعده وبكره عصفورا ايام فرخه
 ما روي ذلك في الاثر ولكن دبح الحيوان بين يدي الله ما روي عن ابي ابراهيم ادهم
 رحمه الله قال دبح رجل عصفورا بين يدي الله فابسه الله عز وجل يده **فصل**
 في فصل علق المملوك عن الجارية رضي الله عنهما في الصلاة ولم قال من اعف رقبته مؤمنة

فصل في التورغيب

الناس ويقعون في عراضهم
 والتحرش بين المؤمنين وبين الكافرين والدواب صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 الشيطان قد ايسر ان يعبدوه المصلو له جزية ولكن في التحرش بينهم فكل من
 حرس بين اثنين من بني ادم ونقل بينهما كلاما لم يزل في احد هما ففهم تمام من جزية
 الشيطان من ان يستر الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير لكم بشاركم قالوا بل يا رسول
 الله قال استر اليك النساء بالانتم للفساد ومن بين الاحبة الباغون للبراء العنت
 والعنت المشقة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة ثمام والعام هو
 الذي ينقل الحديث بين الناس او بين اثنين بما يؤذي احدهما ويوحش قلبه على
 صديقه او صاحبه او صليقة بان يقول له قال عندك فلان كذا وكذا او فعل كذا وكذا
 الا ان يكون في ذلك مصلحة او فائدة كتحذيره من شر يحدث او يترتب او ما لم يجر
 بين البهائم والدواب والطير وغيرهما فحرام كمنافرة الديوك ونطاح الكبا
 ش وتحرش الكلاب بعضها على بعض وما اشبه ذلك وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فمن فعل ذلك فهو عاصي لله ورسوله ومن ذلك انفسا دقبت امره كان
 وجهها والعبد على سبيله لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني عن خيب امرأة كان
 وجهها او عبد على سبيله نعوذ بالله من ذلك

فصل في التورغيب

صلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير فيكم من جورهم الا من امر بصدقة او معروف او
 ح بين الناس ومن يفعل ذلك استغفر من الله فمستوفى نؤتيه اجر عظيم قال
 مجاهد هذه الآية عامية بين الناس يريد انه لا خير فيما يتباحى فيه الناس ويخوضون
 فيه من الحديث الا ما كان من اعمال الخير وهو قوله الا من امر بصدقة ثم اخذ المضاف
 او معروف قال ابن عباس بصدقة الرمح وبطاعة الله ويقال لا عمل البر كلها معروف الا
 ان العقول تعرفها قوله تعالى او اصلاح بين الناس هذا ما حدث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا ياتي اوبى لانفسك الا اذلك على صدقة هي خير من حرم النعم فقال لا يا رسول الله
 قال صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا تقاتلوا وتقاتلوا بينهم اذا تقاتلوا وروى ابو جبير عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال كلام ابن ادم كله عليه الا الا ما كان من امر معروف او نهي
 منكر وذكر الله وروى ان لاجل قال السفيا ن ما اسد هذا الحديث فقال سفيا ن

سمع الى قول الله لا خير فيكم من جورهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
 فهذا هو بعينه ثم اعلم الله تعالى ان ذلك انما ينفع من ابغاب ملعنة الله قال الله تعالى
 ومن يفعل ذلك ابغابا وجدا مستوفى نؤتيه اجر عظيم اي توان لا وحده والحد
 يت اللذان الذي يصح بين الناس فيخير او يقول خير او يراه البخار او قالت كلوا
 ولم اسمع الله ولم يرحض في شيء مما يقول الناس الا في ثلاثة اشياء الكرم والحياء
 صلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المرأة زوجها والصلح بين
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شجر خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم في اناس من اصحابه رواه البخاري في ابى هريرة عن
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما علمتني افضل من نسي الى الصلوة واصلح ذات
 البين وحلوق جاز بين المسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصلح بين اثنين اصلح
 الله امره واعطاه بكرا ثم تكلم بها عنق رقيب ورجع مغفورا اليهما تقدم من ذنبه
 وبالله التوفيق اللهم عاملنا بطهرك وتداركنا بعفوك يا ارحم الراحمين
 الكبيرة الرابعة والخمسون اذية اولياء الله ومعاد الله
 قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بها
 ناولما عظميا جينا وقال الله تعالى واخفض جناحا له لعلك من المؤمنين وخبر
 ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال ان من عادى لي وليا
 فقد اذنته بالكره وفي لفظ فقد بارزني بالحارب رواه البخاري ومعنى اذنته بالكره
 اعلمته بانى محارب له وفي الحديث ان ابا سفيان انى على سلمان وصليب وبلال في نفر
 فقالوا ما احدثت سيوف الله من عدا الله ما احدثها فقال ابو بكر رضى الله عنه اتقوا
 هذا الشيخ فريش وسيدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فقال يا ابا بكر لعلك اغضبهم
 ان كنت اغضبهم لعلك اغضب ربك فاما ابو بكر رضى الله عنه فقال يا اخوتاه اغضبكم
 قالوا لا يغفر الله لداخى وقوله ما احدثها اي لم تستوف حقها منه وفي
 في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالخذلة والعنت يريدون وجهه
 الايات وهذه الايات في تفضيل الفقراء وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اول من ابدى الفقراء وكذا كل من يسل اول من ابدى الفقراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجلس مع فقراء اصحابه مثل سلمان وبلال وصهيب وعثمان بن ياسر رضي الله عنهم فاما
 راد المشركون ان يكتالوا عليه في طرد الفقر لما سمعوا ان علامته الرسل او اتباعهم الفقراء
 في بعض رؤسا المشركين اطردوا الفقر عنكم فان نفوسهم تاتوا في ان يحاسنهم فلو طرد
 منهم لامن ذلك الشراف الناس ورسامهم فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بما
 الغداة والعشي يريدون وجهه فلما ليس المشركون من طردهم قالوا يا محمد اذ امر
 تطردهم فاجعل لنا يوما ولهم يوما فانزل الله تعالى واصبر نفسك اي احبب نفسك
 مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم الى
 تقعداهم ولا تجا وزهم ينظرون عبيدك وطبنا للصحة ايتنا الدنيا وقل الكون من ربك
 فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم صر بهم مثل الغني والفقير بقوله واصبر
 لهم مثل رجلين جعلنا الى قوله واصبر لهم مثل الكيفية الدنيا فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعظم الفقراء ويكرمهم ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر معه فكانوا
 في صفة المسكين يتبعون من يتبعون فسمعوا اصحاب الصفة فكان ينهي اليهم من بها
 جرت الفقر حتى كثر رضى الله عنهم وهو لا يشاهد ايا احد اسد اوليائه من الاحسان
 وانيوه بنور الايمان فلم يعلقوا قلوبهم بشئ الاكوان بل قالوا اياك نعبد وانا لك
 ونسجد وبك نهتدي ونسترشد وعليك نستعبد وبذكر كرم نعمك ونفوح
 في ميزان وذكرك نرفع ونسبح والى عمل ونلتج وعنى بابك ابد الابرح فخير فحينئذ
 اعلمهم ببله وخطبهم رسوله فقالوا لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه اي لا تطرد قوما مسوا احدا ذكر ربهم يتقبلون لا تطرد قوما المساجد ما
 وهم واهم يطالبونهم ومولاهم والجوع طعامهم والسهر اذا نام اولاهم والفقير والفا
 في شعائهم والمسكين والحياء دارهم بطوا خيل عنهم على باب مولاهم وبسطوا
 وجوههم في محراب نجوهم فالفقير عام وخاص فالعام احب اليه الله تعالى
 وهذا وصف كل مخلوق مؤمن وكافر وهو في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 انتم الفقراء الى الله والخاص وصف اوليائه واحبابه وهو خلق الذين الدنيا وخلقوا
 لقلب من التعلق بها استغفالا لبلية غر وجل وسوقا اليه وانسابا بالافراخ وال
 مخلوق مع الله عز وجل الله اذ قنا حلالا ومناجا نكرك وسلك بنا طريقا من ضلالتك

واقطع عنا كل ما بعدنا عن حضرة نكرو وسير لنا سيرة لاهل محبتك ولتغفر لنا ربنا
 لنا ولوالدنا والمسلمين الكريمة الخاصة والخسيسة اسأل الله العون والمباركة
 نحن زعمنا ونحنا وختيلنا قال الله تعالى ولا تمسك في الارض من حبان الله ليكي العبيد
 كل محتال تجوز وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما اسفل من الكعبين من الارض في سبيل الارزوا
 النار وقال عليه الصلوة والسلام لا ينظر الله الى من جاز ان به بطر وقال صلى الله عليه وسلم
 ولا ينظر الله الى من لا يملك يوم القيمة ولا ينظر الله الى من عذاب الله ليسل والمنايا
 والمحقق سلعة بالكلف الكاذب وفي الحديث ايضا ينظر الله الى من لا يملك يوم القيمة
 تعجبه من رجل لا ينظر الله الى من عذاب الله ليسل والمنايا
 لا يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام لا ينظر الله الى من جاز ان به بطر وقال صلى الله عليه وسلم
 لا ينظر الله الى من لا يملك يوم القيمة ولا ينظر الله الى من عذاب الله ليسل والمنايا
 بينه وبين الكعبين كما كان اسفل من الكعبين فهو في النار وهذا عام في السر والعلانية
 واجبه والعباد الفقير فيه وغير ذلك من انواع اللباس فما نزل الله الكعبين معاقب
 صاحبه بالنار يوم القيمة فنزل الله العاقبة من لاهم رضى الله عنه قال ينظر الله الى من
 مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جافقا للماء ذهب فتوضأ فقال له
 رجل يا رسول الله مالكي امرت ان تتوضأ فسلكت عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان
 اسد لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت ثوبه خيل لم ينظر الله اليه
 لم القيمة فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان ازارك يسترخي الان اتعاهدك فقال صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انك لست بمن يتغلبه خيلا اللهم علام بلطف الحكيم
لبس الحرير والذهب في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 لبس الحرير في الدنيا لم يلمسه في الآخرة وهذا عام في الجنة وغيره ولقول الله تعالى حرم لباس
 الحرير والذهب على ذكور امته واحل لائمتهم الحرير والذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبيس الحرير
 لئنها نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نساء نساء في الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبيس الحرير
 والديباج وان يخلع عليه اخرجه النار فمن استحل لبس الحرير من الرجال فهو كافر وانما حرص
 فيه لئلا يلبسوا مع صلى الله عليه وسلم لم يلبس الحرير او غيره ولما نكح عمر بن الخطاب العبد واما
 لبيس الحرير لئلا يلبس في حق الرجال حرم باجماع المسلمين سواء كان قبا او قبا او قبا او قبا

كذلك اذا كان الاكثر حريدا كان حراما وكذلك الذهب بسبب حرام على الرجال الصواب
 كان خاتما او حياقة او سقيا سيف حرام بسببه وعلمه وقد روي النبي صلى الله عليه وسلم
 في يد رجل خاتم من ذهب فنزع منه وقلنا بعد احدكم الى حجر من ثا فحمله في
 نده وكذلك طراز الذهب وكلونه الزركس حرام على الرجال واختلف
 العلماء في جواز لباس الصبي كزر والذهب فخص فيه قوم ومنع منه اخرون
 لعدم قوله صلى الله عليه وسلم ان كبر والذهب هذا حرام على ذكرهم ابي حنيفة
 لانهم قد حل الصبي في الهوى وهذا ذهب الامام احمد وروى فيهم ابي حنيفة
 فقتل الله النبي لما يحب وكره في البنية الشابة والحنس ابا القاسم
 روى عنه في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتاع العبد من قبله عبدا وقال
 صلى الله عليه وسلم انما عداوتك قد برئت من الله وروى في صحيحه من حديث
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله صلواته ولا تصعد له السجدة
 حسنة العبد الابوي حتى يرجع الى مولاه والمرأة الساخنة عليها زوجها حتى يرضى العكر
 حتى يصحوا عن فضالة ابن عبد من نوع ثلاثة لا يشل عنهم رجل فاروق الجاهد
 عصى امره ومان عاصيا وعبد ابوق وامر ان غاب عنها زوجها وقد كفها المونة
 فخرجت اى اظهرت عاصيا كما كان يفعل امها الجاهلية وهو باين عيب ومقدما
 عليه ولم يذكر الله ذكره الواحد في الله سبحانه والكعبة النبوية والحنس
 الذي يغفر الله مثل ان يكون لهم الشيطان او الضم او بالتمسح فلا
 قال الاستسعا ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس ربه ليستة والمختصة الاولى
 وما ذبح على النصب وقال الكلبى يعني ما لم يذكر او ذبح لغيرة الله تعالى وقال عطائى عن
 ذبايح كانت تذبحها قريش والعرب على الاوثان وقوله والله لفسق يعني وان اكلوا
 لم يذكر اسم الله عليه من الميتة ففوق عن الحق والدن وان الشاة طين ليون
 ن الى وليا ثم ليجاد لوكم اى يوسوس الشيطان لوليه صلي في قلبه الجدا ابا النبا ظل
 وهو ان المسكرين جادلوا المؤمنين في الميتة قال ابن عباس من اوى الشيطان انما هو
 لئانه من الاشرار كيف تعبدون شيا لا تاكلون فاشغل وانتم تاكلون فاشغل
 فان الله هذه الآية وان اطعموههم يعني في استحلال الميتة انكم لم تشركوا

الكبرى
ابا وليعبد

الكبرى
الذي يغفر الله
مثل ان يقول
باسم الشيطان
ن او لضم او بالتمسح
شيخ فلان

قال

قال الزجاج وفي هذا دليل ان كل من احل شيئا حراما او اساء حراما احل الله فهو بشر
 فان قيل كيف يحتمل ذلك لانه لا يراه الله ولا يراه الناس في القبر ان النفس
 فيه فاما لم ينكر اسم الله عليه في هذه الآية بالميتة ولم يحل على ذبح الميتة اذا ترك التسمية
 وفي الآية التسمية على ان لا يترك في غير الميتة منها قوله تعالى والله لفسق الحن
 ذبيحة السلم التار والتسمية فيها قوله وان الشيطان ليحسون الى ايات الله ليعاد لوكه
 والمناظرة انما كانت في الميتة بما جاء من النفس من الاذى بنية تارك التسمية من المسلمين
 ومنها قوله وان اطعموههم انكم مشركون والشرك في استحلال الميتة لا في استحلال الذبيحة
 التي لم يذكر اسم الله عليها وقد اخبرنا ابو منصور ياشاه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رايك الرجل من اين يذبح ويتسمى ان يسمى الله تعالى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخبرنا ابو منصور ايضا عن رجل سئل عن رجل اكل
 حنسا الله عليه وسلم قال السلم بكيفية الحمد وان شئ ان يسمى يسمى حين يذبح فليسم واليد ذكر الله
 ثم الهاكل واخبرنا عن ابي ابي هريرة عن عاصم بن عاصم رضي الله عنه ان قوما قالوا يا رسول
 الله ان قوما يأتون بالحيوان الذي اذ ذكروا اسم الله عليه لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكلوا هذا اخر كلام الواحد في الله قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان من لم يذكر اسم الله في ذبح الغنم
 الكبرى التاسعة والحنس في من ادعى الى غير ابيه
 عن سعد بن ابي السواد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
 فاحننه عليه حرام رواه البخاري في ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 ترغبوا في اباكم من رغب عنه ابيه فهو كافر رواه البخاري في وفيد ايضا من ادعى الى
 غير ابيه فعليه لعنة الله وغني زيد بن شريك رضي الله عنه قال سمعت عليا رضي الله عنه
 يخطب على المنبر فيقول والله ما عرفت فلن كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه
 الصيغة ففسرها فاذا اقام انسان الاهل وامسا من الجرحان وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدين حرام باين غير المور فمن احدث فيها حدا او اوى لحدا فاعليه لعنة الله ول
 ملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين ولحد رواه
 البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
 الا كفر ومن ادعى بالسر فليس منا واليتيم من احد من الناس ومن ادعى رجل بالاكفر

الكبرى
من ادعى الى
غير ابيه

او قال اعدوا له وليس كذلك العباد عليه رجع عليه رواه مسلم فاستل الله التوفيق لما
 يحب ويرضى **الكيفية الشواهد والادلة**
 قال الصنع وجل ومن الناس من يتخذ من يحب في كونه الدنياه وشهادته على
 ما في قلبه وهو الدنياه المحض الا قول النفس او ما يذم من الالفاظ الجذال والادلة المحض
 قال الامام حجة الاسلام الغزالي المراد من كونه في كلامه لاظهاره بغير غير من سوي
 تحقير قايده واظهار من يتكبر عليه قال واذا الجدل فعبارة عن كونه يتبع في الاظهار المذا
 هب وتقريرها قال في كونه محضه فلما جاز في الكلام يستوفى به مقصودا من ما
 او غير وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعترافا والاول يكون الا اعترافا
 هذا كلام الغزالي رحمه الله قال النوري رحمه الله علم ان الجدل قد يكون بحق وقد يكون
 باطل قال الله تعالى ولا تجادلوا هؤلاء الباطل الكتاب لا يأتيهم احسن وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا الذين كفروا قال فان كان الجدل للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان
 كان في مدافعة الحق او كان جدلا لا يغير علم كان مذموما وعلى هذا التفصيل يستدل
 النص الواردة في اباحته وذمه والجدل بمعنى قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب
 الدين ولا انقص المروءة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان
 من الخصومة لاستيفاء حقه فالجواب ما اجابه الامام الغزالي رحمه الله ان الدنياه
 كدنا هو لمن جازم بالباطل وبغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل
 ان يعرف الحق في اي جانب هو وما يتخاصم بغير علم ويدخل في الذم ايضا من يطلب حقه
 لانه لا يقصص على قدر حاجته بل ينظر للدنياه والكذب والايذاء والتسليط على خصمه
 وكذلك من خلط بالخصومة كلاما توفيقى وليس له اليها حاجة فيحصل حقه وكذلك
 من يحمله على الخصومة من العناد لقهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم واقبالا
 الذي ينص حجة بطريق الشرح من غير مله واسراف وزيادة في حاج على الحاجة من غير
 قصد عناد ولا ايداف ففعله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيل الارضا
 اللسان في الخصومة على احد لا عند المتعذر والخصومة من نوع الضد ومخرج الغضب
 واذا حاج الغضب حصل الحقد بينهما حتى يفر كل واحد منهم بمشاة الاخر ويحزن لفساد
 ويطلق اللسان في عنده فمن خاضه فقد تعرض لفساد الاناث واقل ما فيها اشتغال

الكيفية
 الجدل والمزا
 واهد
 اعوذ

القلب حتى انه يكون في صلواته وخلقه معلقا بالمحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة
 والخصومة منه مبدئ الشروع وكذا الجدل والمراد من الغضب في اللسان ان لا يغضب عليه بابل الخصومة
 الا لضروره لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلمه عن افان الخصومة من ركنها في كتاب الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثم ان لا يترك لخاصته حاجا
 عن علي رضي الله عنه قال ان الخصومة في حق الله المحرم بغير القاف وفيه الحما الممهلة وهي الملهة
 لك **فصل** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في خط الله حتى ينفي وعن اي امامه رضي الله عنه قال قال
 عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا انا وبكم ثم نزل ما ضره ذلك الا بعد
 لا بد لهم قوم خصمون وقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم زلة عالم ويدر
 منافق في القرآن ودنيا تقطع اعناقكم رواه ابن عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم امر في القرآن
 كفر **فصل** بكرة التقوى لتغير في الكلام بالتشديد وتكفي الشجاعة
 بالفصاحة بالمقدمة التي يعيدها المتفاحون فكذلك الذين يتكلمون بالبدل
 ينبغي ان يقصده في خطبته لفظا يفهمه فها جليا ولا يستعمله رديا وكذا الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغيث البليغ من
 الرجال والذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة قال الذي مدي حديث حسن وروا فيه
 ايضا عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الي وافر لكم مني مجلسا
 يوم القيمة احسنكم اخلاقا وان من ايفضكم الي واهجدكم مني مجلسا يوم القيمة الترتي
 رون والمتشددون والمتفهمون قالوا يا رسول الله قد علمنا الترتيرون والتشددون
 فما المتفهمون قال المتكلمون قال الترمذي حديث حسن قالوا الترتيرون هو
 كثر الكلام والتشدد من يتطاول على الناس في الكلام ويبذر عليه ماواعي
 انه لا يدخل في الذم تحسب الالفاظ الخطيب والموااعظ اذا لم يكن فيها اوقار ولا غير
 بل ان المقصود منها تهيج القلوب الى طاعة الله تعالى والحسن اللفظي جاني
 هذا الشرا طاهر والله اعلم **الكيفية الحادية** من منع **فصل** في المنع
 قال الله تعالى قل ان احب ما دكر غورا فمن فاسم بما معني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم لا تمنعوا فضل الما تمنعوا ابد الكلام وقال صلى الله عليه وسلم لمن منع فضل

ما فيه افضل كلاته منعاده فضله يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما
بالفلقه يمنع من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يابعه الا الدنيا فان اعطاه منها
وخاله وان لم يعطه لم يخله ورجل بايع رجلا سلعة بعد ان عصف فخلقه بالله
لاخذها بكذا وكذا فصدقته وهو على غير ذلك اخرجاه في الصبح حين
زاد البخار ورجل منع فضل ما فيه فيقول الله اليوم امنعت فضل ما اعلم تمنى بدارك البيت الثانيه والستون **نقص الكيل والوزن**
والذرع وما قال العسك ويل للطففين يعني الذين ينقصون الناس ويحسبون
حقوقهم في الكيل والوزن قول الذي اذا كئالوا على الناس يعني فون
يعني يستوفون حقوقهم منهم قال الزجاج المعنى اذا كئالوا من الناس استوفوا
الكيل وكذا انك اذا ائزكوا والم يذكر اذا ائزكوا لان الكيل والوزن بهما الشرع
ليسع فيما يكال ويوزن فلهذا يرد على الاخر واذا حالوهم او وزنهم يحسبون
اي ينقصون في الكيل والوزن وقال السدي ما ندم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه وما رجل يقال له اوجم منه لم يكد لان يكيل باحدهما ويكال بالآخر
فانزل الله عز وجل هذه الآية من اي عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس قالوا يا رسول الله وما خمس خمس قال انما ينقص قوم العهد
الاسلطانة عليهم عديهم وما حملوا بغير ما انزل الله لا في شي فيهم الفقير وما ظن
فيهم الفاحشه الا نزل فيهم الطاعون يعني كسرة الموت ولا يطففوا الكيل الا
منعوا النبط واخذوا بالسنن ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر الا
يظن او انك انهم مبعوثون قال الزجاج المعنى لو اظنوا انهم مبعوثون
ما نقصوا في الكيل والوزن ليوم عظيم اي يوم القيمة يوم يقوم الناس من قبور
هم لرب العالمين اي لانه اوجز انه وحسابه وقيل يقومون بين يديه لفصل
الفناء وعن مالك ابن دينار قال قلت علي جارتي وقد نزل به الموت فجعل يقول
حياتي بخبار جليل من ناسي قال قلت ما تقول الهجر قال يا ابا يحيى كان لي مكيالان
كنت اكيل باحدهما واكئال بالآخر قال يا مالك ابن دينار فمقت فجعلت اخبر

في
الكبرياء
نقص الكيل
والميلان والذ
مع وما تشبه
لك
في ذلك
الشيء

أحد هب يا الأخر فقال يا أبا يحيى كلما ضربت أحد هب يا الآخر زاد الأمر عظاماً ومنه
فمات في سره والمطوف هو الذي ينقص الكيل والوزن سمى مطوقاً لأنه لا
يكاد يسرق إلا الشئ الطفيف وذلك ضرب من السرقة والحيانة وأما الكلام
ثم وعد الله من فعل ذلك بويل وهو شدة العذاب وقيل هو واد في جهنم لو سير
فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره نغوثاً بالله منه وقال بعض السلف أشهد على
كل كياناً أو ورثين بالنار لأنه لا يكاد يسلم إلا من عصم الله وقال بعضهم دخلت
على من رضى قد غزاه الموت فجعلت القنة الشهادة والمساء لا ينطق بها فلما أفا
قلت له يا أخي ما لي بالقنة الشهادة ولسانك لا ينطق بها فقال يا أخي لسان الميزان
على السلف يمنعني من النطق بها فقلت له بالله أكنز نازقاً قال لا والله ولكن كنت
أقف مدة لا أعبر صحتي ميزاني فهذا حال من لا يعتبر صحة ميزانه فكيف حال من يرتاقصا
وقال نافع كان ابن عمر من آل البائع فيقول التواضع وأوف الكيل والوزن فان المطوفين
يوقعون حتى إن العرق ليذهب إلى أنصاف أذانهم وكذا قالوا إذا سديت في الذرع وقت البيع و
أخرى وقت الشراء وكان بعض السلف يقول ويل لمن يبيع بحبة يعطيها ناقصاً بحبة
ضها الصلوات والأرض وويل لمن يشتري الويل من بحبة يأخذها زائداً فتشغل له العضو
والعافية من كل بداء ومحمد الله جواد كريم

الكبرى الثالثة والسورة الأولى

قال الله تعالى إذا فرجوا بما اتوا أخذناهم بغتة إذ جاءهم عذابنا من حيث لا يشعرون
وقال الحسن من وح عليه فلم ير أنه يكره فلا راي له ومن قهر عليه فلم ير أنه ينظر إليه
فلا راي له ثم تأتي هذه الآية حتى إذا فرجوا بما اتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبسوثون قال مكر
بالقوم ورد بالعبد أعطوا حاجتهم ثم أخذوا ومن عقبة ابن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فافذالك منه استدرج ثم تأتي فلما
سواء ما ذكرناه فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى إذا فرجوا بما اتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبسوثون
الابلاسر اليس من النجاة عند ردد المملوك قال ابن عباس ليسوا بملوك ولا خير وقال الزجاج
المبسوث الشديد الحصره الباس الحزين وفي الأثر أنه لما أكرهوا ليس وكان من الملائكة طفقوا جيل
وميكائيل يسبحان فقال الله عز وجل لها ما لكما تبكيان قالان يا رب ما نأمن منك فقال الله تعالى
هكذا الكون لا تأمنان مكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا قلوب القلوب تبين قلوبكم

٤٣
الكتاب
الاسم من كتاب
من مكر الله

على دينك فقبل اليه يا رسول الله اتخلف علينا فقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وفي الحديث الصحيح ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بها بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وفي صحيح البخاري عن ابي اسحق سعد الساعدي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة طرفة
بصر او انة من اهل الجنة ويعمل الرجل بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بال
كوائف وقد نصرت في كتابه العزيز قصة بلعام وانه سلب الايمان بعد العلم
والمعرفة وكذلك بر صيد الحارثيات على الكفر وروى انه كان بصير رجل
عائنه للاذن وكان تحت المنارة دار لنصراني فمما طلع فيها نرى آية
صاحب الدار وكانت جملته فافتت بها وترك الاذان فقالت له ما شانك
وما تريد فقال انت اريدت ان لا يجيبك الى ربي فقال لها انت ورجلك قالت
لديت مسلم واني لا اريد ان يزوجني بك فقال انت صر قائلة ان فعلت فعل فتصير
لي زوج بها واقام معهم في الدار فلما كان في اثناء ذلك اليوم روي الى سطح كما
نفي الدار فسقطت من فوقها فماتت فلا هو يري ولا هو يراها فوذا الله من مكره وسوء
العاقبة وسوء الخاتمة وعن ابي عبد الله قال كان كبريا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحلف لا يقلب القلوب رواه البخاري ومعناه يصرفها اسرع من
الريح على اختلاف في القبول والرد والارادة والكره وغير ذلك من الاوصاف
وفي التنزيل ولا يعلم الا الله يحول بين المرء وقلبه قال في هذا المعنى يحول بين المرء و
عقله حتى لا يدرك ما يصنع ببيان ان في ذلك لذكر لمن كان له قلبا يعمل
واختار الطبري ان يكون ذلك اخيرا من اسكتها بانها املا للقلوب عبا
ه منهم وانه يحول بينهم وبينها اذا شاخت لا يدرك الانسان بيت الاية
الله عز وجل وقال تعالى رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك فقلت يا رسول الله وما يوقني يا عبا
سنة وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن الجبار اذا اراد ان يقلب
قلب عبد قلبه قال العلي فاذا كانت البداية مصر وفوالا سقاما على مشقة موقوفة

والعاقبة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم يتخلفون عن الجمعة
لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على حال يتخلفون عن الجمعة
بيوتهم رواه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام الذين اقوام عن ودعهم الجمعة
او يتخلفون عن قلوبهم ثم ليكونون من المغافلين رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من ترك
ثلاث جمع بها ونابها طبع الله على قلبه فرجه ابوداود والنسائي وقال من ترك الجمعة
غير عذر ولا ضرر ولا كسب منها فقله ديوان لا يحج ولا يبدل وعن حفصه رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راح الجمعة واجب على كل محتلم اي على كل بالغ فتنزل الله
التوفيق لما يجب ويرحم الله جواد كريم **الفصل الخامس في السنن والآثار**
يعمل وحلة من غير عذر قال الله تعالى يوم يكلف عن سابق ودعون الى السجود
قال كعب الاحبار ما نزلت هذه الآية الا في الذين يتخلفوا عن الجماعة وقال سعيد بن
المسيب ما من التابعين كانوا يسمعون حي على الصلاة حي على الفلاح فلا يجيبون وهم
سالمون اصحابنا في الصحيح من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد
هممت ان امر بكتف فتمت طبعتم امر بالصلاة فمات فيون لها ثم امر رجل فتوم
لناس ثم اخذوا الى حال لا يشهدون بالصلاة في الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
وفي رواية لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعون من حطب ثم اتى قوم ما يصلون في بيوتهم
ليست بهم عليه فخرها عليهم وفي هذا الحديث الصحيح والاية التي قبله وعيد شديد
بترك صلاة الجماعة من غير عذر وقد روى ابوداود في سننه بامانة الى ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يجبه من اباعد عذر قيل
وما العذر قال هو قار ومضى لم يقبل منه الصلاة التي صلى يعني في بيته وروى الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا يجتمع فقال
ان فانه هذا افهم في النار وروى مسلم ان رجلا اعلى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ليس لي قائد يوقدني في المسجد فهل لي بفضلة ان اصلي في بيته ففصله فلما اوى دأه فقا
له هل شيع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب وفي رواية الى داود ابن ام مكتوم
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان المدينة كثيرة السوام والصباع

مسلم

وانا خير البصر فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسمع حي
 على الصلاة حي على الفلاح قال نعم قال في رواية اخرى قال يا رسول الله اني ضيق
 البصر شاك الدار ولي قايدي لا يلا عني فهد لي رخصة ان اصلي في بيتي قال هل سمع
 النداء قال نعم قال فاجب قال فاني لاحد ذلك رخصة وقوله في رواية اخرى
 واقبل ورد الخاكة في سدر مكة على الصبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان في الصلاة لم يسمع من ابائه عزرا فلا صلاة له قالوا وما العذر يا
 رسول الله قال خوف او مرض وجاع النبي صلى الله عليه وسلم ان قال العن الله ثلاثين تقدم
 قوم ٢٧ له كارهون وامر ان بات وزوجها عليها ساخا ورجل سمع حي على الصلاة
 حي على الفلاح ثم لم يحب وقال ابو هريرة لئن كنت اذن ابن ادم رصا صا مدا جرح
 من ان يسمع النداء لم لا يحب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لصلوة كجاء المسجد للاجوبة
 قيل له ومن جاء المسجد فلا من يسمع الاذان وقال ابن عباس رضي الله عنهما انما لم تجاوز
 صلاة راسد الامن عذروا قال ابن مسعود رضي الله عنه من سمع ان يلقى الله عذرا مسلما فليحيا
 فظ على هذه الصلوة الخمس حيث ينادي بهن فان الله تعالى شرع لنبينا صلى الله عليه وسلم سنن
 التمسك ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
 لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنا الا منافق معلوم النفاق او مدعي او مدعي
 الرجل يوثق برأيه في بين رجلين حتى يقام في الصف يعني يتكلم عليهما من منعهم حرا
 على فضلها وخوفها من الامم في تركها **فصل** في فضل صلاة النحر في عظم
 كبرها وفي تفسير قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبيد الصا
 كون انهم الصلوة الخمس في الجاهات وقوله تعالى وتكبروا ما تدعوا واثارهم
 اي خطاهم الى المساجد وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطهر فربته ثم مشى الى
 بيت من بيوت الله ليصلي فيه سمع قرأ في امر كانت خطواتها احداها خط خطية
 خطية والآخر ترفع درجة فاذ صلي لم تر الا ملائكة تصلي عليه مادام في صلاة الذي صلى
 فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم اغفر له ما لم يؤذي فيه عالم يجرد فيه وقال صلى الله عليه وسلم
 الا اذ لكم على ما يحو الله الخطايا ورفعه به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال لا باع الوضوء على
 المكارة وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط

مسلم
رواه

وله مسلم الكعبة السابعة والستون **الاصرار في الوضوء** قال الله تعالى من بعد
 صيته يوصي بها اودين غير يضار اي غير يدخل الضرر على الورثة وهو ان يوصي بدين ليس
 عليه ير يدركه الضرر الورثة فمنع الله من وصيته من الله و الله علم حليم قال ابن عباس
 يريد ما اعلم الله من فرايصه في الميراث ومن يطع الله ورسوله في شأن الوارث
 يدخله جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك النور العظيم ومن يعص الله و
 رسوله قال مجاهد فيما فرض الله من الميراث وقال ابو بكر بن عبد الله بن عباس
 الله ويعد ما قال الله يدخله نار او قال الكلبي يعني يكفر نفسه الله الميراث ويتعدى
 حدوده استحلالا لا يدخله نار او قال الكلبي يعني يكفر نفسه الله الميراث ويتعدى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الله ان الرجل يعمل او المرأة يطاعه سبع سنين
 يحضرها الموت فيضاران في الوحيين فيجب لهما النار ثم ذرا ابو هريرة هذا الاية
 من بعد وصيته يوصي بها اودين غير يضار روي ابو داود وجا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 من فرض ميراث وارث قطع الله ميراثه من الجنة وقال علي بن الصديق اوليكم ان الله اعطى
 كل من حقه حقه فلا وصية لوارث **صححة التركة** البكر التامة **والسور المكية** في قوله
 قال الله عز وجل ولا يحق للمكره ان يبايعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم المكر والكذب في الانا
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قبح ولا يحمل ولا منان وقال تعالى عن المنافقين يخادعون الله
 وهو خادعهم قالوا الواحد يعلمون على الخادع على خداعهم وذلك انهم يعطون نورا كما يعطي
 المؤمنون فاذا مضوا على الصراط طغى نورهم وبغوا في ظلمة وقال صلى الله عليه وسلم فوجد
 يت واهل النار خمسة وذكر منهم رجل لا يصح ولا يحس الا وهو يخادع عن اهلين
 وما لك البكر التاسعة **والسور من جنس علي المسلمين** **ودل على عورهم**
 فيه حديث جابر بن ابي بلتعده وان عمرا اذ قتلته بما فعل ممنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قتله لكونه شهيدا فان تربت على حبسه ومن على الاسلام او اهلك او قتل او سبي
 او هرب او سبي من ذلك فهدا عن سعي في الارض الفساد واهلك الحرث والنسل
 فينغي قتله وخو عليه العذاب يقتل الله العاصي وبما الضرورة يترك كل ذي حيس ان
 السيرة اذا كانت من اكبر المعاصيات فيمنع المسلمون اليه ولا يظلم نعوذ بالله من ذلك

فرع



الكبرى ولا
 سب خذل من
 وضوان الله
 اجمعين

والعاقبة انه لطيف خبير الحكيم السجود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عاد الى وليها
 فقد اذنته بالحرب وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابي في الذي نفسي بيده
 لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مداحهم ولا يصفيه خرج في الصحاحين
 وقال صلى الله عليه وسلم لم اسأل الله في اصحابي لا تتخذوا هم غرضا بعد من اجمعهم
 فباحي اجمعهم ومن ابغضهم فببغضني ابغضهم ومن اذنبهم فقد اذنب الى من اذاني
 فقد اذني الله ومن اذني الله وسلك ان ياخذ اخرجه الترمذي في هذا الحديث
 وامثال البيان لمن جعلهم غرضا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم وانقر عليهم
 ولعابهم وكفرهم وقوله صلى الله عليه وسلم اسأله كلمة تحذير وانذار كما يقول المخذ
 رانا والنار النار اري احذر والنار وقوله لا تتخذوا هم غرضا بعد من اجمعهم
 تتخذوهم غرضا للسب والطعن كما يقال اتخذ فلان غرضا لسب اي هذا السب
 وقوله فمن اجمعهم فببغضني ابغضهم فمن اجمعهم فببغضني ابغضهم فمن اجمعهم فببغضني ابغضهم
 يلدو المناقب لان محبة الصحابة لكونهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروا
 واموا به وعزروه ووسوه بالانفس والمال فمن اجمعهم فببغضني ابغضهم فمن اجمعهم فببغضني ابغضهم
 عليه وسلم ومن ابغضهم فانا ابغض النبي صلى الله عليه وسلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عنوان او محبة وبغضهم عنوان ببغضه لما جاء في الحديث الصحيح حب الاقارب من
 الايمان وبغضهم من النفاق وما اذك الا لسابقتهم ومحاببتهم اعدوا الله
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حب علي رضي الله عنه من الاعيان ببغضه من النفاق
 واما يعرف فضائل الصحابة رضي الله عنهم من تدبر احوالهم وسيرهم واثارهم حيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته من السابقة الى الاعيان والمجاهدة للظلمة ونشر الدين واطهار معاشر
 الاسلام وعملوا كلمة الله ورسوله وتعلموا فرائضه وسنة لولا هم ما وصل الياناس الذين
 اصلوا ولا فرع ولا علمنا من السراج والسنن سنة ولا فرض ولا علمنا من الاحاديث و
 الاخبار شيئا فمن طعن عليهم وبهم فقد خرج من الدين ومقر من مله المسلمين لان الطعن لا
 يكون الا عن اعتقاد مساويهم واظهار الكفر فيهم وانكار ما ذكره الله تعالى في كتابه من ثباته

عليهم ومن فضائلهم ومناقبهم وجبههم ولا نهم ارض الرسايل من الماورد الو
 سايط من المنقول فاطعن في الوسايط طعن في الاصل ولا زانا الناقل
 اذ ربا النقل وهذا ظاهر الم تدبره وكلمة النفا ومن الزندقة والاحاديد
 عقيدته وحسبك باحدا في الاخبار والا تاتر من ذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله اختارني وفضلني واصحابي فجعل فيهم اوزارا وانصارا واصحابا فمن سبهم
 فعليه لعنة الله الملائكة والانس اجمعين لا يقبل الله منهم يوما القية صرفا ولا عدلا
 وعن ابن ابي خرازة رضي الله عنه قال قال الاناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سب فقدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والانس اجمعين وعنه ايضا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واصحابي وجعل لي اخوانا واصحابا
 واصهارا وسبيحي قوم بعدد هم يعوهم فيشقوهم فلا توالو كلوهم
 ولا ستار بوهم ولا تتأخوهم ولا تصلو عليهم وعنه ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
 واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا قال العلماء معناه
 من فخص عن سرى القدرة في الخلق وهو اي الامساك بعلامته الايمان والظلم
 لاسراره وكذا ذلك النجوم من اعتقادها فاعادة او لها تاتي من غير ارادة الله عز وجل فهو شرك
 وكذا ذكر من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوا وتبع عثرهم وذكر عيبا و
 ضاقت اليهم كان منافقا بل الواجب على المسلم حب الله وحب رسوله وحب اهل بيته وحب
 من يقوم بامرهم وياخذ بهديهم ويعمل بسنته وحب الله واصحابه وازواجه واولاده
 ولاده وغلمانه وخدامه وحب من يحبهم وبغض من يبغضهم لان الوثق
 عرا الاسلام الحب لله واليغض في الله قال ابو السخيتي في رحمة الله من احبني
 بكر فقد اقام منار الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبل ومن احب عثمان
 فقد استار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة
 الوثقى ومن قال الخير في جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بر
 من النفاق

فصل

عليه

